



مهارات فن الديكوباج وعلاقتها بالتفكير البصري لدى طلبة
التربية الفنية بالجامعات العمانية

إعداد الطالبة

أمينة بنت خلفان بن عبدالله الراشدية

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
التربية

تخصص: علم النفس التربوي

قسم علم النفس

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الشرقية

سلطنة عُمان

2024 م/1446 هـ



مهارات فن الديكوباج وعلاقتها بالتفكير البصري لدى طلبة التربية
الفنية بالجامعات العمانية

The Skills of Decoupage Art and Their Relationship to Visual
Thinking Among Art Education Students in Omani Universities

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالب:

أمينة بنت خلفان بن عبدالله الراشدية

لجنة الإشراف

مشرفاً رئيساً

د. أمجد عزات جمعة

مشرفاً ثانياً

د. شريف عبد الرحمن السعودي

2024 م/ 1446 هـ

مهارات فن الديكوباج وعلاقتها بالتفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية
بالجامعات العمانية

أعدتها الطالبة:

أمينة بنت خلفان بن عبدالله الراشدية

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2024/10/17م

المشرف الثاني

شريف السعودي

المشرف الرئيس

أمجد جمعة

أعضاء لجنة المناقشة

م	صفته في اللجنة	الاسم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	الكلية/ المؤسسة	التوقيع
1	رئيس اللجنة	د. هلال الحبسي	أستاذ مساعد	علم الاجتماع	جامعة الشرقية	
2	المناقش الخارجي	د. حمد الغافري	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	الجامعة العربية المفتوحة	
3	المناقش الداخلي	د. عصام اللواتي	أستاذ مشارك	علم النفس التربوي	جامعة الشرقية	
4	المشرف الرئيس	د. أمجد جمعة	أستاذ مشارك	علم النفس التربوي	جامعة الشرقية	

إقرار الباحث

الإقرار

أقر بأن المادة العلمية الواردة في هذه الرسالة قد تم تحديد مصدرها العلمي، وأن محتوى الرسالة غير مقدم للحصول على أي درجة علمية أخرى، وأن مضمون الرسالة يعكس آراء الباحثة الخاصة، وليس بالضرورة أن تكون هي الآراء التي تتبناها الجهة المانحة.

الباحثة: أمينة بنت خلفان بن عبد الله الراشدية

التوقيع:



إِهْدَاءٌ

إلى من كان لهم الفضل الأول بعد الله في كل خطوة خطوتها وفي كل إنجاز حققته
إلى والدي العزيز، الذي علمني أن الإرادة تصنع المستحيل، وكان دائماً سندي في مواجهة
الصعاب.

وإلى والدي الغالية، التي زرعت في قلبي حب العلم وسهرت على راحتي بكل حب وعطاء.
إلى زوجي العزيز، سيف، الذي كان دعي الأول وصوتي حينما احتجت إلى من يسمعني
ويشجعني، شكراً لك على صبرك وتشجيعك الدائم.

إلى أبنائي الأحباء، مصدر إلهامي وقوتي، الذين منحوني الأمل والطاقة للاستمرار والمضي
قُدماً.

إلى جميع أساتذتي وزملائي الذين كانوا نِعْمَ الدعم في هذه الرحلة العلمية.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من آمن بي ووقف إلى جانبي.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. الحمد لله الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل، وأسأله سبحانه أن يجعل هذا الجهد خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لي ولكل المهتمين بهذا المجال العلمي.

قال الله تعالى: {رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي دُرِّيَّتِي إِنَّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِيَّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ} (الأحقاف: 15).

أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتور/ أمجد عزات جمعة، الذي كان لي خير مرشد وموجه في هذه الدراسة. فقد كانت نصائحه وإرشاداته السبب في توجيهي وإتمام هذا العمل بالصورة التي أطمح إليها.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى مشرفي الثاني، الدكتور/ شريف عبدالرحمن السعودي، على توجيهاته القيمة وإرشاداته الطيبة. أسأل الله أن يبارك جهوده ويجزيه خير الجزاء.

ولا يفوتني تقديم الشكر إلى الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة، وقدموا لي ملاحظات بناءة أثرت هذا العمل. كما أشكر كل من ساهم في إنجاح هذه الدراسة، سواءً من أساتذة، زملاء أو المشاركين في تعبئة الاستبيانات.

إلى كل من دعمني وساندني، لكم مني كل الشكر والتقدير.

الباحثة

ملخص الدراسة

مهارات فن الدباج وعلاقتها بالتفكير البصري لديها طلبة التربية الفنية بالجامعات العمانية

الباحثة: أمينة بنت خلفان بن عبدالله الراشدية

د. أمجد عزات جمعة (مشرفاً رئيساً) د. شريف عبد الرحمن السعودي (مشرفاً ثانياً)

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين مهارات فن الديكوباج والتفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية في الجامعات العمانية، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتم استخدام العينة المتيسرة وتكونت عينة الدراسة الفعلية من (200) طالب وطالبة من أقسام التربية الفنية والفنون الجميلة في جامعة السلطان قابوس وجامعة نزوى والكلية العلمية للتصميم. وتكونت أدوات الدراسة من مقياس التفكير البصري ومقياس مهارات فن الديكوباج (إعداد الباحثة). وكشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى التفكير البصري ومهارات فن الديكوباج لدى طلبة التربية الفنية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين التفكير البصري ومهارات فن الديكوباج، كما وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك طلبة التربية الفنية بالجامعات العمانية لمهارات فن الديكوباج تُعزى إلى متغير الجنس، والمؤسسة التعليمية، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية. وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية بالجامعات العمانية تُعزى إلى متغير الجنس، والمؤسسة التعليمية، والمعدل التراكمي، بينما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير البصري تعزى لمتغير السنة الدراسية وذلك لصالح طلبة السنة الرابعة. وقد أوصت الباحثة بتضمين مقررات فن الديكوباج في مناهج التربية الفنية والفنون الجميلة بجامعات السلطنة، وتوجيه قسم المناهج لوزارة التربية والتعليم على تتضمن مادة الفنون التشكيلية دروس لمهارات فن الديكوباج على مستوى طلبة المدارس.

الكلمات المفتاحية: فن الديكوباج، التفكير البصري، التربية الفنية، الجامعات العمانية.

Abstract

Decoupage Art Skills and their Relationship with Visual Thinking Among Art Education Students in Omani Universities

Researcher: Amina Khalfan Abdullah Al Rashdi

Dr. Amjad Joma (Supervisor) & Dr. Sharif Alsoudi (Co-Supervisor)

This study aims to explore the relationship between decoupage art skills and visual thinking among art education students in Omani universities. The researcher employed the descriptive approach and the available sample to achieve the study objectives. The study sample consisted of 200 students from art education departments at Sultan Qaboos University, Nizwa University and the Scientific College of Design. The study tools consisted of a visual thinking scale and a decoupage art skills scale (prepared by the researcher). The results showed a high level of visual thinking and decoupage art skills among art education students. Also, the results showed a direct correlation between visual thinking and decoupage art skills. The results also revealed that there were no statistically significant differences in the degree of decoupage art skills possessed by art education students in Omani universities, when attributed to factors such as sex, academic year, grade point average (GPA), and education institution variables. Additionally, there were no statistically significant differences in the level of visual thinking among art education students in Omani universities when attributed to factors such as sex, educational institution, and grade point average, but there were statistically significant differences when referring to academic year. The researcher suggested incorporating decoupage courses into the art education and fine arts curricula at Sultanate universities, and instructed the Ministry of Education's Curricula Department to incorporate decoupage art skills into the Fine Arts subject for school students.

Keywords: *Decoupage Art, Visual Thinking, Art Education, Omani Universities.*

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	قرار لجنة المناقشة
ب	الإقرار
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	ملخص الدراسة باللغة العربية
و	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
ز - ح	قائمة المحتويات
ط	قائمة الجداول
ي	قائمة الملاحق
10 - 1	الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها
2	مقدمة
7	مشكلة الدراسة
9	أهداف الدراسة
10	أهمية الدراسة
10	الأهمية النظرية
10	الأهمية التطبيقية
11	حدود الدراسة
12	مصطلحات الدراسة
86-13	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
14	أولاً: الإطار النظري
14	المحور الأول: التفكير البصري
37	المحور الثاني: فن الديكوباج
69	ثانياً: الدراسات السابقة
86	تعليق عام على الدراسات السابقة
98-87	الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

الصفحة	الموضوع
88	منهج الدراسة
88	مجتمع الدراسة
88	عينة الدراسة
90	أدوات الدراسة
97	إجراءات الدراسة
97	الأساليب الإحصائية
98-99	الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
100	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها
103	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها
106	النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها
109	النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها
111	النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها
114	ملخص النتائج
115	التوصيات والمقترحات
123-116	قائمة المراجع
116	أولاً: المراجع العربية
121	ثانياً: المراجع الأجنبية
137-124	ملاحق الدراسة

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
89	الخصائص العامة لعيّنة الدراسة	1
92	ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه لمقياس مهارات فنّ الديكوباج	2
93	معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مهارات فنّ الديكوباج	3
95	ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه لمقياس التفكير البصري	4
96	معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير البصري	5
96	محكّات الحكم على مستوى الفقرات والأبعاد	6
100	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس التفكير البصري ومستوى المهارة	7
103	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس مهارات فنّ الديكوباج ومستوى امتلاك المهارة	8
106	معامل الارتباط بين مقياس التفكير البصري وأبعاده مع مقياس مهارات فنّ الديكوباج وأبعاده	9
109	اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY ANOVA) لمهارات فنّ الديكوباج مع المتغيرات الديموغرافية	10
110	اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY ANOVA) لمهارات التفكير البصري مع المتغيرات الديموغرافية.	11
111	اختبار (ت) للعينات المستقلة لمهارات التفكير البصري مع الجنس	12
112	اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY ANOVA) لمهارات التفكير البصري مع المتغيرات الديموغرافية	13
113	اختبار شيفيه لمستوى التفكير البصري والسنة الدراسية	14

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الشكل
52	أدوات فن الديكوباج	1
61	طريقة عمل فن الديكوباج	2

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الملحق
125	الأدوات في صورتها الأولية تحكيم مقياس مهارات فن الديكوباج والتفكير البصري	1
132	الأدوات في صورتها النهائية تحكيم مقياس مهارات فن الديكوباج والتفكير البصري	2
137	قائمة محكمي المقياس	3

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
 - الأهمية النظرية
 - الأهمية التطبيقية
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

لقد وهب الله سبحانه وتعالى الإنسان نعمة العقل، وميّزه عن سائر المخلوقات؛ ليفكر في خلق الله ونعمه. فالعقل هو منشأ الفكر والتدبر والإدراك والتفكير، ولقد أظهرت الأديان السماوية أهمية أعمال العقل والتفكير والتدبر في خلق الله، وأهمية التفكير والاستدلال على قدرة الخالق. ويُعدُّ التفكير أحد الركائز الهامة في البناء العقلي المعرفي لدى الإنسان؛ وكذلك الثروة الحقيقية والركيزة الأساسية لتطور ونمو المجتمعات وتقدمها، من هنا حظي موضوع التفكير باهتمام بالغ في المؤسسات التربوية وحلَّ موضوعاً مهمّاً في الدراسات والبحوث العلمية.

وقد أشار العديد من الباحثين إلى اهتمام العلماء والدراسات والبحوث بالتفكير ابتداءً من النصف الثاني من القرن العشرين، لاسيّما عَقد الثمانينات الذي تَمَثَّل الاهتمام فيه بالتفكير في التأسيس والإعداد لتكوين العديد من نماذج التفكير والبرامج التدريبية والبحوث والدراسات، واتفاق وجهات النظر الداعية للنهوض بهذا المجال الحيوي وتطويره؛ عملاً بمبادئ التربية الهادفة بأبعادها الداعمة لتنظيم التفكير عند المتعلمين، وتمكينهم من استثمار أعلى المستويات المتاحة والممكنة من قدراتهم وطاقاتهم الإبداعية. ومن صور ترجمة ما حظي به التفكير من اهتمام بالغ؛ اتَّجَاه العلماء والباحثون التربويُّون لتعريف أنواع التفكير؛ فظهرت اتجاهات ونظريات متعددة في هذا الشأن، لهذا وُجِدَت آراءً مختلفة لدى العلماء في تعريف التفكير، إلى جانب تعريف أنواعه التي منها: التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والتفكير المحوري، والتفكير الماورائي، والتفكير البصري (أبو جادو، 2007؛ Joma et al, 2022).

ويُعدُّ التفكير البصري (Visual Thinking) أحد أنماط التفكير الأساسية التي تعتمد على معالجة المعلومات والأفكار بصرياً، مما يساعد في تعزيز الفهم والإبداع بشكل بسيط ويسير. ويلعب هذا النمط من التفكير دوراً حيوياً في مجالات متعددة، منها الفنون والتصميم، كونه يساهم في تطوير القدرة على تحليل المشاهد البصرية وتفسيرها بطرق مبتكر (Arnheim, 1969).

ويُعرّف فانزاندت (VanZandt, 2022) التفكير البصري بأنه عملية تفكير تنظم الأفكار بصرياً وتركز على التمثيل الرسومي بدلاً من التمثيل اللفظي للمعلومات. كما ويشير (McKim, 1980) إلى أن التفكير البصري يتمثل بالقدرة على معالجة المعلومات وتمثيلها من خلال الصور والرموز والتخيلات البصرية بدلاً من الألفاظ أو النصوص المكتوبة فقط. ويعتمد التفكير البصري على استخدام الخرائط الذهنية، والمخططات البيانية، والرسوم التوضيحية لفهم وتفسير البيانات (Ware, 2012).

كما ويتطلب التفكير البصري مجموعة من المهارات التي تعزز من قدرة المتعلم على التعامل مع المعلومات بصرياً، ومنها: مهارة الملاحظة الدقيقة والانتباه إلى التفاصيل البصرية، ومهارة التعرف على الأنماط من خلال فهم العلاقات بين الأشكال والعناصر المختلفة، وكذلك مهارة الاستنتاج والتفسير المتمثلة في تحليل المعطيات البصرية واستخلاص النتائج، ومهارة التخيل الإبداعي المتمثلة في توليد صور وأفكار جديدة من البيانات المتاحة، ومهارة التنظيم والتنسيق المتمثلة في إعادة ترتيب العناصر البصرية لتحقيق توازن جمالي وفكري (Rieber, 1995).

الجدير بالذكر هنا أنّ التفكير البصري له أهمية كبيرة في العمليات العقلية؛ حيث أشار عمار والقباني (2011) إلى أهمية التفكير البصري في مجتمع مليء بالرسائل البصرية، بدءاً من الرسائل البصرية المطبوعة. حتى الرسائل البصرية المُصوّرة، والخبرة التي يكتسبها الإنسان هي خبرة بصرية؛ بدءاً من الصورة التي يشاهدها

على شاشة التلفاز، مروراً بالصورة التي يشاهدها على شاشة الحاسوب، وانتهاءً بالصورة الخيالية التي يتخيّلها داخل عقله البشري.

كما ويكتسب التفكير البصري أهمية كبيرة في تعزيز الفهم العميق وتحفيز الإبداع، حيث يساعد على تحسين الفهم للمعلومات المعقدة من خلال التمثيلات البصرية، وكذلك تعزيز الإبداع حيث يساعد على إيجاد علاقات جديدة بين الأفكار والمفاهيم، بالإضافة إلى تطوير مهارات حل المشكلات حيث يُمكن من تحليل المشكلات بطريقة بصرية وتجريب حلول مختلفة. (Roam, 2009) كما ويساعد التفكير البصري في تعزيز الاتصال الفعّال حيث يستخدم في تبسيط المعلومات ونقلها بطرق أكثر وضوحاً (Tversky, 2005).

ويُعتبر التفكير البصري عنصراً أساسياً في الفنون والتصميم، حيث يعزز الإبداع والقدرة على إدراك وتحليل وتفسير العناصر والمعلومات البصرية بطريقة إبداعية ومنهجية.

ويُعدّ فن الديكوباج من الفنون التشكيلية التي تعتمد على تقنيات القص واللصق لإنشاء تصاميم فنية متميزة على مختلف الأسطح، مثل الخشب، الزجاج، القماش، والخزف. يُسهم هذا الفن في تطوير مهارات إبداعية، بصرية، وحركية، مما يجعله نشاطاً تعليمياً وفنياً هاماً.

لقد اهتمّ الإنسان منذ القدم بالفنون فظهرت العديد من الفنون؛ كفنّ الديكوباج الذي جمّع بين الجانبين الفني والمادي، فضلاً عن خاصيّته في قدرته على تحويل القطع الفنية القديمة إلى قطع فنية حيّة، بتحويلها إلى قطع فنية مُميّزة؛ فَيُعدُّ هذا الفنُّ من الفنون الواسعة ذات الحيلَ بتمتعها بقدرتها على تحويل القطع من سطح عادي إلى قطع تحكي قصّةً وتعكس دَوْقاً فَنِيّاً من خلال استخدام الألوان والأدوات ودمج العناصر المختلفة مع بعضها، ويحتوي فنّ الديكوباج على العديد من التّقنيّات والأساليب التي يمكن دمجها مع الفنون الأخرى، وتنمية التفكيرين الإبداعي والبصري.

ويعرف سميث (2019) Smith الديكوباج (Découpage) بأنه فن تزيين الأسطح المختلفة باستخدام قصاصات الورق أو القماش، ثم طلاء السطح بطبقات من الورنيش لحمايته وإضفاء تأثير جمالي مميز . ويعود أصل الديكوباج إلى القرون الوسطى، حيث كان يُستخدم لتزيين الأثاث والمنحوتات، وقد استخدم منذ القرن السابع عشر في أوروبا، ولا يزال يُعد وسيلة للتعبير الفني وأصبح أحد الفنون اليدوية الشائعة عالمياً.

ويتكون فن الديكوباج من عدة أنواع: الديكوباج الكلاسيكي الذي يعتمد على لصق الصور الورقية وتغطيتها بطبقات شفافة لحمايتها، والديكوباج ثلاثي الأبعاد الذي يستخدم تقنيات الطي والتراكب لإنشاء تأثيرات بارزة، والديكوباج المعكوس الذي يُطبّق على الأسطح الزجاجية بحيث تكون الصورة مرئية من الخلف. وكذلك الديكوباج الحديث الذي يستخدم مواد متنوعة مثل الأقمشة، المعدن، والبلاستيك (Zhang & Wong, 2019).

ويحتوي فن الديكوباج على العديد من التقنيّات والأساليب، وتشمل مهارات الديكوباج مجموعة من العمليات التي تحتاج إلى: دقة في القص واللصق، تنسيق الألوان والعناصر، القدرة على خلق توازن بصري في التكوين، الصبر والتركيز والانتباه للتفاصيل. وتُصنّف هذه المهارات ضمن المهارات الحركية الدقيقة والمعرفية الإبداعية (Smith & Lowry, 2020).

وتشير الأدبيات إلى وجود علاقة إيجابية بين الأنشطة الفنية، كفن الديكوباج، وتنمية التفكير البصري (Eisner, 2002) ويرجع ذلك إلى أن الديكوباج يُحفّز الطالب على تصور الشكل النهائي قبل التنفيذ، كما ويُدرّبه على تحليل الألوان والعناصر المكونة للصورة، ويُنمي لديه القدرة على التمييز بين الأحجام والتكوينات، وكذلك يُساعد في حل المشكلات الإبداعية المتعلقة بتناسق الشكل العام. كما أظهرت دراسة أجرتها (Mahmoud, 2021) على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية أن تدريب الطلبة على مهارات الديكوباج قد ساهم في تحسين درجاتهم في اختبارات التفكير البصري بنسبة 23%. وأشار فرغل (2021) إلى أن فن الديكوباج

يتميز بكونه واسع المجال، وله تقنيات ومصادر عديدة، مما يجعله مجالاً خصباً للتجريب والإبداع. فهو يتطلب رؤية فنية وإحساساً قوياً بالموضوع والألوان المتوقعة، وقد يكون بسيطاً أو معقداً بناءً على توجه الفنان ووجهته التشكيلية. كما أنه من الفنون التي تتبع فهماً أعمق للقيم التشكيلية، مما يسهم في تنمية الإدراك والفهم الواعي للغة التشكيلية. ويعد محاولة لتحرر من القيم التشكيلية التقليدية للوصول إلى الإيضاح الفني لمفاهيم اللون والخط والشكل والفراغ، وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالتشكيل البصري. وبالتالي، ينتج عن هذا الفن مخرجات متعددة الرؤى الفنية والتقنيات بأساليب تنفيذية غير تقليدية من خلال البناء التشكيلي، حيث تذوب العناصر كلها وتتوحد مع بعضها البعض محققة الوحدة والانسجام.

وفي دراسة أجرتها الحربي (2020)، وُجد أن ممارسة فن الديكوباج ساهمت بشكل كبير في تعزيز التفكير البصري لدى الطلبة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الذين يمارسون هذا الفن يظهرون قدرة أكبر على فهم القيم التشكيلية واستكشاف الأبعاد الفنية بأساليب غير تقليدية.

من خلال ما تقدم يمكن القول بأن فن الديكوباج أكثر من مجرد نشاط يدوي؛ فهو أداة تربوية فعالة تُسهم في تطوير قدرات التفكير البصري لدى المتعلمين. ويُوصى بدمج هذا الفن في البرامج التعليمية لتفعيل التعليم القائم على الفن والإبداع، وتعزيز الجوانب الحسية والمعرفية لدى الطلبة. لذا تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين مهارات فن الديكوباج والتفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية بسطنة عمان، اعتماداً على نظريات علم النفس المعرفي وأبحاث الفنون التشكيلية، وتحليل تأثيره على تحسين القدرات الذهنية والبصرية للأفراد.

مشكلة الدراسة:

تؤكدُ العديدُ من الدراسات على أهمية تعليم مهارات التفكير بشكل عام ومهارات التفكير البصري بشكل خاص مثل دراسة (خير الدين، 2013) ودراسة (Smith & Joma, 2022; Zhang & Wong, 2019; Lowry, 2020).

ويُعد التفكير البصري أحد أنماط التفكير الذي أصبح يحظى باهتمام متزايد في البيئات التعليمية المعاصرة، نظراً لدوره في تمكين المتعلمين من تفسير المعلومات المرئية وتحليل الأنماط البصرية وفهم العلاقات المكانية بين العناصر (Burmark, 2012). كما أن تنمية هذا النوع من التفكير يُسهم في رفع كفاءة المتعلم في مجالات متعددة، منها التصميم، والهندسة، والقراءة البصرية للنصوص المصورة، والمواقف التعليمية الغنية بالوسائط المتعددة.

على الرغم من الأهمية المتزايدة للتفكير البصري في العصر الحديث، فقد أشارت دراسة جمعة وآخرون (Joma et al., 2022) إلى وجود العديد من التحديات المحيطة في تعليم مهارات التفكير في المؤسسات التعليمية بسلطنة عُمان، هذه التحديات منها ما هو مرتبط بالمتعلم والمعلم والبيئة التعليمية.

من ناحية أخرى، برز فن الديكوباج كأحد الفنون اليدوية ذات الطابع الزخرفي التي تتطلب مهارات عقلية دقيقة مثل التخيل، الإدراك المكاني، التنسيق البصري، والتسلسل المنطقي في بناء العمل الفني (Zhang & Wong, 2019). وقد بينت بعض الدراسات أن ممارسة الفنون اليدوية تسهم في تطوير القدرات المعرفية، ومنها الإدراك البصري والمهارات الذهنية المرتبطة بالتصور العقلي (Smith & Lowry, 2020; Eisner, 2002).

إلا أن استعراض الأدبيات التربوية والفنية يُظهر أن معظم الدراسات السابقة قد ركزت على العلاقة بين الفنون التشكيلية مثل الرسم أو النحت والتفكير البصري (Yilmaz, 2020)، بينما هناك ندرة في الدراسات التي

تناولت العلاقة بين فنون الزخرفة اليدوية كفن الديكوباج وبين التفكير البصري تحديداً، رغم الطابع المشترك بينهما في الاعتماد على المعالجة البصرية والتحليل المكاني. كما أن معظم الأبحاث الحالية تركز على الفنون الرقمية أو الوسائط المتعددة، بينما يتم إهمال الفنون اليدوية التي يمكن أن تكون ذات فائدة كبيرة في تنمية الإدراك البصري والإبداع. بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى فهم أعمق لكيفية تأثير ممارسة فن الديكوباج على القدرات البصرية والإبداعية للأفراد، خاصة في السياقات التعليمية.

هذا ولقد لاحظت الباحثة في - حدود اطلاعها وبَحْثها - أَنَّ ثَمَّةَ قِصُورٍ في الدراسات التي تطرقت للتفكير البصري وعلاقته بالجانب الفني عامّةً، ومهارات فنّ الديكوباج بشكل خاص لدى طلبة الجامعات تخصّص التربية الفنية في سلطنة عُمان؛ لذلك رأت الباحثة في الدراسة الحاليّة أهمية تسليط الضوء على هذه المتغيّرات ورُفْدِ الساحة التربوية بمزيدٍ من الدراسات التي تتناول موضوع التفكير البصري؛ لذلك تحاول الدراسة الحالية تحديد إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين مهارات فنّ الديكوباج والتفكير البصري، فَطَلَبَةُ التربية الفنية الذين لديهم مهارات في التفكير البصري هُمْ أَيْضًا لديهم القدرة على تنمية المهارات الفنية كفنّ الديكوباج وتوظيفه في الجوانب التعليمية فيما بعد.

ومن هنا، تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تسعى إلى سد فجوة بحثية واضحة تتمثل في قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين مهارات فن الديكوباج والتفكير البصري، مما يبرز الحاجة إلى دراسة منهجية تُسهم في توظيف هذا الفن التربوي في تنمية مهارات معرفية مهمة لدى الطلبة، وإثراء أدبيات البحث التربوي والفني في هذا المجال. وبهذا ستكون هذه الدراسة - حسب اطلاع الباحثة- هي الأولى من نوعها التي تبحث عن مهارات فن الديكوباج وعلاقتها بالتفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية بالجامعات العمانية.

وبناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي: ما العلاقة بين مهارات فن الديكوباج والتفكير

البصري لدى طلبة التربية الفنية بالجامعات العمانية ؟

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما مستوى التفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية في الجامعات العُمانيّة؟
- 2- ما درجة امتلاك طلبة التربية الفنية في الجامعات العُمانيّة لمهارات فنّ الديكوباج؟
- 3- هل تُوجدُ علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة امتلاك مهارات فنّ الديكوباج والتفكير البصري؛ لدى طلبة التربية الفنية في جامعات سلطنة عُمان؟
- 4- هل تُوجدُ فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك طلبة التربية الفنية في الجامعات العُمانيّة لمهارات فنّ الديكوباج؛ تُعزى إلى مُنغَير: الجنس، المؤسسة التعليمية؛ السنة الدراسية؛ المعدّل التراكمي؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية بالجامعات العمانية تعزى إلى متغير: الجنس، المؤسسة التعليمية، السنة الدراسية، المعدل التراكمي؟

أهداف الدراسة:

تهدفُ الدراسة الحالية لتحقيق الآتي:

- الكشف عن مستوى التفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية في جامعات سلطنة عمان تَبَعًا لِمُنغَير (الجنس؛ السنة الدراسية؛ المعدّل التراكمي؛ المؤسسة التعليمية).
- الكشف عن درجة امتلاك مهارات فنّ الديكوباج لدى طلبة التربية الفنية في جامعات سلطنة عُمان تَبَعًا لِمُنغَير (الجنس؛ السنة الدراسية؛ المعدّل التراكمي؛ المؤسسة التعليمية).
- التَّعَرُّفُ إلى العلاقة بين مهارات فنّ الديكوباج والتفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية في جامعات سلطنة عُمان.

أهمية الدراسة :

تَكْمُنُ أهمية الدراسة الحالية من الناحيتين النظرية والتطبيقية في الآتي:

الأهمية النظرية:

تَكْمُنُ أهمية الدراسة الحالية في أنها من الدراسات النادرة التي تتناول موضوع فنّ الديكوباج والتفكير البصري؛ فلا تزال الدراسات التي تناولت هاتين المتغيرين نادرة في سلطنة عمان ولم تجِدِ الباحثة دراساتٍ تربط بين مهارات فنّ الديكوباج بالتفكير البصري في ضوء بحثها عنها وإطلاعها على ما وقع بين يديها منها.

وتُعَدُّ الدراسة الحالية من الأهمية بمكانٍ لأنها ترفِدُ المكتبتين العربية والعُمانِيَّة في هذا المجال بدراستها للموضوع، وتثري السّاحة العلمية بالأدب النظري لفنّ الديكوباج والتفكير البصري، ومن خلال إطلاع الباحثة على بعض الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع فنّ الديكوباج وَجَدَتِ الكثيرَ من هذه الدراسات التي طُبِّقَت على طَلَبَةِ المدارس فقط؛ في حين تُرَكِّزُ الدراسة الحالية في عيْنِها على تناوُلِ فئَةٍ مُهمَّةٍ من الطَلَبَةِ الجامعيِّين تتمثَّلُ في طَلَبَةِ التربية الفنية في جامعات سلطنة عُمان.

وعليه، فإن الدراسة تقدم مساهمة من المعرفة النظرية من حيث الإطار المتكامل الذي يمنح المستخدمين أو الباحثين والمعلمين في الجامعات نظرة ثاقبة حول كيفية تطبيق فن الديكوباج لتطوير التفكير البصري بين الطلبة. كما تقدم النتائج وجهات نظر جديدة حول الاستراتيجيات التعليمية التي يمكن استخدامها لرفع مستوى قدرات الطلبة في تجميع الأبعاد العملية والفكرية في الفن بالإضافة إلى تجهيز برامج التعليم الفني بأدوات وتقنيات تعليمية أحدث وأكثر ابتكارًا.

الأهمية التطبيقية:

- يمكن أن تساعد نتائج الدراسة الحالية أقسام التربية الفنية في تطوير المواد التعليمية ومناهج التربية الفنية بالجامعات العمانية، من خلال إدماج فن الديكوباج كأداة عملية لتنمية التفكير البصري، كما

يمكن أن تساعد المعلمين والمشرفين التربويين في المدارس على استخدام أنشطة الديكوباج كاستراتيجية تعليمية تفاعلية، تدمج بين الجانب العملي والقدرات العقلية.

- توفر نتائج الدراسة الحالية أساسًا لتصميم برامج تدريبية متخصصة تُثمي لدى الطلبة الجامعيين والخريجين مهارات فنية قابلة للتطبيق في مجالات العمل الفني والحرفي، بما يدعم فرصهم في ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة ذات القيمة الجمالية والاقتصادية. إضافة إلى ذلك، يمكن أن تسهم النتائج في طرح مبادرات مجتمعية تستثمر الفنون اليدوية في تنمية مهارات التفكير البصري وتحفيز الإبداع في البيئات التعليمية وغير التعليمية.
- قد تفتح مخرجات الدراسة الحالية الآفاق أمام الباحثين من أجل إجراء مزيد من الدراسات حول متغيرات الدراسة وربطها بمتغيرات ومراحل أخرى، كما يمكن للباحثين الاستفادة من أدوات الدراسة التي تصميهما.

حدود الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الحالية وفق الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على دراسة مهارات فنّ الديكوباج وعلاقته بالتفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية في جامعات سلطنة عُمان.

الحدود المكانية: تمّ تطبيق الدراسة الحالية على طلبة التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس، وجامعة

نزوى والكلية العلمية للتصميم

الحدود الزمانية: اجرت الدراسة الحالية خلال العام الدراسي 2023 / 2024م.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة التربية الفنية في بعض جامعات سلطنة عُمان.

مصطلحات الدراسة

التفكير البصري

التفكري البصري هو "بأنه هو سلسلة من العمليات العقلية التي يقوم بها الدماغ البشري عند تعرضه لمثير يتم استقباله عن طريق حاسة البصر حيث تساعد هذا العمليات الفرد في الوصول إلى المعنى الذي يحمله هذا المثير والاستجابة له وتخزينه في الذاكرة واسترجاعه منها عند الحاجة" (عامر والمصري، 2016ص 51).

فَنُّ الديكوباج

يرى محمد وآخرون (2021)، كلمة (ديكوباج) (Decoupage) أنها كلمة فرنسية الأصل؛ تعني بشكل حرفي (أَنْ يُقَصَّ)، وهو فَنُّ يعتمد إلى تزيين الأشياء المختلفة باستخدام قُصَاصَات الورق، وأساليب التَّلْوِين، والتفاصيل، والزَّخْرَفَة، مع طبقات متكرِّرة من الغراء والورنيش؛ فالديكوباج فَنُّ يُحوِّلُ الأسطح العادية القديمة ذات التصاميم المُمَلَّة إلى قطعة تحكي قصَّةً ما، تَعكِّسُ الذُّوقَ الشَّخْصِيَّ للفنان من خلال طريقته في استخدام الديكوباج.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

• المحور الأول: التفكير البصري

• المحور الثاني: فن الديكوباج

ثانياً: الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري الخاص بمتغيرات الدراسة (التفكير البصري وفن الديكوباج)، كما ويتناول الدراسات السابقة التي بحثت متغيرات الدراسة حيث تم تقسيمها إلى دراسات تناولت التفكير البصري ودراسات تناولت فن الديكوباج.

أولاً: الإطار النظري:

قسم الباحث الإطار النظري إلى محورين رئيسيين، المحور الأول يتناول التفكير البصري، والثاني يتناول فن الديكوباج ومهاراته.

المحور الأول: التفكير البصري

أن أهمية التفكير البصري أخذ في التوسع وذلك بسبب اهتمام الدراسات والبحوث العلمية، حيث تعتبر الصورة هي اللقطة القادرة على رواية ألف كلمة، بل أكثر، فالتفكير البصري ذا فاعلية وأهمية في عملية التعلم والتعليم، إذا تساعد الطالب على الفهم والاستيعاب من خلال الصور التوضيحية والخرائط وغيرها فالتفكير البصري هو حلقة وصل أو أداة أكثر إيضاح لذهن الفرد، ومن خلال التفكير البصري يستطيع الفرد استرجاع بعض من الذكريات بمجرد تذكر تلك الصور.

حيث يرى عبد المنعم، (2000). المشار إليه في عمار والقباني (2011)، أن التفكير البصري هو عملية داخلية تتضمن التصور الذهني العقلي، وتوظيف عمليات أخرى ترتبط بباقي الحواس " وذلك من أجل

تنظيم الصور الذهنية التي يتخيلها الفرد حول أشكال، وخطوط، وتكوينات/ وملمس، وألوان وغيرها من عناصر اللغة البصرية داخل المخ البشري.

يشير التفكير البصري إلى التبصر من خلال الصور، فالصور هي عبارة عن رسوم عقلية للخبرات الحسية، والمدرجات، والتخيلات، والتفكير البصري يعبر في أبسط صوره عن التعامل مع الرموز التي تمثل العناصر الخاصة بالبيئة الداخلية أو الخارجية باستخدام الصور الذهنية (عزمي، 2015).

ما يميز عصرنا الحالي على التفكير البصري في جميع المجالات حيث تلعب دور هام في مواقع التواصل الإعلامي، وتشكل تلك الصورة ألف كلمة تعبيرية، لهادا فإن التفكير البصري مرتبط بالجانب الإبداعي والفني أيضاً. ولقد أشار بروند، (2020) إلى علاقة التفكير البصري بهواية الرسم والفنون حيث ذكر أن الرسم كان أسوب حياة، ولقد وظف الرسومات في كتابة الملاحظات والدروس بأسلوب بصري، مما أتاح له فرصة تأسيس شركة للتصميم التواصل البصري التي يقدم خدمات لمساعدة الآخرين في تحويل تلك الأفكار البصرية إلى نتائج أفضل.

نحن نعيش في مجتمع ملئ بالرسائل البصرية، بدء من الرسائل البصرية المطبوعة، وحتى الرسائل المصورة، والخبرة التي يكتسبها الإنسان هي خبرة بصرية، بدء من الصورة التي يشاهدها على شاشة التلفزيون، ومروراً بالصورة التي يشاهدها على شاشة الكمبيوتر وانتهاءً بالصورة الخيالية التي يتخيلها داخل عقله البشري (عمار، القباني، 2011).

وهناك من يعتبر التفكير البصري بأنه أحد أنماط التفكير غير اللفظي مثله مثل تعلم الموسيقى والرياضيات والحركة وهذا النوع من التفكري يعتمد على ما تراه العين وما يتم إرساله من شريط من المعلومات المتتابعة الحدوث المشاهدة إلى المخ حيث يقوم بترجمتها وتجهيزها وتخزينها في الذاكرة لمعالجتها فيما بعد، الجانب الأيسر من المخ هو المسؤول عن عمليات معالجة الأفكار المنطقية أما الجانب الأيمن هو المسؤول

عن عمليات معالجة الأفكار الإبداعية والتميزون في هذا النوع من التفكير لديهم القدرة العالية على الإبداع في تفكيرهم والتواصل بدرجة عالية مع كل من الأفكار والأشخاص الآخرين ويطلق عليهم أصحاب الجانب الأمين من المخ (عامر والمصري، 2016).

ويعرف التفكير البصري بأنه عملية يقوم بها العقل من خلال حاسة البصر والنظر إلى شيء أو أمر معين، حيث يتم استخدام مثير أو عدة مثيرات بصرية، ويشترط أن تكون بعدد محدود وقليل، وذلك من أجل تركيز طاقة العقل أو التفكير ع هذا المثير أو هذه المثيرات. (فانزاندت، 2021 الفقرة 1)

وأشار يوسف (2021) أن التفكير البصري "هو عملية تنظيم المعلومات ومعالجتها من خلال رؤيتها باستخدام الصور والرسوم المتحركة، والرسوم البيانية، والألوان والخرائط. وعندما نقدم المعلومات على هيئة بصرية فإنها تعود للحياة من جديد، فالقصص تروي نفسها وتتشكل مهارات التواصل وتلتقي الأفكار وتتكاثر". والخلاصة يمكن تعريف التفكير البصري هو مدخل حدسي سهل التعلم وكلما كانت المهمة معقدة كلما كان هذا المدخل أكثر نفعاً، وهو القدرة على الترجمة البصرية التي تتحول اللغة البصرية إلى لغة لفظية. وهو القدرة على رؤية الصور والرموز المرئية للوصول إلى فهم أعمق ومفصل للمعلومات والمفاهيم. فهو يتطلب القدرة على تصور الأفكار والعلاقات بشكل بصري، وتحويلها إلى صور ورموز تعبر عنها.

نشأة التفكير البصري

نشأة التفكير البصري بنشأة الإنسان، وهذا يتجلى في آيات القرآن الكريم وأحاديث السنة النبوية الشريفة حيث دعا الله الإنسان إلى النظر والتأمل في نفسه وفيما حوله، قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ) (سورة المؤمنین: 87). وقال تعالى: (إِن فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يُذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (سورة آل عمران: 190-191)

لقد كان معلم الأمة هو محمد بن عبد الله أول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد طلب من أصحابه أن يراقبوا صلاته، وفي هذه الخدمة المتمثلة في تبليغ الطريقة العملية لأداء الصلاة كان أصحابه رضوان الله عليهم منتبهين أيضاً. قال مالك بن الحويرث: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شباب متقاربون، فأقمنا عنده عشرين ليلة، فظن أننا تركنا شيئاً ولم نخرج ننتزه ونترك وحدنا، فسألنا عن تركنا من أهلينا، فأخبرنا فكان لطيفاً رحيماً، فقال: (أرأيتم ذلك؟ ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا عندهم، وعلموهم، وأمروهم . وذكر شيئاً أحفظه أولاً . وصلوا كما رأيتموني أصلي، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم، وليصل بكم أكبركم) (صحيح البخاري: 5578).

ولقد تم ذكره في القرآن الكريم، وهو نوع من أنواع التدبر في خلق الله أو في أي أمر آخر في الحياة من أجل تصفية الذهن، وتعميق الفكرة أو المعلومة به، ومن ضمن السور القرآنية التي ذكر به هذا التفكير عي سورة الغاشية، حيث يقول الله عز وجل: " أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت، وإلى السماء كيف رفعت، وإلى الجبال كيف نصبت، وإلى الأرض كيف سطحت".

وأيضاً عندما قاما معلم الأمة الأول محمد رسول الله خط مربعا وخط خطأ في الوسط خارجا منه وخطاً صغيرة إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال هذا الإنسان وهذا خطوط أجله محيط به، أو قد أحاط به وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطوط الصغرى الأعراض فإن أخطأه هذا نهشه هذا، وأن أخطأه هذا نهشه هذا صحيح البخاري (عامر والمصري، 2016).

يمكن القول بأن نشأ هذا النوع من التفكير منذ الأزل حيث بدأ الإنسان في استخدام الرسم والتصوير للتعبير عن أفكاره وتجاربه في عصور ما قبل التاريخ. وتجد تلك الرسومات موجودة إلى وقتنا الحاضر في جدران الكهوف والحجارة، فمن خلال مشاهدة إلى شكل أو رسم معين فإنه الفرد يبدأ في التفكير تفكيراً بصرياً ليستطيع من فهم الرسالة المتضمنة في الشكل أو الرسم فيقوم من خلال التفكير البصري بالعديد من العمليات

مثل جمع الأشكال والقدرة على الاستنتاج الغموض في الشكل والحصول على المعلومات المكتسبة، ويعد من أفضل طرق التعلم لما لها أثر بالغ في عملية ترسيخ المعلومات والقدرة على استرجاع المعلومة.

ولقد نشأ هذا النوع من التفكير أساس علاقة وثيقة بني التفكير البصري والنجاح في مجال الفن فعندما يرسم الفنان لوحة ما فإنه يرسل رسالة ما عبر هذه اللوحة وعندما يعجب المشاهد بها فهذا يعني بأنه قد فكر تفكريا بصريا وفهم الرسالة المتضمنة باللوحة (عامر والمصري ،2016، ص،53).

ويعد التفكير البصري امتدادا لنظرية بلوم في بناء المعنى حيث وضع مخططة 1995 الذي يمثل خطوة نحو تحسين التعلم بعيد عن بناء المعنى لدى الطلبة والذي نشأ من العلاقات اللفظية إلى إستراتيجية تشجع على الخبرات الذاتية والتمثيل الصوري عن طريق إعطاء الفرصة للمتعلمين لدمج تصوراتهم البصرية كمرجعية لخبراتهم غري المركزة وفي هذا الإطار تحدد هذه التطورات المعنى مع استخدام الألوان والتمثيل البصري بالإضافة إلى توظيف المعلومات التي تم الحصول عليها من العلاقات اللفظية (عامر والمصري ،2016، ص،53).

وفي العصور القديمة أعتبر تاريخ التفكير البصري فترة مهمة، حيث تطور التفكير البصري في مجالات متنوعة ومختلفة مثل الفنون والهندسة المعمارية والرياضيات. واستخدام التفكير البصري في إنشاء الهرمات والمعابد الضخمة التي لا تزال تثير الدهشة في الوقت الحاضر (Stewart, 2007). ولقد تم استخدام تكوين أعمال فنية مذهلة عبر التفكير البصري، مثل النحت والرسومات واللوحات الجدارية. أما في مجال الرياضيات، فقد استخدم العلماء القدماء التفكير البصري في وإيجاد الأشكال الهندسية المثالية وحل المسائل الهندسية. بالإضافة إلى ذلك، وظهرت في تلك الفترة نظريات مهمة حول الظل والضوء والتناظر والتناسق، مما أثر بشكل كبير على تطور التفكير البصري في العصور اللاحقة.

ولقد تطور التفكير البصري في العصور الوسطى، في هذي الفترة ارتبط الفن الديني والكنسي ودور الكنيسة في المجتمع. وكانت اللوحات البصرية تستخدم كوسيلة لتوصيل الرسائل الدينية للجمهور (Camille, 1996). فقد وجدت لوحات تصور مشاهد من الكتاب المقدس والحياة القديسة، وهي تدعم الرسائل اللاهوتية والعقائد الدينية. بالإضافة إلى إن الفن الديني قد طور الفنانون البصريون في تلك الفترة تقنيات جديدة وطرق ابتكارية للتعبير عن أفكارهم والتواصل مع الآخرين. ومنها تقنية استخدام الظل والضوء، وأدخلوا تفاصيل أكثر واقعية في اللوحات والرسومات، وابتكروا تقنيات المنظور الخطي وغيرها، مما ساعد على توسيع قدرات التعبير البصري وتحسينها في العصور الوسطى.

وفي العصر الحديث، قدمت التكنولوجيا الصور والرسومات بشكل كبير، فقد أدى إلى تحقيق تقدم هائل في هذا المجال (Jones & Brown, 2015). وتطورت برامج التصميم والجرافيكس وغيرها لتوفر أدوات وتقنيات متقدمة للتعبير البصري. وأصبحت الأجهزة التقنية مثل الحواسيب والهواتف الذكية قادرة على عرض الصور والرسومات بدقة عالية وبألوان أكثر واقعية. وتطورت تقنيات الطباعة لتتيح طباعة الصور والرسومات بجودة استثنائية، مما سهل انتشار وتوزيع المحتوى البصري بشكل كبير. بالإضافة إلى ذلك، أصبحت منصات التواصل الاجتماعي والإنترنت تعزز الإبداع البصري وتسمح بمشاركة الأفكار والأعمال الفنية على نطاق واسع. يمكن القول أن التطور الحديث للتفكير البصري يعزز التواصل والتعبير الفني في العصر الحالي.

يعد للتفكير البصري هو الأسس الأولية التي تشكل أساساً لتطور هذا النوع من التفكير. وتشمل هذه الأسس العناصر الرئيسية المؤثرة في عملية البصر وفهمها. فمن بين هذه العناصر نجد القدرة على استقبال الإشارات البصرية من البيئة المحيطة والتمييز بين الألوان المختلفة والأشكال. كما تشمل الأسس الأولية أيضاً قدرة العقل على تحليل وتفسير المعلومات البصرية وتخزينها في الذاكرة. وتعتبر هذه الأسس الأولية مهمة جداً لأنها تمهد الطريق لتطوير المهارات البصرية والتفكير البصري عند الفرد.

المصطلحات المرتبطة بالتفكير البصري

لقد أوضحت الدراسات والبحوث أن هناك العديد من المصطلحات ذات علاقة بالتفكير

البصري ومنها: -

- الثقافة البصرية

- الإدراك البصري

- الدوران العقلي

- المكان البصري

الاتصال البصري:

نشهد اليوم تطورًا غير مسبوق في الثورة الإلكترونية والتكنولوجية، والتي تشمل المجالات الصناعية والرقمية. وأصبحت الصور تلعب دورًا محوريًا في حياتنا اليومية. فهي ليست فقط أداة للتواصل الشخصي والاجتماعي، بل أصبحت عنصرًا أساسيًا في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، والبرامج المتخصصة، والتطبيقات التكنولوجية المتطورة. ويمكن اعتبار أن الصورة سواء كانت ثابتة أو متحركة، تُستخدم لنقل المشاعر والأفكار والمعلومات بشكل أسرع وأكثر تأثيرًا من النصوص التقليدية، مما يعزز قدرتها على التفاعل. كما أن التطور في تقنيات العرض والتصميم الجرافيكي والواقع المعزز قد أتاح إمكانية تقديم صور بجودة ودقة عالية، مما ساهم في تعزيز مكانة الصور في العصر الرقمي الحالي.

نظريات التفكير البصري

إن التفكير البصري هو أحد أكثر الأساليب الأساسية ليس فقط لإدراك العالم المحيط من خلال المعلومات الممثلة بالصور والأشكال والألوان. حيث سعى العديد من العلماء والباحثين طوال هذه السنوات لفهم هذا النوع من التفكير من خلال وضع نظريات متعددة تفسر لفهم هذا التفكير مع توضيح كيفية استخدام رؤيتنا في فهم

العالم من حولنا ومعالجة المشكلات المختلفة. إن أهم النظريات التي سنتناولها هذه الدراسة حتى الآن ساعدت في تشكيل فهمنا فيما يتعلق بالتفكير البصري إلى جانب وظائفه في التعلم والإدراك.

1- نظرية جاردر للذكاءات المتعددة (Multiple Intelligences Theory)

طرح هاورد جاردر فكرة أن الذكاء ليس نوعًا واحدًا، بل هناك عدة أنواع من الذكاءات. واحد من هذه الذكاءات هو الذكاء البصري المكاني، الذي يتضمن القدرة على التفكير في الصور والأبعاد، وهو الأساس لفهم التفكير البصري، وأن الأشخاص الذين يتمتعون بذكاء بصري مكاني قوي يتميزون بقديتهم على تصور الأشكال والصور في أذهانهم.

2- نظرية التعلم البصري (Visual Learning Theory)

وتشير هذه النظرية إلى أن بعض الأشخاص يعتمدون بشكل كبير على الرؤية والتصور لفهم المعلومات ويفهمون ويتعلمون بشكل أفضل من خلال استخدام الصور، الرسوم البيانية، الألوان، والخرائط. وتدعم النظرية أهمية تعزيز التعليم باستخدام العناصر البصرية لتحسين قدرة الطالب على استيعاب المعلومات وتطبيقها بشكل أكثر فعالية.

3- نظرية التمثيل البصري (Visual Representation Theory)

تفترض النظرية أن الدماغ يعالج المعلومات بطريقتين رئيسيتين: واحدة تعتمد على اللغة، والأخرى على الصور البصرية. التفكير البصري هنا يلعب دورًا كبيرًا في الفهم والاستيعاب، حيث يتم استخدام الصور والرموز لتسهيل التذكر والفهم.

4- نظرية الجشطالت (Gestalt Theory)

نظرية الجشطالت على كيفية إدراك البشر للأشكال والنماذج البصرية ككل، وليس كأجزاء منفصلة. قوانين الجشطالت، مثل قانون القرب، التشابه، والإغلاق، توضح كيف يعالج العقل المعلومات البصرية بشكل منظم

ويفسر الصور المعقدة بطريقة مبسطة. هذه النظرية تعد من الأسس القوية في دراسة التفكير البصري لأنها توضح كيف ينظر الإنسان إلى العالم البصري وكيف يتم تجميع المعلومات المختلفة لإنشاء صورة واضحة وكاملة.

أهمية التفكير البصري

يعبر التفكير البصري هو عنصر أساسي في عملية الإدراك والفهم، حيث يساعد الأفراد على تنظيم الأفكار والمعلومات من خلال الصور والرموز البصرية. ويعتبر التفكير البصري أداة فعالة في حل المشكلات واتخاذ القرار، حيث يُسهّم في تحويل المعلومات المجردة إلى تمثيلات بصرية يسهل فهمها. وفي التعليم يمكن للتفكير البصري أن يعزز قدرة الطلبة على فهم المفاهيم المعقدة من خلال الاستعانة بالرسوم البيانية والمخططات والأشكال. كما أن التفكير البصري يعزز من الإبداع والابتكار، حيث يُمكن للأفراد التعبير عن أفكارهم بطرق مبتكرة وغير تقليدية (Arnheim, 1969). وقد أظهرت الدراسات أن التفكير البصري يلعب دورًا محوريًا في تحسين الأداء الأكاديمي والمهارات الحياتية، بما في ذلك القدرة على التخطيط والتنظيم (Kosslyn, 1994).

أهمية التفكير البصري في التدريس

هناك العديد من الجوانب المهمة في عملية التدريس والتعليم ومنها أهمية وجود الصور التي يتضمنها كتب الطلبة، مما تساهم بشكل كبير لقدرة فهم الطالب، ومما يلي أهمية التفكير البصري في التدريس منه: -

- اكساب الطالب القدرة على مهارات التفكير مثل الاستنتاج، والتحليل، والمقارنة.
- قدرة الطالب على فهم المثبرات حوله، وتسهيل تفسير الظواهر العلمية.
- يساعد الطالب على تصنيف الأشياء بسهولة، وإعادة ترتيب الاشكال إلى مكوناته الأساسية.

- تنمية مهارة تحليل المعلومات، مما تكسبه على التركيز في التفاصيل الدقيقة

- تنمية مهارة تفسير المعلومات، وبناء صورة كلية للمعرفة والقدرة على إيجاد علاقة بين عناصر المعرفة العلمية.
- تنمية مهارة الطالب في إدراك العلاقات، وإيجاد علاقات بين العناصر والمكونات.
- زيادة قدرة الطالب على استخلاص المعنى من خلال الشكل والتواصل إلى مفاهيم جديدة.

أهمية التفكير البصري في الفنون التشكيلية

التفكير البصري يلعب دورًا حاسمًا في الفنون التشكيلية، حيث يُمكن الفنانين من ترجمة الأفكار المجردة إلى صور وأشكال بصرية يمكن للجمهور فهمها والتفاعل معها. يساعد التفكير البصري في تطوير الحس الإبداعي والتصور المكاني لدى الفنان، مما يعزز قدرته على التعبير عن المفاهيم والأفكار المعقدة من خلال الألوان، الأشكال، والخطوط. كما أنه يمكن الفنانين من استكشاف تقنيات وأساليب جديدة في الفن، مثل التوازن، التناظر، واستخدام الظل والنور، وهو ما يثري عملية الإبداع الفني. تشير الدراسات إلى أن التفكير البصري يعزز القدرة على الابتكار ويساهم في تحسين المهارات الفنية من خلال تعزيز التفكير النقدي والتحليلي (Arnheim, 1969). بالإضافة إلى ذلك، فإنه يساعد الفنانين على فهم العلاقات بين العناصر الفنية المختلفة وكيفية استخدامها بشكل فعال لخلق أعمال فنية متوازنة وجذابة (Edwards, 2001).

فوائد التفكير البصري

- 1- التفكير البصري يوسع المدارك لممارسة التفكير الإبداعي والتفكير الناقد.
- 2- يساعد على الفهم والإدراك ما يدور حول البيئة المحيطة للإنسان.
- 3- يساهم التفكير البصري على تخزين معلومات في ذهن الفرد. مما يثبت تلك المعلومات بشكل أعمق لفترات طويلة ليتمكنها من استخدامها واسترجاعها في أي وقت بكل سهولة.

- 4- يجعل الفرد في حالة إدراك مما تسهم في فهم واستيعاب كل ما يدور حوله.
- 5- قدرة الفرد على قراءة الأشكال والرموز ، وتحويلها إلى لغة مكتوبة أو منطوقة.
- 6- يساعد في تعزيز التخيل الإبداعي والبصيرة وتوسيع الرؤية.
- 7- القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة.
- 8- تطوير قوة الملاحظة والتركيز .
- 9- تعزيز الثقة بالنفس والتفكير الإيجابي.

معوقات التفكير البصري في العملية التعليمية

- 1- نقص الأدوات البصرية وعدم توفرها مثل الرسومات البيانية، المخططات، والمواد التعليمية المرئية.
- 2- قلة التدريب لدى المعلمين على استخدام استراتيجيات التفكير البصري بفاعلية داخل الفصول الدراسية.
- 3- اعتماد المناهج التعليمية بشكل كبير على المواد النصية واللفظية دون دمج كافٍ للمواد البصرية.
- 4- اختلاف قدرات الطلبة في فهم واستخدام المعلومات البصرية، حيث قد يجد بعض الطلبة صعوبة في تفسير الصور والرموز البصرية.
- 5- عدم تخصيص وقت كافٍ في الحصص الدراسية لتدريب الطلبة على التفكير البصري والتعامل مع المواد المرئية.
- 6- القيود تقنية تحول دون استخدام الوسائل التكنولوجية مثل برامج التصميم أو الأدوات الرقمية التي تدعم التفكير البصري.

7- الافتقار إلى الوعي بأهمية التفكير البصري قد لا يدرك بعض المعلمين أو الإداريين أهمية

التفكير البصري في تعزيز الفهم والتعلم، مما يؤدي إلى تجاهل دمجها في العملية التعليمية.

خصائص التفكير البصري

1- **التصور المكاني:** التفكير البصري يعتمد بشكل أساسي على القدرة على تخيل وتصوير الأشكال

والمساحات والعلاقات بينها. هذا النوع من التفكير يساعد على فهم العلاقات المكانية بين الأشياء

والتصور المسبق قبل التنفيذ (Arnheim, 1969).

2- **التحليل البصري:** يتميز التفكير البصري بقدرته على تحليل الصور والأشكال والتفاصيل الدقيقة،

مما يساعد على فهم العناصر البصرية بشكل أعمق.

3- **الابتكار والإبداع:** التفكير البصري يرتبط بشكل وثيق بالإبداع، حيث يُمكن الأفراد من توليد أفكار

جديدة باستخدام الصور والرموز والأشكال.

4- **الترميز البصري:** القدرة على تحويل الأفكار المجردة إلى رموز بصرية يسهل فهمها وتفسيرها.

وهذا يساهم في جعل الأفكار المعقدة أكثر بساطة وتوصيلاً.

5- **التفكير المنظم:** التفكير البصري يتطلب تنظيم الأفكار في تسلسل منطقي، مما يساعد في

الترتيب الواضح للعناصر البصرية لفهم المعلومات بشكل أكثر فعالية (Kosslyn, 1994).

واستراتيجيات التفكير البصري

1- **استخدام الخرائط الذهنية:** تُستخدم الخرائط الذهنية لتنظيم الأفكار والمعلومات بصرياً بطريقة

تسلسلية ومنطقية، مما يسهل على المتعلمين فهم العلاقات بين المفاهيم المختلفة (Buzan2010).

2- **التمثيل البصري للمعلومات:** الاستعانة بالرسوم البيانية، المخططات، والصور لتوضيح الأفكار

المعقدة وتبسيطها للمتعلمين.

3- **التعلم من خلال الصور:** تعزيز الفهم من خلال استخدام الصور والرسومات في الشرح والتوضيح. حيث إن تقديم المفاهيم بصرياً يعزز من استيعاب المتعلمين لها (Mayer, 2002).

4- **تقنيات التعلم بالحاكاة:** استخدام البرمجيات والنماذج المرئية التي تحاكي الواقع كاستراتيجية للتعلم التفاعلي البصري.

5- **التصور المسبق:** تشجيع الطلبة على تصور النتيجة النهائية للأفكار أو المشاريع قبل البدء فيها، مما يساعد على تطوير التخطيط البصري وتنظيم الأفكار.

مهارات التفكير البصري

تم الاطلاع على العديد من الكتب والدراسات السابقة التي أجريت في التفكير البصري واستخلاص أهم مهاراته وتصنيفها وأهمها: -

1- **التمييز البصري:** القدرة على تمييز الصورة عن بقية الصور المشابهة لها من حيث اللون والشكل والحجم.

2- **إدراك وربط العلاقات:** القدرة على إيجاد العلاقات المرتبطة بين عناصر الشكل والقدرة على دراسة خصائص الشكل البصري والربط بين الخصائص والأبعاد وذلك من خلال تنظيم الأجزاء وتبسيطها.

3- **تحليل وتفسير المعلومات:** القدرة على تفسير أجزاء الأشكال وما تحتويه من رموز وتفسيرها.

4- **تحليل المعلومات:** القدرة على تجزئة الشكل البصري إلى مكوناته الأساسية.

5- **استنتاج المعاني:** القدرة على التوصل إلى مفاهيم ومبادئ من خلال الشكل البصري

وهناك العديد من المهارات التي يشملها التفكير البصري وأبرز ما ركزت عليه الدراسة من المهارات

التالية:

- مهارة التعرف على الشكل ووصفه: تتمثل بالقدرة على القراءة البصرية من خلال تحديد أبعاد طبيعة الأشكال والعناصر المستخدمة في تنفيذ الأعمال الفنية.
- مهارة تحليل الشكل: تعني قدرة المتعلم على رؤية العلاقات في الشكل أو الصور البصرية المستخدمة في تنفيذ العمل الفني وتحديد خصائصها وتصنيفها.
- مهارة ربط العلاقات في الشكل: تعني قدرة المتعلم على رؤية العلاقات بين عناصر العمل الفني والربط بين تلك العناصر وإدراك التوافقات والاختلافات فيما بينها.
- مهارة إدراك وتفسير الغموض: تعني قدرة المتعلم على تجزئة الشكل البصري لمكوناته الأساسية، وتوضيح الفجوات والاختلافات في العلاقات بين العناصر المكونة للعمل الفني.
- مهارة استخلاص المعاني: القدرة على استنتاج معاني جديدة، والتوصل إلى أشكال ورسومات وعناصر ومفردات وأفكار فنية جديدة من خلال الشكل المعروض.

شرح مهارات التفكير البصري

- 1- مهارة التعرف على الشكل ووصفه: مهارة التعرف على الشكل ووصفه تُعد مهارة حيوية في التفكير البصري والتحليل البصري. فهي تمكّننا من فهم الأشكال والهياكل المحيطة بنا وتفسيرها بدقة وتفصيل. تتيح لنا هذه المهارة التمييز بين الأشكال المختلفة وتحديد طبيعتها وخصائصها. وباستخدام هذه المهارة، يمكننا أيضًا التعرف على العلاقات البصرية بين الأشكال وكيفية تحويلها وتغيير مقياسها. بوجود هذه المهارة، يمكننا أيضًا وصف الأشكال ثلاثية الأبعاد والتحليل الدقيق لها (Arnheim, 1969). بالإضافة إلى ذلك، فإن مهارة التعرف على الشكل ووصفه لها تطبيقات واضحة في الحياة اليومية، حيث يمكن استخدامها في الرسم الفني، التصميم المعماري، حسابات البناء، وحتى في حياتنا اليومية مثل ترتيب الأشياء وتنظيم المساحات (Kosslyn, 1994).

يتضمن التفكير البصري أساليب وتقنيات التعرف على الشكل ووصفه العديد من الأدوات والإجراءات التي يمكن استخدامها في التفكير البصري. تشمل هذه الأساليب الرسم التوضيحي والتصوير الفوتوغرافي والتصوير بالأشعة السينية والأشعة المقطعية. يمكن لهذه الأدوات أن تساعد في تمييز الأشكال وتحليلها ووصفها بطرق محددة ودقيقة (Mayer, 2002). وعلاوة على ذلك، يستخدم الناس وسائل التواصل الاجتماعي وبرامج التحليل الحاسوبي لتعزيز مهاراتهم في التعرف والوصف على شكل الأشياء. استخدام الأساليب والتقنيات الصحيحة يمكن أن يساعد في إظهار التفاصيل الفريدة للشكل والوصف بدقة عالية، مما يساهم في تحسين قدرة الفرد على فهم البيانات البصرية واستخدامها بطريقة صحيحة (Buzan, 2010).

2- **مهارة تحليل الشكل:** مهارة تحليل الشكل تعد مهارة حاسمة في التفكير البصري، حيث تساعدنا على فهم وتفسير المعلومات البصرية. وتطوير هذه المهارة يعزز قدرة الفرد على فهم وتحليل التركيب والتفاصيل المختلفة للأشكال المرئية. من خلال هذه المهارة، يتم تعزيز القدرة على التعبير عن الأفكار والمفاهيم بصورة بصرية وفعالة. يتضمن تطوير مهارة تحليل الشكل تدريب العين على التركيز على الجوانب الهامة من الأشكال وفهم العلاقات البصرية بين عناصر الشكل (المطيري، 2024). كما يشمل أيضًا تنمية القدرة على تحليل الأشكال ثنائية وثلاثية الأبعاد، واستخدام الأدوات والتقنيات المختلفة لتحليل الشكل بدقة. تطوير مهارة تحليل الشكل يساهم في تعزيز التفكير النقدي والإبداعي، ويمثل مهارة أساسية في العديد من المجالات مثل التصميم الجرافيكي والعقل الرياضي (فانزاندت، 2022).

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تحليل الشكل في التفكير البصري. وتعتبر الخبرة والممارسة المستمرة من أهم تلك العوامل، حيث يمكن للفرد أن يطور فهمًا أكبر للأشكال وتفاصيلها من خلال التعامل المستمر معها. كما تؤثر المعرفة السابقة والثقافة الفنية على مقدرة الفرد على تحليل الأشكال، فقد يكون لدى الأشخاص ذوي الخبرة والرؤية الفنية الواضحة قدرة أكبر على التحليل الدقيق للأشكال المعقدة. ويلعب التركيز

دورًا رئيسيًا في العمليات المعرفية مثل التفكير النقدي وتحليل الأشكال. إن الأشخاص الذين يمتلكون قدرة عالية على التركيز يستطيعون رؤية وتحليل التفاصيل بدقة، وهذا بدوره يعزز من قدرة العقل على التحليل النقدي والتفكير العميق في المعلومات المرئية التي تساعد على تجميع المعلومات وزيادة القدرة على تذكر وتحليل الأشكال المعقدة بشكل أكثر كفاءة (Barkacs, 2021).

مهارة ربط العلاقات في الشكل: تُعد من المهارات الأساسية في التفكير البصري، حيث تساعد الفرد على فهم الترابط بين الأشكال والعناصر البصرية. من خلال هذه المهارة، يتمكن الفرد من تحليل الأبعاد المختلفة للأشكال، وكيفية تفاعل العناصر مع بعضها البعض لخلق تكوين متكامل. ربط العلاقات في الشكل يتطلب فهم العلاقات الهندسية مثل التناسب والتناظر، وكذلك العلاقات بين الألوان والخطوط والأبعاد (Brady، 2011). هذه المهارة تُستخدم بشكل كبير في مجالات مثل التصميم الجرافيكي، الهندسة المعمارية، والفنون التشكيلية وربطها بالعلاقات البصرية، حيث يعتمد الفنانون والمصممون على ربط العلاقات البصرية لخلق التوازن الذي يمكن تحقيقه من خلال توزيع الوزن البصري للعناصر بشكل متساوٍ، سواء كان هذا التوازن تناظريًا أو غير تناظري أو شعاعي. يُستخدم هذا النوع من التوازن لضمان أن تكون الأعمال الفنية جذابة ومستقرة بصريًا، وهو أساسي في التصميمات الفنية والهندسية المختلفة (Journey، 2023).

ربط العلاقات البصرية يعتمد بشكل كبير على المعرفة السابقة للفرد والتجارب العملية في تحليل الأشكال. الأشخاص الذين يمتلكون خبرة في ربط العلاقات بين العناصر البصرية يكونون أكثر قدرة على تقييم التكوينات المعقدة وتفسيرها بشكل أدق. وفقًا لأبحاث التعلم الإدراكي، فإن الممارسة المستمرة في المهام الإدراكية تؤدي إلى تحسين الأداء الإدراكي للأفراد بشكل ملحوظ، وهذا ينطبق بشكل خاص على تحليل الأشكال البصرية في مجالات مثل التصميم الجرافيكي والفنون التشكيلية. إضافةً إلى ذلك، التدريب المستمر يعزز القدرة على التفاعل

مع التفاصيل البصرية بشكل أفضل، مما يؤدي إلى تطوير الخبرات وتحسين النتائج الإدراكية (Lupyan، 2012).

3- مهارة إدراك وتفسير الغموض: إدراك الغموض يُعد من العناصر الرئيسية في التفكير البصري وله أهمية كبيرة في فهم وتفسير الصور والمشاهد البصرية. يساعدنا إدراك الغموض على استيعاب الرسائل والمعاني المخفية والرموز البصرية التي قد تكون ضمن الصورة. يتيح لنا فهم الرموز والدلالات الموجودة بداخل الصورة التفاعل معها على مستوى عميق وشخصي. إنه يساهم في إثراء خبراتنا البصرية ويساعدنا في تطوير مهارات التفكير النقدي وتحليل الصور (Arnheim, 1969). لذا، فإن تطوير مهارات إدراك الغموض في التفكير البصري يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز فهمنا وتفسيرنا للعالم المحيط بنا.

إن إدراك الغموض يعد من المهارات الأساسية التي تشكل أساس تعزيز التفكير الإبداعي والمرونة العقلية لدى الأطفال في مرحلة النمو. ويعتقد الباحثون أن التعرض للمواد الغامضة قد يشعل الإبداع في الواقع، مما يتطلب من الأطفال الاستعانة بخيالهم لملء المعلومات المفقودة وبناء المعنى الأمر الذي من شأنه أن يجعلهم يعززون مهاراتهم العقلية والإبداعية. وبعبارة أخرى، فإن الفضول هو أداة قوية تدعم التعلم والابتكار وتساعد على تطوير الخيال، وتحفيز استكشاف أفكار جديدة، والرضا عن الذات (Greenberg ، 2024). إن أحد الأساليب المفيدة للغاية لتحفيز التحليل النقدي بين الأطفال هو من خلال استخدام استراتيجيات التفكير البصري التي تتعامل مع الألغاز البصرية والمواقف الغامضة، ويمكن تعزيز هذه المهارات التحليلية من خلال تطبيق استراتيجيات التفكير البصري في معالجة المعلومات حول موقف بصري وفحص العلاقات بين العناصر المختلفة. ويعتقد أنه من خلال أسئلة مفتوحة مثل "ماذا يحدث في الصورة؟ وما الدليل الذي تراه لدعم استنتاجك؟" يتم توجيه الطلبة نحو التفكير النقدي والقدرات التفسيرية. كما هذا النوع من التفاعل البصري يساعد على تطوير الإبداع والقدرة على استخلاص استنتاجات بناءً على المعلومات الموجودة (Albert،

(2022). ويمكن للأطفال تطوير مهاراتهم في فهم الغموض والاستدلال واتخاذ القرارات بشكل مستقل. وهذا يعزز من قدراتهم العقلية الإجمالية.

4- **مهارة استخلاص المعاني:** مهارة استخلاص المعاني في التفكير البصري لها أهمية كبيرة في عالمنا الحديث. فهذه المهارة تمكننا من فهم الرسائل والمعلومات المرئية بشكل أعمق ومحكم. يعتبر التفكير البصري واحدًا من أبرز الأدوات التي يمكننا استخدامها لفهم العالم من حولنا. بفضل مهارة استخلاص المعاني، يمكننا رؤية النماذج والأنماط والتفاصيل المهمة التي قد لا تكون واضحة في البداية. كما يساعدنا في التفكير النقدي فيما يتعلق بالصور والرسومات والمخططات (الحربي، 2021). علاوة على ذلك، تنمي هذه المهارة قدراتنا الإبداعية والتصميمية وتمكننا من اتخاذ قرارات أفضل في حياتنا اليومية.

5- **إدراك وربط العلاقات:** مهارة إدراك وربط العلاقات في التفكير البصري تعد من المهارات الأساسية التي تساعد الفرد على تحليل وفهم المعلومات البصرية بشكل منظم وفعال. من خلال هذه المهارة، يمكن للفرد استنتاج المعاني والعلاقات بين العناصر المختلفة في الصور والرموز، مما يساهم في اتخاذ قرارات منطقية وحل المشكلات بشكل أكثر فعالية. كما أنها تعزز من الإدراك البصري، وتدعم التفكير النقدي والإبداعي في تحليل التفاصيل البصرية. (Arnheim, 1969) تطور هذه المهارة يتطلب التمرين المستمر على الوعي البصري والتمييز بين العناصر البصرية المختلفة، مما يحسن القدرة على الفهم المنطقي للعلاقات بين العناصر. (Kosslyn, 1994).

6- **تحليل وتفسير المعلومات:** تحليل وتفسير المعلومات هي عملية تعتمد على فهم المعطيات المتاحة وتفكيكها إلى عناصرها الأساسية لاستخلاص الدلالات والمعاني الكامنة فيها. يتم استخدام هذه المهارة في مختلف المجالات العلمية والفنية لتفسير البيانات والصور والمعلومات المعقدة بشكل واضح ودقيق. يساعد تحليل

المعلومات وتفسيرها في اتخاذ قرارات مستتيرة، كما يُعزز القدرة على التفكير النقدي والإبداعي. يمكن تطبيق هذه المهارة في التعليم، الأبحاث، واتخاذ القرارات اليومية (مهدي، 2006).

7- **تحليل المعلومات:** تحليل المعلومات هو مهارة أساسية في التفكير البصري والتفكير النقدي، حيث يتم من خلالها تقسيم المعلومات المعقدة إلى عناصر بسيطة وتقييمها لفهم العلاقات بين تلك العناصر. يعتمد تحليل المعلومات على تقنيات مثل التصنيف، المقارنة، والتمييز بين العناصر المختلفة. تحليل المعلومات يساعد في تحسين الفهم العام للموضوع و يتيح للأفراد القدرة على اكتشاف الأخطاء أو التناقضات في البيانات (دالاتي، 2023).

8- **استنتاج المعاني:** استنتاج المعاني هو مهارة تعتمد على قدرة الفرد على قراءة المعطيات، واستخلاص الرسائل، والدلالات الكامنة، وراءها. هذه المهارة مهمة في فهم النصوص والصور والمواقف المعقدة، حيث يتمكن الفرد من الربط بين الأدلة والتوصل إلى استنتاجات منطقية. استنتاج المعاني يساعد في تطوير القدرة على التفكير الإبداعي والتحليل النقدي، ويستخدم في المجالات الأكاديمية والفنية والمهنية (دالاتي، 2023).

أدوات التفكير البصري

هناك العديد من الأدوات التي يعتمد عليها التفكير البصري لتحفيز العقل والذهن على توليد أفكار جديدة. وقد تنوعت هذه الأدوات عبر العصور، ومع تطور وسائل التعليم، شهدت هذه الأدوات تطورًا وتنوعًا ملحوظًا، مما ساهم في تعزيز قدرات التفكير البصري والإبداعي. ومنها: -

1- **الصور:** وتعتبر الصور هي الأدق لقدرة الفرد منه فهمها بصريا وترجمتها بلغة اللفظية أو الكتابية.

2- **الرسومات التوضيحية:** تساعد في توضيح المفاهيم والأفكار المعقدة بشكل مرئي يسهل فهمه.

3- **الرسومات البيانية:** تُستخدم لعرض البيانات بطريقة منظمة وتسهيل فهم العلاقات بين المعلومات.

4- الصور الفوتوغرافية: تعمل على نقل الحقائق والمشاهد الواقعية، مما يساعد على تقديم المعلومات بشكل دقيق وموثوق.

5- الأشكال الهندسية: تُستخدم لفهم العلاقات المكانية وتفسير الهياكل المعقدة بطريقة مبسطة وواضحة.

التفكير البصري في التعليم

التفكير البصري يُعد أداة مهمة في عملية التعلم وتطوير المهارات العقلية للطلاب. يساعد هذا النوع من التفكير الطلبة على فهم المفاهيم بشكل أعمق وتفصيلي من خلال استخدام الصور والرسومات والمخططات. يُسهم التفكير البصري في تحقيق التفاعل والاستجابة الإيجابية لدى الطلبة، ويعزز من تفكيرهم النقدي وإبداعهم. كما يتيح لهم رؤية العلاقات بين الأفكار والمفاهيم وتحليلها بشكل شامل. بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام التفكير البصري في التعليم يساعد الطلبة على تطوير مهارات التعاون وحل المشكلات واتخاذ القرارات القائمة على الأدلة. كما يُعزز التفكير البصري من المهارات اللغوية والتواصلية لدى الطلبة، ويُساهم في زيادة ثقتهم بأنفسهم كمتعلمين فعّالين. (محمد، 2015)

يلعب التفكير البصري دوراً رئيسياً في تعلم الطلبة كيفية التفكير بشكل منهجي حول الأشكال والأنماط الموجودة في المواد الدراسية. يُعزز التحليل الشكلي الإدراك البصري والقدرة على التعرف على العناصر المختلفة والتفاصيل الدقيقة في الصور والرسومات والمخططات. كما يُساهم في تطوير القدرة على استنتاج العلاقات والتصور المكاني. من خلال ممارسة التحليل الشكلي، يمكن للطلاب تحسين مهاراتهم في التفكير البصري وتطوير قدراتهم في التحليل الشامل والاستدلال المنطقي. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر التحليل الشكلي أداة هامة في تدريس المواد العلمية والتقنية، حيث يمكن للطلاب التعرف على الهياكل والنظم والعمليات المختلفة بواسطة تحليل الرسومات والمخططات (زيتون، 2018).

يمكن للمعلمين استخدام الرسومات والمخططات والصور لتوضيح المفاهيم الصعبة وتحفيز الفهم العميق للمواد. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام تقنيات مهارات التفكير البصري في تنظيم الأفكار والمعلومات في الدروس لتحسين التنظيم العقلي وترتيب الأفكار بشكل منطقي. ويمكن أيضاً تطبيق مهارات التفكير البصري في تعزيز التفكير الإبداعي وحل المشكلات التي تعترض الطلبة خلال عملية التعلم. بالاستفادة من الصور والرسومات والرؤى البصرية، يمكن تنشيط الإبداع وتحفيز التفكير الإبداعي لدى الطلبة، مما يساهم في تعزيز تجربة التعلم (زكريا، 1997).

التفكير البصري في حل المشكلات وصنع القرارات

يعتبر التفكير البصري مهارة أساسية في كيفية التعامل مع المشكلات بفاعلية وفهمها بشكل أعمق. فيعمل على تصور المشكلات وتحليلها بوضوح من خلال استخدام التصور والتخيل للمشكلة وكيفية حلها، أما في صنع القرارات فهو مهارة أساسية، فهو يساهم في فهم المعلومات والبيانات المتاحة بصورة أفضل وتحليلها بشكل أكثر دقة. يقوم التفكير البصري في صنع القرارات على استخدام التصور العقلي. ويتيح لنا ذلك فهم النماذج والعلاقات بين المتغيرات المختلفة وتحليلها بشكل شامل. يوفر التفكير البصري أدوات وتقنيات لتنظيم المعلومات والبيانات بصورة سهلة قابلة للاستيعاب، مما يجعل عملية اتخاذ القرارات أكثر فاعلية وفعالية. يعتبر التفكير البصري أداة قوية في فهم الأنماط والاتجاهات والتحويلات، مما يساعدنا على اتخاذ قرارات مستنيرة وشاملة.

التفكير البصري في التخطيط والتواصل

يهدف التفكير البصري في التخطيط إلى استخدام العقل والرؤية الإبداعية لتحديد الأهداف ووضع الخطط لتحقيقها. يعتمد التفكير البصري في التخطيط على مبادئ التصميم وتنظيم الأفكار بطريقة جذابة ومنطقية. يتضمن التخطيط البصري توزيعاً متساوياً وتنظيماً دقيقاً للمعلومات والعناصر المختلفة لتحقيق التوازن

والترابط بينها. يعتبر التفكير البصري في التخطيط أداة فعالة لتنظيم الأفكار وترتيبها وتصورها بشكل مبدع، مما يساعد في تنفيذ الأعمال والمشاريع بكفاءة واحترافية عالية.

ويعتبر مهمة في عملية التواصل إذا يعتمد على استخدام الصور والرموز والألوان لتوصيل الرسالة بشكل فعال وفاعل. ويتطلب هذا النوع من التفكير استخدام الخيال والابتكار في ابتكار رسائل تشد انتباه المستقبليين وتثير اهتمامهم. يمكن استخدام التفكير البصري في التواصل في العديد من المجالات مثل التصميم الجرافيكي والإعلان والتسويق وحتى في الإعلام. فهو يساعد في بناء صورة قوية ومميزة ترتبط بالعلامة التجارية أو المنتج أو الفكرة التي يتم ترويجها. يهدف التفكير البصري في التواصل إلى إيصال الرسالة بسهولة وفهمها بوضوح عبر استخدام العناصر البصرية المناسبة وتنظيمها بشكل لائق وجذاب.

التفكير البصري في الحياة اليومية

استخدام مهارات التفكير البصري في الحياة اليومية يمتد إلى العديد من المجالات المختلفة. ففي المجال الطبي، تُستخدم هذه المهارات في تحليل الصور الطبية والتشخيص البصري، مما يساهم في فهم الحالات الطبية بدقة وتوجيه العلاجات المناسبة. كما تُستخدم هذه المهارات في إدارة المشاريع، تحليل البيانات المالية، تصميم المنتجات والواجهات، وغيرها من المجالات العملية. في التعليم، تساهم مهارات التفكير البصري في تعزيز التفاعل بين الطلبة والمعلمين، وتقديم المعلومات بطرق مبتكرة تشجع الفهم العميق.

تُعد مهارات التفكير البصري أساسية في فهم الصور وتحليل الأنماط والعلاقات البصرية. من خلال تطوير هذه المهارات، يتمكن الأفراد من التفكير الإبداعي وإيجاد حلول مبتكرة للمشاكل اليومية. استخدام الرسومات والمخططات لتصفية الأفكار وتنظيم المعلومات، وتحليل البيانات الكمية، واتخاذ القرارات المستندة إلى المعلومات البصرية، أمثلة على تطبيق هذه المهارات في الحياة اليومية. (ديوى، 2017)

التفكير البصري في الأعمال الفنية والتصميم

التفكير البصري في الأعمال الفنية هو عملية التحليل والتفسير البصري للأعمال الفنية المختلفة. يشمل هذا النوع من التفكير القدرة على فهم العوامل البصرية في الأعمال الفنية مثل الخطوط، والأشكال، والألوان والتكوينات. يهدف إلى فهم رسالة الفنان والعواطف والأفكار التي يحاول توصيلها من خلال عمله الفني. كما يساعد التفكير البصري في تقييم وتحليل مكونات الأعمال الفنية وتفاصيلها المختلفة، من حيث استخدام العناصر البصرية وتوزيعها وتوازنها. يمكن للتفكير البصري في الأعمال الفنية تطوير قدرات التفسير والتحليل الفني وزيادة تفاعل الجمهور مع الأعمال الفنية.

وفي التصميم يتم استخدام القوى البصرية لفهم وتحليل المشكلات وابتكار الحلول في مجال التصميم. يعتبر التفكير البصري جزءًا أساسيًا من عملية التصميم، حيث يساعد على تطوير رؤية فريدة وفهم أعمق للمفاهيم المراد تصميمها. يساعد التفكير البصري في اختيار الألوان والأشكال المناسبة وتنظيم العناصر بشكل مرئي لتحقيق التوازن والتناسق والجمال في التصميم. كما يعتمد على استخدام الصور والرموز والرسومات والأشكال للتعبير عن الأفكار والمفاهيم بطريقة بصرية وفعالة. بالاعتماد على التفكير البصري في التصميم، يمكن تحقيق تأثيرات قوية وإيصال المعلومات والمفاهيم بشكل سريع وفعال للمستخدمين.

التفكير البصري وفن الديكوباج

الديكوباج يلعب دورًا هامًا في تنمية وتطوير التفكير البصري لدى الأفراد، حيث يساعد على تحفيز القدرة على التصور البصري والتفكير المبدع. يعتبر الديكوباج أداة ممتازة لتوسيع الخيال البصري وتنمية القدرة على رؤية الأشياء من زوايا مختلفة وفهم العلاقات البصرية بين العناصر المختلفة في الصورة. باستخدام تقنيات الديكوباج المختلفة، يمكن للفرد تطوير مهاراته البصرية وتحسين قدرته على قراءة وتحليل الصور، مما يساهم في تعزيز التفكير البصري والتعبير الفني.

يمكن القول بأن التفكير البصري له تطبيقات واسعة في العديد من المجالات، مثل التعليم، الطب، والتصميم. يُعزز التفكير البصري القدرة على حل المشكلات، واتخاذ القرارات المدروسة، وتوسيع نطاق الإبداع. لذا، يُعد التفكير البصري مهارة أساسية يجب تطويرها لتعزيز الأداء العقلي والإبداعي للأفراد (Brown،2009).

المحور الثاني: فن الديكوباج

لقد تم تعريف فن الديكوباج باختصار على أنه فن قص ولقص، وهي كلمة فرنسية الأصل، فيعتمد هذا الفن على القصاصات المختلفة مثل المحارم الورقية المزخرفة ، أو ورق الأرز و ورق الهدايا وغيرها، ويعتمد التزين على نوع الأسطح مع تقنيات فنية مختلفة، حيث أشارت محمد (2000) ، "على إن نشأت الديكوباج وجدت في القرن الأول الميلادي شرق سيبيريا تصاميم من اللباد والجوخ لتزيين القبور للسيربيين البدو وفي القرن الثاني عشر الميلادي في الصين كان الفلاحين الصينيين يزينون النوافذ والفوانيس والصناديق وأغراض أخرى بقطع من الأوراق الملونة وفي القرن السابع عشر الميلاد في أوروبا وجدت تزين للجدران والسقوف والأثاث بالديكوباج وكان ذلك للطبقات الراقية وكان شديد التكلفة وفي القرنين التاسع عشر والثامن عشر الميلادي أصبح الديكوباج منتشر للعامة والخاصة على السواء. إن الديكوباج فن يحول الأسطح القديمة الأحادية اللون، وذات التصاميم المملة إلى أخرى مناسبة ومغايرة للعصر تحكي قصة ما وتعكس الذوق الشخصي للفنان من خلال طريقته في استخدام الألوان والأدوات ودمج العناصر مع بعضها البعض".

عرّف أيوب (2018) كلمة "الديكوباج" على أنها كلمة فرنسية الأصل، وتعني حرفياً "أن يقص". يُعتبر هذا الفن وسيلة لتزيين الأشياء باستخدام قصاصات الورق، مع تطبيق أساليب التلوين، والزخرفة، وإضافة طبقات من الغراء والورنيش. يهدف الديكوباج إلى تحويل الأسطح العادية إلى قطع فنية تعكس ذوق الفنان من خلال استخدام الألوان والعناصر المتنوعة. يُستخدم الديكوباج على نطاق واسع في تزيين الأثاث، الصناديق الخشبية،

الصواني، الأدوات الزجاجية مثل الصحون والمزهريات، بالإضافة إلى الأسطح المصنوعة من الفخار، الأقمشة، الجلود، والخص (أيوب، 2018).

من جانبه، أشار فريق التحرير (2017) إلى أن الديكوباج هو واحد من أعظم أنواع الفنون التي لا يتقنها الكثيرون. يعود أصله إلى الصين في القرن الثاني عشر، قبل أن ينتقل إلى فرنسا في القرن الثامن عشر، حيث أصبح شائعًا بشكل خاص بين الطبقات الفقيرة بسبب استخدام الورق القديم لتزيين المنازل والأثاث (فريق التحرير، 2017، الفقرة 1).

وأوضحت عياصرة (2022) أن فن الديكوباج هو أحد الفنون الصينية القديمة الذي يعتمد على تزيين الأسطح باستخدام قصاصات الورق، حيث يتم تقطيعها وترتيبها ولصقها على أسطح مختلفة مثل الخشب، المعدن، أو الفخار. يشبه هذا الفن اللوحات ثلاثية الأبعاد ويتطلب مراحل متعددة تبدأ بالقص والترتيب وتنتهي بالتطبيق النهائي.

يمكن القول إن فن الديكوباج هو نوع من الفنون والحرف اليدوية التي تعتمد على قص وإعادة تنسيق وتركيب القصاصات الورقية لتشكيل تصاميم فنية. يتم تطبيق هذا الفن على مجموعة متنوعة من الأسطح مثل الخشب والزجاج والمعادن، مما يمنح الفنان القدرة على التعبير عن أفكاره وخياله بطرق مبتكرة. تعتمد جودة النتائج النهائية على التقنيات المستخدمة في ترتيب وتنسيق القطع (عياصرة، 2019).

ويُمكن القول بأن فن الديكوباج لديه القدرة على خلق أعمال فنية فريدة جميلة عن طريق تنسيق وتركيب وتجميع قصاصات الورق في سطح العمل، لذا يعتبر فن الديكوباج تقنية فنية متعددة الاستخدام وتتيح للفرد التعبير عن أفكارهم وتجسيد خيالهم من خلال تنسيق القطع بشكل دقيق. ويمكن استخدام فن الديكوباج في العديد من المجالات الفنية والحرفية، مما يمنح الفرد عن التعبير، وتعتبر التقنيات والأدوات المستخدمة في الديكوباج أساسية لتحقيق النتائج المرجوة ولتطوير المهارات بشكل فعال.

تاريخ فن الديكوباج:

لقد اختلفت الأقاليم في نشأت فن الديكوباج حيث يتمتع بتاريخ طويل ولقد بدأ منذ عدة قرون، ومر على العديد من المراحل خلال تلك القرون، وفيما يلي تم تقسيم تاريخ فن الديكوباج حسب التسلسل الزمني له. وأوضحت أبو جبارة (2023) أن تاريخ فن الديكوباج كانت بدايته في القرن الأول الميلادي تحديداً شرق سيبيريا، حيث وجد عدد من التصاميم على اللباد والجوخ لتزين قبور البدو السيبيريين.

القرن الثاني عشر ميلادي - الصين:

في بادئ الأمر ابتكر الفلاحون الصينيون - نظراً لعدم قدرتهم على شراء قطع أثاث جديدة - هذه الوسيلة لتجديد محتويات وأثاث منازلهم، وتفننوا في لصق أوراق زاهية المنظر، كأوراق الجرائد، والصور، وكل ما تطله أيديهم، كما زينوا النوافذ والفوانيس وصناديق الهدايا بقطع أوراق ملونة، ليظهر العمل كتحفة فنية رائعة، تأسر النفس والعين بروعة.

القرن الثاني عشر ميلادي - الصين

في القرن الثاني عشر ميلادي، بدأ الفلاحون الصينيون في صنع قصاصات ورقية بألوان زاهية لتزين النوافذ والفوانيس وصناديق الهدايا وغيرها من الأشياء. يُعتقد أن هذه الممارسة والخبرة في استخدام المقص جاءت من شرق سيبيريا، حيث كانت الأشكال والتصميمات المقطوعة تزين الأشياء في مقابر البدو السيبيريين التي تعود إلى ما قبل المسيح. كما تميز الحرفيون البولنديون بإتقانهم مهارة استخدام الأوراق الملونة المطوية، حيث كانوا يقطعونها يدوياً لتشكيل أشكال هندسية وطيور وحيوانات وزهور منمقة (موقع فنون العالم، 2015).

القرن الخامس عشر ميلادي - أوروبا:

وبالتحديد في ألمانيا وبولندا، استخدم الحرفيون الألمان والبولنديون قصاصات الورق للترزين لقرون عديدة، ومن المعروف أن النساء والأطفال البولنديين كانوا يتمتعون بمهارة كبيرة في طي الأوراق الملونة، ويقطعونها على أشكال الحيوانات والزهور والطيور المنمقة ولصقها للزينة.

القرن السابع عشر ميلادي - أوروبا:

لا زلنا في أوروبا، وفي البلاط الملكي الفرنسي الملكة ماري انطونيت حسناء فرنسا، كانت تمارس فن الديكوباج كمتعة شخصية لها، وأيضاً اللورد بايرون، وحتى ماتيس وبيكاسو كانوا جميعاً يمارسون هذا الفن تحت اسم (decoupeurs).

نهاية القرن السابع عشر ميلادي - إنجلترا:

في نهاية القرن السابع عشر ظهرت في إنجلترا امرأة تدعى ماري ديلاي، أحدثت ماري ضجة كبيرة في الأوساط الأرستقراطية عندما بدأت في عمر الثانية والسبعين بابتكار أسلوب جديد في فنّ (الكولاج) من خلال خلق قطع فنية من قصاصات الورق فسيفساء ورقية)، مكونة وروداً بخلفية سوداء اللون، حتى وصلت لمسامع الملك جورج الثالث الذي عاين أعمالها، لكن لم تستطع ماري أن تكمل هدفها بأن تصنع ١٠٠٠ قطعة فسيفساء ورقية وتوقفت عند القطعة رقم ٩٨٥ بسبب ضعف بصرها، وبالإمكان معاينة أعمال ماري ديلاي في المتحف البريطاني الوطني، وفي هذا العصر أصبح الديكوباج سمة الطبقات الراقية، حيث استخدم في تزيين الجدران والأسقف والأثاث.

القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ميلادي:

أصبح الديكوباج منتشر للعامة والخاصة على حد سواء، واستخدمه بعض الفنانين المشهورين أمثال ريدوت (Redoute) في أعمالهم الفنية ونشر روبرت ساير كتاباً عنه مما زاد في شهرته.

وتشير أبو جبارة (2022) أن " في القرنين 18 و19 انتشر الديكوباج بشكل واسع خصوصاً في بلاط لويس الخامس عشر، وذلك من خلال استخدام قصاصات الصور ولصقها على أدوات الزينة والقبعات وغيرها". حيث قامت السيدات ذوات النزعة الفنية بقص الصور ولصقها على القبعات وحوامل الشعر المستعار وأدوات الزينة، مما يجعل أنفسهن مستمتعَات لساعات بممارسة فن الديكوباج، وصلت أعمال باورنشر، وواتو، وفراجونارد، وريدوت، وبيلمينت والعديد من الفنانين المتميزين الآخرين إلى هذا النهاية الصعبة. ولا يزل من الممكن العثور على العديد من الأمثلة الرائعة على القطع والتلوين والتصميم الجيد اليوم على المكاتب والشيفونات والخزائن وقطع الأثاث المماثلة.

القرنين العشرين والواحد والعشرين ميلادي:

في هذين العصرين المتقدمين، تطوّر هذا النوع من الفن باستمرار، حيث اكتشف الفنانون طرقاً جديدة لتحسينه، وفي عام ١٩٧٢ تم تشكيل نقابة Decoupage الوطنية في الولايات المتحدة، وهي مسؤولة إلى حد كبير عن عودة ظهوره. (ص.13، ص.14، ص.15)

ولقد أشار Dawn، (2003) في دراسة الفيومى وآخرون فبأن القرن الحادي والعشرين فتح إمكانيات غير محدودة للإبداع حيث ظهرت كمية ضخمة من المواد المطبوعة بدءاً من المناديل وانتهاءً بالملصقات فيمكن انشاء الصور الضرورية حتى في المنزل حيث يمتلك كل شخص لديه كاميرا وجهاز كمبيوتر وطابعة والكثير من الأدوات والأسطح مما جعل عملية التصميم سهلة الوصول اليها وخلق مناخ ملائم لهذا الفن حيث انتقلت هذه الحرف الورقية من مجرد اللهو بالورق والصور الملونة إلى كونه جزءاً من الثقافة الرفيعة.

أهم الفنانين المؤثرين في فن الديكوباج

هناك العديد من المشاهير الذين كلن لهم دور كبير في الحرك في فن الديكوباج ومن بينهم:

الفنانة ماري ديلاي (1700-1788)، وهي فنانة إنجليزية وكاتبة، وهي من الفنانات الموهوبات، وتعتبر من المقربين للملك جورج الثالث والملكة شاروت وكانت عضواً محبوباً جداً في بلاطهما. واشتهرت بالعديد من الفنون من بينها فن (الفسيفساء الورقية) بجانب تعتبر من مشاهير فن الديكوباج، حيث ولقد بدأت ماري في إنتاج العديد من تصاميم الديكوباج، وبشكل أزياء لسيدات المجتمع في ذلك الوقت، واستخدمت في أعمالها المناديل الورقية والألوان لإنتاج هذه القطع الفنية، وسمتها الموزاييك الورقية. ومن المدهش أن مارس بدأت فس سن 72 عاماً في إنتاج أروع وأدق النسخ النباتية للنباتات والزهور عن طريق تقطيع المناديل الورقية الدقيقة التي قامت بتلوينها يدوياً لأول مرة. وأنتجت (الفسيفساء الورقية)، حتى سن 88 عاماً عندما توفيت بسبب ضعف بصرها، حيث يمكن رؤية تلك القصاصات الورقية الرائعة في المتحف البريطاني.

ولقد أصبحت العديد من النساء في إنجلترا في القرن الثامن عشر ماهرات جداً في استخدام المقص وانشغلن بفن الديكوباج، ولقد كانت هذه المهارة العامة معروفة في إنجلترا باسم japanning.

وفي عام 1760 أنتج روبرت ساير، كتاباً مطلوباً بشدة بعنوان (تسلية السيدات) أو فن اليابان. يحتوي الكتاب على 1500 رسم توضيحي للفنانين الحرفيين، لكنه لاقى رواجاً بشكل خاص لدى السيدات اللاتي يعشقن تلوين الرسومات الساحرة وقصها ولصقها. كم يحتوي أيضاً على خمس صفحات من التعليقات حول كيفية تلوين القصاصات ولصقها وتلميعها.

الفنان حيرام مانينغ، هو فنان الذي أدخل فن الديكوباج إلى الولايات المتحدة، حيث تم دعوته هو ووالدته، مايبييل مانينغ، وهي مصممة أزياء مشهورة وكاتبة عمود في إحدى المجلات المقروءة على نطاق واسع، إلى منزل أحد الأصدقاء في نور ماندي. وكان الصديق زميلاً في المدرسة التقى به حيرام أثناء دراسته في سويسرا. وأثناء زيارتهم اندهشوا من الأثاث والقطع الفنية حيث اعتقدوا في بداية الأمر أنه مرسوم إلى أن تبين لهم فن الديكوباج.

ولقد أهتم كثير بهذا الفن حيث أن ألف كتاب بعنوان (Manning on Deoupage) ، حيث تضمن الكتاب العديد التقنيات والطرق استخدام الأدوات ، وبعدها اندلعت الحرب العالمية الثانية، وفقدت العائلة مانينغ أصدقاءها في النور ماندي. وهكذا قدمت عائلة مانينغ فن الديكوباج إلى الولايات المتحدة، حيث كان بيتهم عبارة عن متحف في حد ذاته، كان يضم العديد من قطع وأعمال فن الديكوباج لا مثيل لها بطابع كلاسيكي. وبعدها انتشرت تعليم تقنيات فن الديكوباج في ستينيات القرن العشرين، وكان نموه محدوداً، واجتمع بعدها العديد من المهتمين والفنانين لمناقشة إمكانية إنشاء نقابة أمريكية . وتأسست النقابة الوطنية في عام 1970 فب ليزيفيل ، كنتاكي ، وتم وضع معايير الديكوباج وعُقد الاجتماع السنوي الأول والمؤتمر والمعارض الوطني في شيكاغو عام 1973.

وأصبحت النقابة الوطني للديكوباج نقابة عالمية مرموقة . ومع تطور تم تشكيل فروع إقليمية ، حيث يمكن للأعضاء الاجتماع معاً لعقد الورش العمل وتعلم تقنيات الديكوباج إلى آفاق جديدة. وفي عام 1998 تمت إضافة اسم Deoupage Artists Worldwide إلى اسم النقابة كعنوان فرعي . وفي عام 2016 تم تسجيلها رسمياً.

ومن بين أهم الفنانين المؤثرين في فن الديكوباج الفنان الفرنسي **هنري ماتيس**، الذي قدم أسلوباً فريداً في الديكوباج عبر تجميعه للأشكال والألوان المختلفة بطريقة غير تقليدية. ويعد الفنان الأمريكي جوزيف كورنيل مهماً، حيث استخدم العديد من التقنيات المبتكرة وأدوات مختلفة لإنشاء أعماله. كما أن لرقائق الذهب المستخدمة في أعمال الفنانة الأسترالية آنا مكانه هامة في فن الديكوباج، حيث أضفت لمسة فريدة وجمالية على أعمالها. وهؤلاء الفنانون هم فقط بعض الأمثلة على الفنانين المؤثرين في فن الديكوباج الذين ساهموا في تطويره وإثراءه بأفكار وتقنيات فنية جديدة.

مراحل تطور فن الديكوباج

لقد تطور فن الديكوباج خلال القرون والسنوات الماضية، ولقد أطلق عليها decoupage style، ومر

على عدة مراحل مختلفة إلى وقتنا الحالي، وفيما يلي العديد من المراحل المهمة التي مر بها:

1- الرستيك Rustc

لقد سمي بالرستيك وذلك لما له علاقة بالريف، واعتماده على الخشب البني الطبيعي، حيث عرفت

أيوب (2015) " بأن المصنوع يدويا وبسيط جدا من دون أي نقوش والجدران تكون من الأحجار سواء صغيرة

أو كبيرة ويعتمد على النحاسيات في الأواني والأدوات ومع الزمن تطور الرستيك وأصبح يتخذ الطابع الحديث

وذلك بإضافات جديدة مثل تغير الأحجار بأشكال حديثة مع المحافظة على الخشب والشكل القديم للقطع،

ويعتمد على الألوان البني والبيج والأبيض وأحيانا الأحمر.

2- الريفي

ظهر الريفي بعد ظهور الرستيك حيث وجد التشابه بينهم في عدة جوانب، وعرفت أيوب (2015) وهو يشبه

الرستيك في الاعتماد على الخشب، ولكن مع الفارق المعدن ولا يشترط كونه نحاسيات ونستخدم فيه الأقمشة

المقلمة والكاروه والدوائر، ويعتمد على ألوان الطبيعة الفاتحة والنور والشمس وصور الحيوانات والمناظر الطبيعية

من الزهور والطيور، والفرق بين الرستيك والريفي هو الألوان، الأول: يعتمد على الألوان الغامقة والثاني: يعتمد

على ألوان الطبيعة والشمس.

3- الشابي شيك

لقد تم تعريف الشابي شيك بأنه

وعرفت أيوب (2015) بأنه هو طراز يقترب من الريفي في الخشب المجرح المعتمد على الصنفرة ولكن

يختلف في الألوان يعتمد الشابي شيك على الألوان الفاتحة والأقمشة التي تحتوي على الورد والدانتيل، ألوانه

الأساسية هي الأبيض وألوان الباستيل الفاتحة ويرجع إلى القرن التاسع عشر وهو طراز خاص لفقراء الإنجليز ومحاولة تجميل بيوتهم بالمفروشات القديمة ولكنها جميلة في نفس الوقت. (ص، 18)

4- الفيكتوري

وقالت أيوب (2015) بدءاً من 1837 إلى 1901 والتاريخ الفيكتوري مقسم إلى أنواع عديدة يختلف من مملكة لمملكة، ولكنه في النهاية طراز ملكي يميل للفخامة ويعتمد على اللون الذهبي بصفة أساسية وصور الملكات والملوك وذلك في المفروشات والجدران والتحف ورسومات لحياتهم ومعاركهم ولا يقترب هذا الطراز من البساطة في شئ فهو أنيق وفخم بشكل مبالغ فيه ويصاحب اللون الذهبي الألوان الملكية الأحمر والأزرق بفخامتهم. (ص، 19)

5- الفانتج

وقالت أيوب (2015) ستايل الألوان الجريئة، يرجع لفترة الخمسينات ويعتمد على الألوان الصارخة الأصفر والأخضر والأحمر ويعتمد على نقشات و رسومات هندسية بمجموعة من مختلفة من الألوان وكذلك تنتقل الألوان للأرضيات و الحوائط و يعتمد على المعدن في الاثاث و رسومات الورود و الدوائر و الصور و يعتمد على الإعلانات التي انتشرت في الخمسينات و السيتينيات و الشخصيات الحقيقية الإعلانية. بعد ذلك نجد الآن أن الديكوباج قد تطور إلى أن أصبح من الطبيعي أن تجد الصور المستخدمة به تأخذ شكل وبيئة وحضارة المكان فنجد الفرعوني والإسلامي و صور المناسبات و الصور الشخصية و التصميمات الحديثة و يتجدد بتجدد الثقافات و الميول.

يُعتبر فن الديكوباج من الفنون القديمة التي تهدف إلى إنشاء قطع فنية فريدة من نوعها باستخدام القصاصات الورقية أو الصور المدمجة على سطح معين لتبدو كأنها مرسومة. يمكن استخدام العديد من المواد في الديكوباج،

بما في ذلك الورق، القماش، الأخشاب، الزجاج، والفخار. يتيح هذا الفن للفنانين التعبير عن إبداعهم بشكل فريد، مما يخلق قطع فنية تتميز بالابتكار والتفرد (Johnson & Smith, 2020).

على مر السنين، تطور فن الديكوباج مع تطور التقنيات والأدوات المستخدمة. ومع تقدم التكنولوجيا، أصبحت الطابعات الملونة والصور المطبوعة متاحة بشكل أكبر، مما زاد من إمكانيات تطبيق هذا الفن. تم استخدام فن الديكوباج في مجالات عديدة مثل العمارة، الأثاث، الديكورات الداخلية، والأعمال الفنية. كما شهد تأثيرًا واضحًا على الفنون الأخرى، مثل التصوير الفوتوغرافي. في العصر الحديث، شهد فن الديكوباج تطورًا مستمرًا مع ظهور تقنيات وأدوات جديدة، مما أتاح للفنانين توسيع حدود إبداعهم وتقديم أعمال فنية مبتكرة وفريدة (Williams, 2019).

الفرق بين الديكوباج والفنون المشابه له.

هناك العديد من الفنون المشابه لفن الديكوباج مثل فن الكولاج والفروتاج، والسملاج التي يتشابه بها المسمى وأيضاً التقنيات الفنية وفيما يلي توضيح وتعريف كل من هذي الفنون المشابه.

1- فن الكولاج (قص ولصق)

ويعرف فن الكولاج بأنه " (من الفرنسية Coller والتي تعني لصق) فن بصري يعتمد على قص ولصق العديد من المواد معا، وبالتالي تكوين شكل جديد. وقد نشأ في الصين عندما تم اختراع الورق في القرن 200 ق.م تقريبا، ومع ذلك فإن استخدام الكولاج ظل محدودًا حتى القرن العاشر للميلاد، حين بدأ الخطاطون في اليابان باستعمال مجموعة من القصاصات من الورق ليكتبوا على سطحها إنتاجهم من الشعر. أما في أوروبا، فقط ظهرت تقنية الكولاج في القرون الوسطى خلال القرن الثالث عشر للميلاد، عندما بدأت الكاتدرائية باستخدام لوحات تصنع من أوراق الأشجار المذهبة. وكان الفنان بيكاسو أول من استخدم تقنية الكولاج في الرسومات الزيتية، حيث ألصق قطعة من القماش المشمع بكيسي على قطعة قماش، في عام 1912م. أما فنانو السريالية

وهي مذهب في الفن والأدب للتعبير عن العقل الباطن بصوره يعوزها الترابط، فقد استخدموا القصاصات أو الكولاج بشكل أكثر توسع، إن وهي طريقة سريانيه كانت عبارة عن قصاصات صنعت بواسطة قص صورة إلى مربعات ثم تجمع بطريقة أوتوماتيكية أو عشوائية. أما إن تقنية فهي اسم أطلقه في الغالب أحد الأساليب السريالية" (القطان، 2015، الفقرة 1)

2- فن الفروتاج (نسخ الشكل بالبصمة)

في الفن، فورتاج (من الفرنسية frotter ، "لفرك") هي السريالية و"التلقائية" طريقة من الإنتاج الإبداعي وضعها ماكس ارنت. في الفورتاج الفنان يأخذ قلم رصاص أو غيرها من أداة الرسم ويجعل من فرك على سطح مركب. ويمكن ترك الرسم كما هو أو تستخدم كأساس لمزيد من الصقل. في حين أشكال مماثلة بشكل سطحي لفرك النحاس الأصفر وغيرها من فرك يقصد منها استنساخ موضوعا القائمة، في واقع الأمر في بعض الأحيان يتم استخدام مصطلح بديل لذلك، الفروتاج يختلف في كونه aleatoric وعشوائي في الطبيعة. " (القطان، 2015، الفقرة 2)

3- فن السمبلج:

يدعى (التجميع) وهو يجهز بدون رسم أو تلوين. ولا شك في أن الفن قد اتجه تدريجياً إلى التخلي عن كل القيم الفنية التي كانت شائعة في كل العصور وتجاوز مرحلة الرأسمالية الأولى إلى عصر التكنولوجيا المتطورة والحاسب الالكتروني.

إن الفن المعاصر شهد تطوراً هائلاً يمكن أن يوضحه (النحت المعاصر) لأن النحت قد لعب دوراً كبيراً لاعتماده على مواد جديدة مستحدثة ولأنه يقدم لنا بعض الأشكال التي تقترب من الآلات الميكانيكية ومن الأشياء المصنوعة. ولقد استخدم الفنان المواد الجديدة وجعل الفن عملية تنسيقها وتنظيمها، قد لا نستغرب إذا

شاهدنا في أحد المعارض كرسياً عليه خشبة وقد نسقت بعض الأدوات فوقها لتمثل قطعة نحت معاصر، إنه فن السمبلاج.

لقد استخدم الفنون الكهرباء والمغناطيس والحركة والميكانيك وتوسعوا في استخدام المواد الجديدة وأدخلوا الفن على التسجيل التلفزيوني، ودمج الحركة بميكانيك معينة مبسطة تعطي أشكالاً جديدة ، لخلق جو ومحيط تتحرك فيه هذه الأشياء على شكل غريب، وأصبحت هناك الغرف الغريبة التصميم التي يدخلها الإنسان فيضيع في حركات ضوئية عجيبة، وعلاقات تشكلها الإضاءة وحركة الآلات التي تؤدي إلى دهشة المتفرج وفزعه . هذا أدى إلى تقليص واختفاء مفهوم الإبداع الرومانتيكي لان المطبعة والحاسب الالكتروني والتطور التكنولوجي تمكننا من الوصول إلى نتائج عظيمة تفوق قدرات الإنسان بإتقانها . " (القطان،2015، الفقرة 3)

خصائص فن الديكوباج

- 1- يتميز فن الديكوباج بسهولة تعلمه وتنفيذه من خلال مشاهدة بعض الفيديوهات التعليمية، ويمكن تحويله لحرفه وصناعة.
- 2- يتميز فن الديكوباج بأنه فن واسع ويشمل فن التزيين والتجديد وإعادة التدوير، ويمكن من خلاله تحويل القطع إلى قطع جمالية ذو قيمة مميزة، كونها صناعية يدوية مميزة.
- 3- يمكن تنفيذ فن الديكوباج على معظم الأسطح المختلفة، مما يسمح بإعادة تدوير القطع والأثاث القديم.
- 4- يعتبر فن الديكوباج هواية مميزة، ويمكن لأي شخص أن يمتلكها.
- 5- يعتمد فن الديكوباج على بساطة الأدوات ويمكن خلق أدوات بديلة.
- 6- فن له عدة أنواع مختلفة ويتطور مع تقدم الأدوات والخامات الفنية التي يطرحها السوق.

7- مناسب لكل الأعمار وذلك بسبب التنوع ويكسب المتعلم مهارات عالية سواء في التفكير البصري أو

التفكير الإبداعي.

أنواع فن الديكوباج

1- الديكوباج العادي

2- الديكوباج البارز بعجينة السيراميك

3- الديكوباج البارز بالورق المقوى

4- الديكوباج الحراري

5- الديكوباج بتقنيات التعتيق والاستنسل

6- فن الديكوباج الكولاج

7- الديكوباج على القماش

8- الديكوباج ثلاثي الأبعاد

أساسيات وأدوات فن الديكوباج

أساسيات وأدوات فن الديكوباج تتضمن العديد من العناصر الأساسية التي لا غنى عنها ويجب أخذها في الاعتبار لتحقيق النجاح في هذا الفن المميز. يجب معرفة الأدوات الأساسية وهناك أدوات إضافية يمكن إضافته حسب التقنية المضاف لها في فن الديكوباج وهي اختيارية تعتمد على ذوق واتجاه الفرد، وهناك العديد من الأدوات المختلفة التي تستخدم في فن الديكوباج وتعتمد على حسب توفرها وعلى استخدام الفرد لها، وأيضا تعتمد على نوع فن الديكوباج المستخدم، لذلك سوف نضع بين يديكم العديد من الأدوات التي تستخدم في فن، وتتمثل في: -

- أدوات فن الديكوباج التي تم ذكرها تعد من الأدوات الأساسية والشائعة التي يعتمد عليها هذا الفن، وأيضًا أضيف بعض الأدوات الأخرى التي يمكن استخدامها حسب نوع وتقنية الديكوباج التي يمارسها الفرد.
- 1- **سنفرة:** تستخدم لتحضير الأسطح الخشنة قبل بدء العمل، حيث تساعد على تنعيم السطح وتجهيزه ليقبل الطبقات المختلفة من الورق والغراء.
 - 2- **جيسو (Gesso):** يُستخدم لتغطية الأسطح ولإعدادها لاستقبال الألوان أو الورق. يساعد على تحسين التصاق الألوان والورق بالسطح.
 - 3- **ألوان أكريليك:** تُستخدم لإضافة الألوان إلى الخلفية أو التفاصيل الفنية.
 - 4- **غراء (Mod Podge أو غراء ديكوباج):** أساسي للصق الورق على السطح، ويستخدم أيضًا كطبقة حماية.
 - 5- **فرشاة ناعمة مسطحة:** تُستخدم لتوزيع الغراء بشكل متساوٍ وتنعيم الورق على السطح.
 - 6- **ورق الديكوباج:** يشمل أنواعًا مثل ورق التيشو، الورق المائي، ورق الأرز، وورق الساندويش، وكل نوع يضيف تأثيرًا خاصًا للفن.
 - 7- **ورق شفاف بلاستيكي:** يُستخدم لحماية التصميم النهائي من الأتربة أو التلف خلال العمل.
 - 8- **صحن للماء:** لترطيب الورق أو لتنظيف الأدوات.
 - 9- **مقص:** يُستخدم لقص الورق بدقة حسب التصميم المطلوب.
 - 10- **إسفنجة:** تُستخدم لإزالة فقاعات الهواء تحت الورق أو لتنعيمه.
 - 11- **ورنيش (Varnish):** يُستخدم لتغطية الطبقة النهائية وحماية العمل من الخدوش والعوامل الخارجية.

أدوات إضافية يمكن استخدامها:

1- أدوات تحديد الزخرفة (Stencils): تستخدم لإنشاء أنماط متكررة أو تفاصيل زخرفية إضافية على القطع.

2- أدوات النقش: تُستخدم لإضافة طبقات ملمسية أو تأثيرات إضافية على الأسطح.

3- ملمع شفاف (جليتر): يستخدم لإضافة لمعة نهائية لامعة للأعمال الفنية.

4- الريزن (Resin): يمكن استخدامه في بعض تقنيات الديكوباج لإعطاء طبقة شفافة ومُقوية للسطح.

5- الفرشاة الأسطوانية: تُستخدم لتسهيل فرد الورق على الأسطح الكبيرة.

تعتمد الأدوات المستخدمة على نوع المشروع وعلى نوعية الورق أو السطح الذي يتم العمل عليه، لذا

يمكن للفنانين إضافة أو حذف أدوات حسب احتياجاتهم الخاصة.

أدوات فن الديكوباج

شكل (1)

شرح استخدام أدوات فن الديكوباج

أدوات فن الديكوباج					
		بي		غ	نر
		بي			نر
	هـ	بي		ء غن ء	سـ
		غـ		غـ	شمـ
		هـ		غ	هـ
	الأدوات الإضافية	12		ورق الديكوباج (تيشو أو ورق مائي أو ورق الأرز أو ورق الساندويش)	6

1- السنفرة

السنفرة هي أداة أساسية في فن الديكوباج تُستخدم لتحضير الأسطح قبل بدء العمل الفني. وظيفتها الأساسية هي إزالة الزوائد والشوائب الموجودة على السطح، مما يساعد على تنعيمه وجعله جاهزاً للتلوين أو تطبيق الطبقات التالية. تتوفر أوراق السنفرة بدرجات خشونة مختلفة، وتُختار درجة الخشونة المناسبة بناءً على حالة السطح ومدى خشونته. من المهم استخدام السنفرة لإزالة العيوب أو التجايف الصغيرة على السطح للحصول على سطح أملس وجاهز لتطبيق الجيسو وألوان الأكريليك.

علاوة على ذلك، تُستخدم السنفرة لإحداث خدوش بسيطة على السطح، مما يساعد في تحسين التصاق الجيسو والمواد الأخرى، مما يؤدي إلى نتائج أكثر دقة وثباتاً. من الأسطح التي يمكن سنفرتها قبل العمل: الخشب، الفخار، البلاستيك، والزجاج. يساهم استخدام السنفرة في خلق قاعدة متينة وناعمة تتيح تطبيق فن الديكوباج بسهولة ودقة.

2- جيسو

الجيسو هو مادة تُستخدم عادةً لتحضير الأسطح قبل بدء العمل الفني، وهي عبارة عن مزيج من الطلاء الأبيض مع الجبس و مواد أخرى. يمكن صناعتها في المنزل أو استبدالها بمواد بديلة مثل البرايمير المستخدم في تحضير الجدران قبل الطلاء، نظراً لتشابه الخصائص بينهما.

تعتبر مادة الجيسو ضرورية في بعض تقنيات فن الديكوباج، خاصة عند العمل على أسطح تهدف إلى إعادة التدوير أو الطلاء مجدداً. فهي تساعد في توفير سطح ناعم وجاهز لاستكمال مراحل العمل. ومع ذلك، ليس كل الأسطح تتطلب استخدام الجيسو؛ فعلى سبيل المثال، القطع الجديدة التي تتميز بألوان فاتحة أو بيضاء مثل الأكواب والفناجين لا تحتاج إلى تحضير مسبق، لأن سطحها الأملس والفاصح يسمح بتطبيق فن الديكوباج مباشرة دون الحاجة إلى طلاء إضافي.

3- ألوان أكريليك

ظهرت في العصر الحديث وتعتبر نوعًا من الطلاء الذي يُمزج مع صمغ قابل للذوبان في الماء، ويتميز بسرعة جفافه ومقاومته العالية. يُعتبر هذا الطلاء من أكثر الأنواع شيوعًا بين الفنانين التشكيليين وطلاب المدارس بسبب سهولة استخدامه وتوفره بأسعار مناسبة. كما تتنافس الشركات المنتجة في تقديم أجود الأنواع المتاحة في السوق (إبراهيم وآخرون، 2025).

تتكون ألوان الأكريليك من ثلاث مكونات رئيسية: الماء، المادة اللاصقة الصناعية، والدائن التي تحسن من أداء اللون. تختلف أنواع الأكريليك بين الألوان الدهنية المعبأة في الأنابيب، التي تكون أكثر كثافة، والألوان المعبأة في البرطمانات التي تكون أكثر سيولة. هناك العديد من الأنواع المختلفة والمتنوعة من الأكريليك، بما في ذلك الألوان الذهبية، الفضية، والبرونزية.

تُعتبر ألوان الأكريليك من المواد الأساسية المستخدمة في فن الديكوباج، نظرًا لسرعة جفافها وسهولة مزجها. كما أن تنوع الأنواع والتشكيلات المتوفرة في الأسواق يساعد الفنانين على الإبداع ودمج الألوان بشكل رائع، مما يُعزز من إبداعهم في إنشاء خلفيات وأعمال فنية مميزة.

4- غراء

الغراء هو مادة لاصقة سائلة تُصنع غالبًا من مصادر طبيعية، ويُستخدم لتوفير التصاق قوي ودائم على مجموعة متنوعة من الأسطح. يُفضل استخدام الغراء الشفاف في الأعمال الفنية لضمان عدم ترك بقع ظاهرة بعد التشطيب. من الأفضل استخدام كميات صغيرة من الغراء وتوزيعه بالتساوي باستخدام فرشاة لضمان نتائج دقيقة وتجنب تشوه الورق. يُستخدم الغراء بشكل واسع وله العديد من الأنواع والاستخدامات التي تختلف حسب نوع السطح وطبيعة العمل.

في الآونة الأخيرة، برزت أنواع متخصصة من الغراء مثل Mod Podge، وهو نوع خاص بفن الديكوباج، حيث يعمل كلاصق ومادة حماية في آن واحد. كما أوضحت أيوب (2015)، يوجد العديد من أنواع الغراء المخصصة للاستخدامات المختلفة مثل الخشب، الأقمشة، والمنتجات التي تتعرض للغسل. تُعد هذه الأنواع من الغراء أساسية لإتمام عملية تثبيت القصاصات الورقية على الأسطح بشكل احترافي، ويعتمد نجاح فن الديكوباج بشكل كبير على استخدام الغراء المناسب.

تقدمت شركات مثل Mod Podge بتطوير أنواع متعددة من الغراء، مما يتيح للفنانين مرونة في استخدامه

حسب متطلبات أعمالهم الفنية:

1. غراء بدون لمعه
2. غراء نص لمعة
3. غراء لامع
4. غراء للقماش
5. غراء مع الجليتر
6. غراء للاستخدام الخارجي
7. غراء سوبر

كلما تعددت أنواع الغراء، زادت إمكانيات الإبداع في فن الديكوباج. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تحضير بدائل منزلية للغراء لتقليل التكاليف، مثل خلط الغراء العادي المستخدم للأخشاب مع الماء حتى يصبح له قوام سلس يسهل استخدامه في الديكوباج.

5- فرشاة ناعمة مسطحة

من الأدوات الأساسية في فن الديكوباج هي الفرشاة الناعمة المسطحة، التي تُستخدم لتوزيع الغراء بشكل متساوٍ ودقيق دون ترك أثر من الشعيرات على السطح. يُنصح باختيار فرشاة ذات شعيرات ناعمة وقوية لضمان فرد القصاصات الورقية أو ورق الديكوباج بشكل متجانس على السطح، بحيث تبدو وكأنها مرسومة أو مطبوعة. يتوفر العديد من أنواع الفرش في السوق، لذا يُفضل اختبار الأنسب لاستخدامات الديكوباج.

بالإضافة إلى استخدام الفرشاة في توزيع الغراء، فهي تُستخدم أيضًا في تطبيق الجيسو وألوان الأكريليك. يُفضل توفير فرش بأحجام ومقاسات مختلفة لضمان توزيع المواد بشكل مناسب على المساحات الكبيرة والصغيرة.

أدوات إضافية مصاحبة للفرش في فن الديكوباج:

1. الفرش الإسفنجية: تُستخدم لفرد الألوان بشكل سلس ومتساوٍ على الأسطح.
2. المدقات الإسفنجية: تُستخدم لتوزيع الألوان وعمل تأثيرات فنية متنوعة على السطح.
3. الرول: يُستخدم لتوزيع الألوان أو الغراء على المساحات الواسعة، كما يُستخدم لفرد القصاصات الورقية وورق الديكوباج بشكل متساوٍ.

6- ورق الديكوباج (تيشو أو ورق مائي أو ورق الأرز أو ورق الساندويش)

ورق الديكوباج يُعتبر العنصر الأساسي في فن الديكوباج، حيث يُستخدم لتغطية الأسطح المختلفة وإضفاء مظهر جمالي عليها. تتوفر أنواع ورق الديكوباج من حيث الألوان والتصاميم، مما يمنح الفنان حرية الاختيار والتعبير الفني. يُمكن تطبيق ورق الديكوباج على مواد مثل الخشب، الزجاج، القماش، والفخار، لإضفاء لمسة فنية فريدة. كما يمكن قص أو تمزيق الورق بسهولة ليتناسب مع الشكل المطلوب وترتيب العناصر بشكل جمالي ومتناغم.

في بداية فن الديكوباج، كانت القصاصات تُجمع من الجرائد والمجلات والمطبوعات، ولكن مع مرور الوقت تطورت أنواع ورق الديكوباج لتشمل العديد من المواد المتاحة، ومن بين هذه الأنواع:

- ورق الجرائد والمجلات: كان الاستخدام التقليدي للديكوباج يعتمد على القصاصات من الجرائد والمجلات.
- ورق الهدايا: يمكن استخدامه لإضافة تصاميم جميلة ومختلفة للأسطح.
- ورق المناديل أو المحارم الورقية المزخرفة: تُستخدم لإضفاء تفاصيل دقيقة على السطح.
- ورق الأرز: يتميز بقوامه الخفيف والمثالي للالتصاق على الأسطح.
- الورق المائي: يُستخدم لإنشاء تأثيرات شفافة وفنية على الأسطح المختلفة.
- ورق التاتو والاستيكر: يوفر تصاميم جاهزة وسهلة التطبيق.
- ورق الساندويتش: يستخدم في الطباعة اليدوية لعمل تصاميم مبتكرة.
- ورق A4: يُمكن استخدامه للطباعة أو الرسم اليدوي لتصميمات مخصصة.

يعتمد نجاح تطبيق ورق الديكوباج على مهارة الفنان في تثبيته وتنظيمه. تتوفر قصاصات جاهزة يمكن توظيفها مباشرة على سطح العمل، في حين يمكن للفنان أن يصمم ويقص قصاصاته الخاصة ليتناسب مع التصميم المطلوب وحجم قطعة العمل.

شرح الطباعة على ورق الساندويتش:

تُعتبر الطباعة على ورق الساندويتش تقنية حديثة في فن الديكوباج، حيث يُمكن للفنان طباعة تصاميمه الخاصة على هذا النوع من الورق لخلق تصاميم فريدة.

7- مقص

المقص يُعد من الأدوات الأساسية في فن الديكوباج، حيث يُستخدم لقص وتشكيل ورق الديكوباج بدقة وسهولة. يُتيح المقص للفنان إمكانية إنشاء أشكال وتصاميم متنوعة، سواء كانت قصاصات، شرائح، أو أشكال هندسية. تتوفر المقصات بأحجام وأشكال مختلفة، مما يوفر مرونة أكبر للفنان في التحكم بالقص والتشكيل.

بطريقة مبتكرة ومميزة. يُنصح باختيار مقص ذو حواف حادة ومقبض مريح لضمان الدقة والكفاءة أثناء العمل في فن الديكوباج.

8- صحن فيه ماء لتجهيز القصاصات

بعض أنواع القصاصات تحتاج إلى ترطيبها بالماء لضمان عدم تجدها أو انكماشها أثناء عملية فردها وتثبيتها بالغراء على سطح العمل. من الطرق الذكية التي تساعد على نقل القصاصات بشكل احترافي هو وضعها على سطح الماء لفترة قصيرة، ثم نقلها باستخدام ورق شفاف. هذه الطريقة تتيح تثبيت القصاصات على السطح بشكل سلس وبدون عيوب. بعد ذلك، يتم فرد القصاصات بعناية على سطح العمل، مع التأكد من إخراج الهواء من تحتها لضمان سطح مستوٍ وخالٍ من الفقاعات.

9- ورق شفاف بلاستيك

يعتمد استخدام الورق الشفاف على تفضيلات الفنان أو المستخدم، حيث يلجأ البعض إلى استخدامه لضمان فرد ورق الديكوباج بطريقة صحيحة وخالية من العيوب والتجاعيد التي قد تظهر على الورق. تُعد هذه الطريقة فعّالة بشكل خاص عند نقل القصاصات الخفيفة مثل المحارم الورقية إلى سطح العمل، مما يضمن فردها بشكل متساوٍ ودون عيوب، لتوفير نتائج احترافية وسلسة.

10- الإسفنج

استخدام الإسفنج هو إحدى الطرق الفعّالة في فرد ورق الديكوباج أو القصاصات بعد وضع أكياس البلاستيك فوقها. يُساعد استخدام الإسفنج في ضمان إزالة الفقاعات الهوائية والتجاعيد التي قد تتشكل تحت ورق الديكوباج، مما يساهم في فرد الورق بشكل متساوٍ وثابت. تعمل الإسفنج على ضمان التصاق الورق بالسطح بشكل جيد، مما يؤدي إلى نتائج احترافية وسلسة دون أي عيوب أو انكماشات.

11- الورنيش Varnish

الورنيش هو مادة تستخدم لحماية الأعمال الفنية والحفاظ عليها لفترات طويلة من الزمن. يقوم الفنان عادة بتطبيقه بعد الانتهاء من العمل الفني لحمايته من العوامل الجوية والأتربة. تتوفر أنواع عديدة من الورنيشات في السوق، وكل منها يوفر مستوى معين من الحماية. يعمل الورنيش كعازل يمنع تفاعلات الهواء والأتربة مع سطح العمل، مما يساعد على تقليل الأضرار التي قد تصيب القطعة الفنية.

يتكون الورنيش من مكونات رئيسية تشمل مادة راتنجية وزيت قابل للجفاف، وهناك أنواع متعددة منه مثل الورنيش اللامع، الورنيش الكحولي، الورنيش الشمعي، والورنيش الزيتي (إبراهيم وآخرون، 2025).

12- الأدوات الإضافية

تشمل الأدوات الإضافية في فن الديكوباج مجموعة متنوعة من العناصر والمواد التي يمكن استخدامها لإضفاء لمسات زخرفية نهائية على الأعمال الفنية. تختلف هذه الأدوات حسب ذوق الفنان ورغبته في تحسين التفاصيل وجعل القطعة أكثر جاذبية. تُضفي هذه الأدوات قيمة إضافية للأعمال وتفتح المجال للإبداع والابتكار، من خلال إضافة ألوان جديدة، تعزيز التباين، أو تزيين القطع بإكسسوارات وزخارف مميزة. كل أداة توفر للفنان فرصة لتجسيد أفكاره بطرق جديدة ومبتكرة، مما يجعل كل قطعة فنية فريدة من نوعها.

1. الألوان والأصباغ: لإضفاء ألوان جديدة وحيوية على العمل الفني.
2. الأشرطة اللاصقة: لتثبيت العناصر بدقة وترتيبها على السطح.
3. الأطواق والزخارف: لإضافة تفاصيل مزخرفة تعزز من جمالية العمل.
4. الإكسسوارات المزخرفة: مثل الخرز أو الأزرار لإضفاء لمسة أنيقة وفريدة.
5. ورق الذهب: لإضافة لمسة لامعة وفاخرة للتصميم.
6. زجاجات مزينة أو خرز صغير: لإضفاء بعد زخرفي مميز وتفاصيل إضافية.

الأسطح المناسبة لفن الديكوباج

فن الديكوباج يتميز بمرونته وقدرته على التكيف مع العديد من الأسطح المختلفة، مما يجعله فناً واسع النطاق يمكن تطبيقه على معظم المواد. تُتيح هذه المرونة للفنانين إمكانية الإبداع على أسطح متنوعة لتحقيق تصاميم فريدة ومميزة. ومن بين الأسطح التي يمكن تطبيق فن الديكوباج عليها:

1	الخشب	5	لوحات الكانفس
2	الفخار	6	القماش
3	الزجاج	7	الحجارة
4	البلاستيك	8	الرخام

يتيح هذا التنوع في الأسطح للفنان حرية أكبر في تنفيذ أعماله الفني بطرق متعددة ومبتكرة.

طريقة عمل فن الديكوباج

يعتمد تطبيق فن الديكوباج على قطعة العمل والسطح التي تنتمي له القطع، ولكن بعض الخطوات

مشابه لأهم الأساسيات في فن الديكوباج وفيما يلي في الشكل رقم (2) الطريقة لأساسيات فن الديكوباج.

الشكل (2)

<p>تثبيت ورق الديكوباج على سطح لوحة الخشب.</p>		<p>6 تجهيز أدوات فن الديكوباج، ويتم تطبيق على قطع لوحة الخشب.</p>		<p>1</p>
<p>التأكد من خروج الهواء من أسفل الورقة وعدم وجود فراغات، وفردها باستخدام الرول.</p>		<p>7 أخذ مقاس ورق الديكوباج المناسب للعمل على خشب. لتنسيقها مع قطع الخشب.</p>		<p>2</p>
<p>وضع قطع ورق البلاستيك أعلى ورق الديكوباج، وفرد الورق مره أخرى من الوسط إلى خارج الورق، وذلك لتتنانس الورقة مع سطح لوحة الخشب.</p>		<p>8 قص أطراف ورق الديكوباج</p>		<p>3</p>
<p>وضع طبقة من غراء أعلى ورقة الديكوباج، وتأكد من توزيعه على كامل الورقة باستخدام فرشاة مسطحة ناعمة.</p>		<p>9 تلوين قطعة لوحة الخشب بألوان الأكريليك، وتهيئة الخلفية بما يتناسب مع ورق الديكوباج.</p>		<p>4</p>
<p>رش قطعة العمل بمادة الورنيش، وذلك لتأكد من حماية العمل.</p>		<p>10 توزيع مادة الغراء على ورق الديكوباج من الخلف.</p>		<p>5</p>

مهارات فن الديكوباج

تتنوع المهارات الفنية بناءً على نوع الفن والممارسة المطلوبة، حيث تُعرف المهارة بأنها مجموعة من المعلومات المخزنة في الدماغ حول موضوع معين، والتي يتم استدعاؤها عند الحاجة. فعلى سبيل المثال، يمكن للفرد الاحتفاظ في ذهنه بتقنية دمج الألوان، وعندما يبدأ في تطبيقها، تظهر تلك المهارة في الواقع. تُقسم المهارات إلى أربعة مستويات متدرجة تربط بين الجانب النظري (المعرفة) والعملي (المهارة). وفقاً للتدرج، تبدأ المرحلة الأولى بمرحلة اللاوعي واللامهارة، حيث لا يكون لدى الفرد معرفة بالمهارة المطلوبة. تليها مرحلة الوعي بالمهارة، حيث يكون لدى الفرد معرفة بالمهارة ولكنه لم يمارسها بعد. في المرحلة الثالثة، يصبح الفرد على دراية كاملة بالمهارة ويمارسها بتركيز. وأخيراً، في المرحلة الرابعة، تُخزن المهارة في اللاوعي ويُمكن للفرد ممارستها تلقائياً دون الحاجة إلى تركيز عالٍ، مما يدل على وصوله إلى مستوى الإتقان (Burch، 1970).

كما أشار أبو حطب وصادق (2000)، نقلاً عن دراسة العوادي والخروصي (2008)، إلى أن المهارة تتألف من مكونات رئيسية تشمل الجانب الحسي، الإدراكي، الحركي التنفيذي، بالإضافة إلى عمليات الذاكرة. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن المهارات الفنية تتكون من خليط من المهارات المركبة التي تعتمد على نوع الفن المطلوب.

فيما يتعلق ب فن الديكوباج، تتعدد المهارات الأساسية التي يتطلبها هذا الفن. يمكن تعريف مهارات فن الديكوباج بأنها مجموعة من المهارات المتكاملة التي تعتمد على تأسيس الأسطح، قص القصاصات، وتشبيتها على الأسطح المختلفة لإنتاج عمل فني متقن. تتضمن هذه المهارات: مهارة تحليل الشكل، مهارة تأسيس سطح العمل، مهارة التلوين ودمج الألوان، مهارة تصميم ورق الديكوباج، مهارة القص واللصق، ومهارة الإخراج الفني وحماية العمل.

وفيما يلي أهم المهارات التي تضمنتها الباحثة في دراستها في ضوء الأدب النظري ومن خلال تجربتها العملية مع فن الديكوباج منها: -

1- **مهارة تحليل الشكل:** هي القدرة على رؤية العلاقات في الشكل وتحديد خصائص تلك العلاقات، وتصنيفها، وتحليلها، وتفسيرها.

2- **مهارة تأسيس سطح العمل:** تتمثل بالمعرفة بخصائص الأسطح والإلمام بالأدوات المستخدمة في تأسيس العمل الفني مثل: الاسفنج، الغراء الأبيض، الورنيش، ألوان أكريليك، ورق السنفرة وكذلك كيفية تأسيس السطح لتهيئة العمل قبل تنفيذ فن الديكوباج.

3- **مهارة التلوين ودمج الألوان:** امتلاك مهارة التلوين واستخدام ألوان الأكريليك ومعرفة خصائصها والقدرة على دمج الألوان مع قصاصات الديكوباج.

4- **مهارة تصميم ورق الديكوباج:** القدرة على تصميم أشكال خاصة لفن الديكوباج وتوظيفها في أوراق تناسب فن الديكوباج أو ورق السندوتش.

5- **مهارة قص وتثبيت أعمال فن الديكوباج:** وتتمثل بالقدرة على قص الأعمال الفنية بدقة، وتثبيتها باستخدام أنواع الغراء المناسبة لقصاصات فن الديكوباج، والقدرة على استخدام تقنيات تخفي العيوب والتعرجات كأنها قطعة مرسومة من ضمن العمل.

6- **مهارة الإخراج الفني وحماية العمل:** وتتمثل بالقدرة على إخراج العمل الفني بأجمل صورة ومعالجة أي عيب وكذلك حماية العمل باستخدام الورنيش بأنواعه المختلفة.

الفئات التي يمكن أن تتعلم مهارة فن الديكوباج

من خلال التعرف على مهارة فن الديكوباج، يمكننا استنتاج أن هذه المهارة متاحة للجميع، من الأطفال إلى كبار السن. تشير بعض الدراسات، مثل دراسة الحربي (2020)، إلى أن كبار السن يمتلكون القدرة على

تعلم وإتقان فن الديكوباج، حيث يساعدهم في تطوير مهارات جديدة والحفاظ على النشاط الذهني والحركي. كما أن للأطفال القدرة على تعلم مهارات فن الديكوباج، لما له من فوائد في تنمية مهاراتهم الأخرى مثل مهارة القص، التفكير الإبداعي، وتنمية الجانب الحسي لليد، مما يسهم في تطوير قدراتهم الإدراكية والحركية.

الديكوباج في الثقافات المختلفة

يعتبر الديكوباج فناً يتمتع بشعبية واسعة في العديد من الثقافات المختلفة حول العالم. وقد انتشر هذا الفن في فرنسا خلال القرن الثامن عشر وانتشر لاحقاً في بقية أنحاء أوروبا وأمريكا واليابان. يتميز فن الديكوباج في كل ثقافة بأسلوبه وتقنيته المميزة، فمثلاً في الثقافة اليابانية، يستخدم الديكوباج قماش الرايشي والحرير لإنتاج أعمال فنية مذهلة. وفي الثقافة الهندية، يتم استخدام الديكوباج في صناعة البطاقات الهندسية المزخرفة. وفي الثقافة العربية، يستخدم الديكوباج في صناعة الأدوات المنزلية والأثاث التقليدي. يعد تعدد استخدامات الديكوباج في الثقافات المختلفة تعبيراً عن التنوع والإبداع الذي تحظى به هذه الفنون المتميزة.

تحديات ومشاكل تواجه فن الديكوباج

يواجه فن الديكوباج عدة تحديات ومشاكل في العصر الحديث. أحد أهم التحديات هو نقص المواد الصالحة للديكوباج، حيث إن بعض المواد الطبيعية مثل الخشب والورق العتيق يصعب العثور عليها. بالإضافة إلى ذلك، يواجه الفنانون صعوبة في العثور على الأدوات الأساسية، حيث يتجه البعض إلى استخدام أدوات ومواد بديلة لاستخدامها في أعمال الديكوباج. كما تتطلب تقنية الديكوباج مهارات ودقة عالية، وهذا يشكل تحدياً للفنانين الجدد الذين يحاولون دخول هذا المجال الفني المعقد. بالإضافة إلى ذلك، يتعين على الفنانين التفكير في تطبيقات الديكوباج بحيث تتوافق مع التطورات الحديثة في الثقافة والمجتمع والتكنولوجيا. قد يواجه الفنانون الصعوبة في جذب الاهتمام والاعتراف بأعمالهم في مجتمع يفضل الفنون الأخرى أو الفنون التقليدية. لذلك،

يجب أن يكون للفنانين الديكوباج إصرار وعزيمة قوية للتغلب على هذه التحديات ومواجهة المشاكل المحتملة لتعزيز تطور وانتشار فن الديكوباج.

الديكوباج والفنون الأخرى

يعد فن الديكوباج تقنية فنية مميزة تجمع بين الفنون المختلفة. فهو يتيح الفرصة للتعاون والدمج بين فن الديكوباج والفنون الأخرى مثل الرسم والتصوير الفوتوغرافي والتصميم وحتى الخياطة والتطريز. يمكن استخدام الديكوباج لإضفاء لمسة فنية وإبداعية على الأعمال الفنية الأخرى، سواء كانت قطع فنية صغيرة أو قطع كبيرة مثل لوحات الكانفاس أو قطع الأثاث. يتيح الديكوباج أيضاً فرصة استكشاف وتطوير مهارات جديدة في الفنون الأخرى وتوسيع مدى الإبداع والتعبير الفني.

فن الديكوباج متعدد التقنيات، ويمكن أن يكون له دور كبير في التصميم الداخلي. يمكن استخدام تقنيات الديكوباج لإضفاء لمسة فريدة على الأثاث والديكور الداخلي. يمكن أن يتم تطبيق الديكوباج على أنواع مختلفة من الأسطح مثل الخشب والزجاج والورق والقماش، مما يمنح المساحات الداخلية طابعاً فريداً وجمالياً. يمكن استخدام الديكوباج لإضفاء لون ونقشات جميلة، وتقديم لمسة فنية إلى الديكور الداخلي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام فن الديكوباج لتجديد القطع القديمة وإعطائها مظهراً جديداً. بذلك، يمكن للديكوباج أن يكون أداة رائعة لتحقيق التصميم الداخلي المميز والفريد.

أما بنسبة لفن التجريدي هو فن التجريدي هو توجه فني يركز على التعبير عن الأفكار والمشاعر والمفاهيم من خلال الأشكال البسيطة والتجريدية. ويمكن استخدام فن الديكوباج في العمل مع الفن التجريدي لخلق قطع فنية فريدة. يمكن استخدام الأشكال المفتوحة البسيطة والخطوط المجردة والألوان القوية في فن التجريدي، وهي تقنيات يمكن تطبيقها في الديكوباج. يمكن للفنانين استخدام التجريد في تصميم الأشكال والتركيب المكاني للقطع الفنية، مما يسمح لهم بالتعبير عن الإبداع الخاص بهم وإضفاء الجمالية الجريئة على الأعمال.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن لفناني الديكوباج استخدام الأشكال التجريدية في تقطيع الصور وتركيبها لخلق تأثيرات بصرية مثيرة وجديدة.

الديكوباج والفن السينمائي والفن المسرحي

يُستخدم مصطلح الديكوباج أيضًا في الفن السينمائي، حيث يتم تطبيق تقنيات الديكوباج في مراحل معينة من صناعة الأفلام لتنسيق وترتيب اللقطات بشكل منظم ومتتابع، مما يساعد على تحسين تدفق السرد البصري. يستخدم المخرجون تقنية الديكوباج لتحويل النصوص المكتوبة إلى تصاميم بصرية تساعد في توجيه المشاهد وتنسيق الزوايا والكادرات. (دراينورد، 2012)

أما في الفن المسرحي، يُعد الديكوباج تقنية فنية متعددة الاستخدامات يمكن استخدامها لإنشاء مجموعة متنوعة من العناصر والديكورات المسرحية. يُتيح للفنانين والمصممين المسرحيين إمكانية إبداع مشاهد فنية تعزز التجربة البصرية للجمهور من خلال استخدام مواد وأنماط متنوعة لتحقيق تأثيرات درامية معينة. يُمكن استخدام الديكوباج أيضًا في تصميم الأزياء والإكسسوارات، مما يُضيف مزيدًا من العمق والجمال إلى مظهر الشخصيات المسرحية ويُحسن الأداء البصري للعروض. بفضل مرونته وإمكانياته المتعددة، يُعتبر الديكوباج أداة قوية للفنانين المسرحيين لتحقيق أهدافهم الفنية والتعبير عن أفكارهم بشكل إبداعي. (Beverly، 2021)

الديكوباج والاستدامة البيئية

يعتبر الديكوباج فنًا مستدامًا بطبيعته، حيث يعتمد على إعادة تدوير المواد واستخدامها في إنشاء أعمال فنية جديدة. يتم استخدام مختلف الأشياء الموجودة مثل الورق المستخدم والصور والمجلات القديمة وقطع القماش وحتى الأغراض المنزلية غير المستخدمة. بفضل هذا الاستخدام الفعال للموارد، يساهم الديكوباج في الحفاظ على البيئة وتقليل النفايات. أيضًا، بسبب طبيعته المستدامة، يمكن للأفراد استخدام الديكوباج للتعبير عن اهتماماتهم البيئية ونشر الوعي بأهمية حماية البيئة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام مواد مستدامة مثل ورق

الكرافت المعاد تدويره أو مواد طبيعية مثل الأوراق المجففة والأزهار الجافة في الديكوباج، ما يعزز فكرة الاستدامة والتوجه نحو البيئة في هذا الفن الرائع.

الديكوباج كهواية ومصدر للدخل

فن الديكوباج هو هواية بسيطة يمكن لأي شخص ممارستها والاستمتاع بها في أوقات فراغه، بما في ذلك ذوي الإعاقة، قادرون على تعلم واكتساب مهارات فن الديكوباج. يتمتع الأفراد بفرصة قص وتجميع الصور وتطبيقها على أسطح متنوعة لإنشاء قطع فنية فريدة.

بالإضافة إلى كونه وسيلة للتعبير الفني، يمكن لفن الديكوباج أن يُصبح مصدر دخل للأشخاص المهتمين بتطوير مهاراتهم. حيث يمكن للفنانين صنع وبيع قطعهم الفنية أو توفير أدوات الديكوباج للآخرين. هذا الجانب التجاري قد يكون مفيدًا للأشخاص الذين يبحثون عن طرق إضافية لتحقيق دخل أو لأولئك الذين يرغبون في تحويل شغفهم بالديكوباج إلى مصدر دخل دائم.

مع ظهور التجارة الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبح تسويق منتجات الديكوباج أسهل وأكثر انتشارًا، حيث تتيح هذه المنصات للفنانين الوصول إلى جمهور أوسع وزيادة فرص الربح من أعمالهم الفنية.

الديكوباج كمصدر للإبداع والاسترخاء

يُعتبر فن الديكوباج وسيلة فعّالة للتعبير الإبداعي والاسترخاء، حيث يساعد في تعزيز الإبداع وتخفيف التوتر والضغط اليومية. أظهرت دراسات متعددة أن الأنشطة الفنية مثل الديكوباج يمكن أن تساهم في تحسين الصحة النفسية من خلال تعزيز الشعور بالسعادة والرضا، وذلك نتيجة للتفاعل مع الفن بشكل عام، سواء في شكل العلاج بالفن أو مجرد ممارسته كهواية (Mastandrea et al., 2019؛ Malchiodi, 2016).

وتؤكد الأبحاث في مجال العلاج بالفن أن الفن يساهم في تقليل مستويات الكورتيزول المرتبطة بالتوتر، ويعزز من القدرة على التعبير عن الذات والتفكير الإبداعي، مما يساعد في تحسين الصحة النفسية بشكل عام (Kaimal et al., 2016). بالإضافة إلى ذلك، ممارسة الديكوباج تمنح الأفراد فرصة للتركيز على التفاصيل الفنية مثل الترتيب والتقطيع واللصق، مما يساعد في تحقيق حالة من التأمل والانسجام الداخلي (The Whole U, 2022).

نصائح للنجاح في فن الديكوباج

من خلال خبرة الباحثة في فن الديكوباج لتحقيق النجاح في فن الديكوباج، يُنصح باتباع مجموعة من النصائح الهامة. يجب اختيار المواد والأدوات بعناية، واستخدامها بطريقة صحيحة ومنتقنة لتحقيق أفضل النتائج. كما يُعتبر التركيز على التفاصيل الصغيرة والدقة في التنفيذ من الأمور الضرورية لإنتاج أعمال فنية متميزة. إلى جانب ذلك، من المهم أن يتمتع الفنان بالمهارة الفنية والقدرة على الابتكار، وكذلك بالاستمتاع بعملية إنشاء القطع الفنية وبتوسيع المعرفة وفهم فنون الديكوباج من خلال دراسة التقنيات المختلفة واستكشاف أعمال الفنانين المشهورين في هذا المجال، مما يساعد في تحسين مستوى المهارات الفنية.، من الضروري أن يسعى الفنان إلى إيجاد أسلوبه الخاص الذي يُعبر عن شخصيته ورؤيته الفنية، مما يمنحه التميز والإبداع في أعماله.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تنقسم الدراسات السابقة إلى قسمين: دراسات فن الديكوباج، ودراسات خاصة بالتفكير البصري.

1. الدراسات التي تناولت التفكير البصري

من الدراسات التي تناولت التفكير البصري نذكر منها:

تناولت دراسة البحرية وآخرون (2024) التي هدفت إلى تصميم مختبر افتراضيٍّ غامرٍ استناداً إلى عددٍ من النظريات التربوية (التعلم التجريبي والرميز المزدوج والنظرية التواصلية)، والكشف عن دوره في إكساب طالبات الصف التاسع الأساسي المفاهيم الفيزيائية، وتنمية تفكيرهن البصري، ومهارات الاستقصاء العلمي لديهن. ولقد استخدمت الدراسة المنهج المَرَجِي من خلال الجمع بين البيانات النوعية والكمية بتصميمين مختلفين (التصميم النَّقَّارِي المُتَوَازِي، والتصميم التتابعي الاستكشافي)، فجمعت البيانات الكمية باستخدام التصميم شبه التجريبي، وطُبقت اختبارات كمية تم التحقق من صدقها وثباتها؛ وطُبقت هذه الاختبارات القبلية والبعديّة على عينة (142) طالبة؛ وفسرت نتائج المقابلات العوامل التي أسهمت في اكتساب الطالبات للمفاهيم الفيزيائية في المختبر الافتراضي الغامر بعد تحليلها.

ولقد تناولت دراسة سانز وآخرين (2023) Sanz et al. التي هدفت إلى تطبيق استراتيجيات التفكير البصري في متحف برشلونة بيكاسو، ولقد تم استخدام مختلطة تركز على التثليث، ولقد كان عدد العينة (477) طالب وطالبة، وبعد التعرض لاستراتيجيات التفكير البصري من خلال البرامج التعليمية لمتحف برشلونة بيكاسو. تم دراسة تفضيلات التعلم وتأثيرها لاستراتيجيات التفكير البصري في أعقاب التجربة بناء على طريقة التدريس والتي ركزت على تنمية المهارات والمشاركة داخل الفصل، كما هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت هذه الزيارة قد ساهمت في رغبة الطلبة في استخدام أساليب مماثلة، ولقد أوضحت النتائج إن معظم الطلاب يفضلون احتوى

التعليم على المحتوى الفني التاريخي مما له أثر في رفع مستوى التفكير البصري لديهم، بجانب أظهرت النتائج إلى تأثير زيارة المتاحف تعزز من تفكير البصري لدى الطلبة .

وفي دراسة علي (2023) التي تناولت التفكير البصري يدعم دراسي التصميم الصناعي في تصميم شكل المنتج، ويهدف البحث الي الاستفادة من أسلوب التفكير البصري في تنمية مهارات طالب التصميم الصناعي للمصمم، وفرض البحث أن التفكير البصري باستخدام الصور يساعد طالب التصميم الصناعي في توليد أفكار تصميمية وابداعية مما يتيح ابداع صياغات شكلية جديدة. وأشارت البحث على أهم النتائج من بينها وجود فروق بين عملية التخيل البصري والتفكير البصري ، بجانب أن التفكير البصري يدعم التخيل البصري ويعد خطوة تالية مهمة .

وفي دراسة أقامت بها الغافرية (2022) تهدف إلى التعرف على فاعلية تقنية الانفوجرافيك على تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير البصري في الهندسة لدى طالبات الصف السابع الأساسي في محافظة الظاهرة، ولتحقيق ذلك تم إعداد أدوات الدراسة، وهي اختبار التحصيل الدراسي، واختبار مهارات التفكير البصري، والمادة العلمية لوحدة الهندسة بالصف السابع الأساسي (دليل المعلم) المعدة باستخدام تقنية الإنفوجرافيك (infographic)، ومجموعة ضابطة تكونت من (34) طالبة، تم تدريسها بالطريقة التقليدية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من اختبائي التحصيل الدراسي ومهارات التفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة بين التحصيل الدراسي والتفكير البصري عند مستوى دلالة (0.01) تعزى لطريقة التدريس، حيث بلغ معامل الارتباط (0.965)، وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة استخدام الانفوجرافيك في التعليم لدى معلمي مادة الرياضيات المختلفة لما لها دور إيجابي على تحصيل الطلبة وتنمية مهارات التفكير البصري لديهم.

وأجرى كل من مهدية وآخرون (2022) دراسة حول أثر توظيف مبادئ التعبير الفني في تحسين الممارسات الفنية لتصميم الشكل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات رياض الأطفال بجامعة الملك فيصل. واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي من خلال القياسين القبلي والبعدي، وتكونت العينة من مجموعة تجريبية من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة الملك فيصل، بلغ عددهن (45) طالبة، ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد محتوى تعليمي مقترح في ضوء مبادئ التعبير الفني، وقائمة بالممارسات الفنية بتصميم الشكل، وقائمة بالمهارات التفكير البصري، وبطاقة تقييم المنتج، ومقياس مهارات التفكير البصري، وقد خضعت عينة البحث للمحتوى التعليمي المكون من (14) جلسة تتضمن الجانبين النظري والتطبيقي لمبادئ التعبير الفني والممارسات الفنية، وتم تطبيق أدوات القياس قبلها وبعدياً على الطالبات بعد التأكد من صدقها وثباتها وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات على بطاقة تقييم المنتج للممارسات الفنية لتصميم الشكل في مجال الرسم والتوصير بالألوان وأبعاده الفرعية: (عناصر العمل الفني، الأسس الجمالية، الأسس البنائية، ممارسات الرسم الأساسية)، ومقياس مهارات التفكير البصري ككل وأبعاده الفرعية، (الإغلاق البصري) وذلك لصالح القياس البعدي بمستوى حجم أثر مرتفع. وفي ضوء نتائج تم تقديم عدد من التوصيات منها إدراج ممارسات التعبير الفني لتصميم الشكل في مقررات إعداد الطالبات المعلمات في أقسام وكليات رياض الأطفال.

ولقد تناولت المجلة الدولية للتربية الخاصة في الطفولة المبكرة (2022) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام منهج STEAM القائم على التكامل بين (العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات) في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الحس التاريخي ومهارات التفكير البصري لدى طلاب السنة الثالثة الإعدادية. ولقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك للاستفادة من الأدبيات الخاصة بالبحوث التربوية في مجال STEAM والحس التاريخي والتفكير البصري؛ ولقد تم استخدام شبه الجريبي القائم على تقسيم العينة المكونة من 102

طالب إلى مجموعتين (المجموعة التجريبية 51 طالبًا و51 طالبًا ضابطة). أعدت الباحثة مقياسا للحس التاريخي وآخر لمهارات التفكير البصري في الدراسات الاجتماعية. ولقد أظهرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في المعنى التاريخي والتفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية.

ولقد تناول متولي وآخرون (Metwally et al. (2021) دراسة بعنوان العمارة الإسلامية والتفكير البصري إن هذا البحث يناقش الدور الهام الذي يلعبه التفكير البصري، والعمليات العقلية المتعلقة به، في تنمية العمليات الإبداعية لدى مصمم النحت المعماري، وذلك من خلال دراسة العناصر النحتية المعمارية في العمارة الإسلامية، وكيفية استلهاهم الفنان المسلم لها، عن طريق تأمل بيئته المحيطة بكل تفاصيلها، والتعامل معها بصفاتها مثيرات بصرية، ولقد تناول البحث العديد من المباني الإسلامية القديمة وتم تحليلها وفق لعمية التفكير البصري، ومنها شرفات مسجد ابن طولون، حيث أوضح البحث أن الفنان استخدم التفكير البصري ليضع بصمته الخاصة على المنحوتات المعمارية ولقد تم استوحى من النباتات مثل ورق العنب، ولقد أشارت نتائج البحث على ضرورة تنمية قدرة المصمم على التعرف على العناصر البصرية والاهتمام بالتفكير البصري كوسيلة لتنمية الخيال والإبداع.

ولقد تناولت دراسة فرنانديزو وآخرين (Fernandez (2021) التي هدفت إلى مقترح العمل على التدريس الرقمي من خلال الإنستغرام Instagram والتفكير البصري في قسم تعليم العلوم التجريبية في إسبانيا، ولقد أكدت الدراسة أن مجتمع اليوم يتمحور حور الصور، وتغمر حياتنا بالمعلومات المرئية من خلال الإعلان ووسائل الإعلام وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي. لذا أكدت أنه يجب على المعلمين في المستقبل من التطوير واستخدام التدريس القائم على استخدام الوسائل التكنولوجية ووسائل المواقع الاجتماعي ولقد تم استخدام المنهج الجريبي لطلبة المرحلة الابتدائية، وتم استخدام برامج يشمل العديد من الأنشطة التعليمية التي تركز على استخدام الإنستغرام Instagram، وأظهرت النتائج تفاعل 1400 على المنشورات.

وأشارت دراسة وهبة (2021) التي هدفت الدراسة إلى التعرف على نموذج مقترح قائم على مداخل التفكير البصري لتدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير لطلبة كلية التربية الفنية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة استطلاع رأي، والبرنامج المقترح القائم على مداخل التفكير البصري، وطبقت الدراسة على عينة من طلبة الفرقة الثالثة، شعبة التثقيف بالفن، كلية التربية الفنية جامعة حلوان. وأظهرت نتائج الدراسة عن التعبير عن مفردات الواقع بأسلوب فني مبتكر ظهر في الأعمال الفنية للطلاب والذي اتسم بالخيال والتجريب في الشكل واللون، وإعادة صياغة لوحات الفنانين برؤية فنية معاصرة تتطوي على دلالات بصرية اعتماداً على التجريب في الفكر، والاستلهام من مفردات وعناصر التراث الشعبي والأدبي والتعبير عنها برؤية إبداعية متفردة، وساهمت مداخل التفكير البصري في تنمية الأداء الإبداعي والطلاقة التشكيلية لدى الطلبة وظهر واضحاً في ممارستهم التشكيلية من خلال مراحل النموذج. وأوصت الدراسة بتفعيل مداخل التفكير البصري في تدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير لطلبة كلية التربية الفنية، واستخدام استراتيجيات تحفز الطلبة على ممارسة مهارات التفكير البصري أثناء عمليتي التعليم والتعلم، وإجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في توظيف مداخل التفكير البصري في تدريس مقررات أخرى في تخصصات الكلية المختلفة.

ولقد أظهرت دراسة سوزان (2020) Susan التي هدفت إلى معرفة تأثير استراتيجية هيكل السمكة على تحقيق الكيمياء والتفكير البصري بين طلاب المدارس المتوسطة، حيث تكونت عينة البحث من 89 طالباً وتم تقسيمهم إلى مجموعتان تجريبيتان تتكون من 44 طالباً درس استراتيجية هيكل السمكة، ومجموعة التحكم التي تتألف من 45 درس بالطريقة المعتادة؛ ولقد قامت الباحثة من بناء أداتين للبحث: الأول هو اختبار التحصيل يتكون من 30 فقرة، والثاني هو اختبار التفكير البصري يتكون من 28 فقرة. وأظهرت نتائج البحث تفوق طلاب

المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية عظم السمكة على طالبات المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل والتفكير البصري.

ولقد أشار Assos (2020) في دراسة تناولت دليل تعليمات لأستوديو التصميم للسنة الأولى لنموذج التفكير البصري ولقد أشارت الدراسة بأن التجريد هو ممارسة مهمة في استديو التصميم في السنة الأول وهو متعلق مباشرة بالتفكير البصري. بالإضافة إلى ذلك أن مهارة التجريد أداءه للتصور يمكن أن ستوعب التصميم المعماري بعض العلاقة بين ثنائي الأبعاد والتفكير ثلاثي الأبعاد. وتهدف هذه الدراسة إلى نموذج العلاقة بين التفكير البصري والتجريد. ولهذا الغرض تم تطوير وتطبيق دليل التعليمات في الأستوديو. ولقد تكون الدليل من مراحل " العثور على المصدر، وتحليله، وتفسيره، وتوليف، وتحويله". ولقد أظهرت النتيجة الرئيسة لهذه الدراسة على أن منهجية البحث تكشف عن اثنين من الروابط الرئيسية، قضايا في العلاقة بين التفكير البصري والتجريد. الأول العلاقة هي طبيعة التجريد والثانية هو التحويلات بين البعد الثاني والثالث. بينما يتم تحديد طبيعة التجريد من خلال الاختزال، وقد تم اختيار المنهج الوصفي لهذه الدراسة. ولقد كشفت الدراسة عن أهمية الفروق الفردية في استوديو السنة الأولى.

ولقد تناولت دراسة العامري وآخرون (2019) أثر برنامج تعليمي مستند إلى التفكير البصري لإكساب مهارة فن الكولاج الرقمي لطالبات الرابع الإعدادي، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، حيث تكون عدد العينة (60) طالبة موزعين على شعبتين، واختيرت احدى الشعب لتمثيل المجموعة التجريبية بواقع (30) طالبة ، والأخرى تمقل المجموعة الضابطة بواقع (30) طالبة، كوفئت المجموعتان التجريبية والضابطة في (العمر الزمني للطالبات محسوبا بالأشهر، الخبرة السابقة، الاختبار القبلي (معرفي- مهاري)، اختبار الذكاء) حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في هذه المتغيرات. كما أعدت الباحثة مستلزمات الدراسة في تحديد المادة العلمية، ثم حددت قائمة بالأهداف السلوكية المعرفية والمهارية، وأعدت ايضا البرنامج التعليمي وفقا

للأهداف السلوكية المعرفية والمهارية ووفقاً للمحتوى التعليمي الذي أعدته الباحثة مسبقاً. أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً يستعمل المعرفة وقياس تحصيل الطالبات في المحتوى التعليمي الذي تتضمنه التجربة لمجموعتي البحث حيث تضمن الاختبار على (24) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، كما قامت الباحثة ببناء اختبار مهاري تضمن (20) سؤالاً تدور حول كيفية استخدام برنامج الفوتوشوب وتحرير الصور وتصميمها وبعد تصحيح إجابات الطالبات ومعالجتها إحصائياً باعتماد الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين توصلت الباحثة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتساب مهارة فن الكولاج الرقمي . وفي ضوء النتائج استنتجت الباحثة إن اعتماد البرنامج التعليمي المستند إلى التفكير البصري له أثر إيجابي في اكتساب مهارة فن الكولاج الرقمي، وكانت أهم التوصيات استخدام البرنامج التعليمي الذي يرمي إلى اكتساب مهارات فن الكولاج الرقمي في المدارس والجامعات كونه يفيد في تأهيل الطالبات في المراحل الإعدادية والطلبة المعلمين المقبلين على عملية التعليم مستقبلاً.

ولقد تناولت دراسة غيدان (2018)، مستحدثات التعليم وعلاقتها بالتفكير البصري عند طلبة قسم التربية الفنية، والتي كشفت عن آراء طلبة التربية الفنية حول العلاقة بين مستحدثات التعليم والتفكير البصري. 2- التعرف على قدرات التفكير البصري عند طلبة قسم التربية الفنية. تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الرابع القسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة، والبالغ عددهم (83) طالبا وطالبة، تم اختيار عينة بلغت (60) طالبا وطالبة اعتمدتهم الباحثة لأجراء الاختبار عليهم. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (علاقة الارتباط) وتم تصميم اختبارين الأول يخص مستحدثات التعليم والثاني اختباراً بصرياً للتفكير البصري، تم إخضاع تلك الأدوات إلى إجراءات الصدق والثبات. ولإظهار نتائج البحث التي توصل إليها الباحثة استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية : (اختبار T-test ، ودرجة الحدة والوزن المنوي، ومعامل ارتباط (بيرسون) ومعادلة (cooper). أما أهم النتائج

التي توصل إليها الباحث فهي تفاعل طلبة قسم التربية الفنية مع مكونات اختبار مستحدثات التعليم ما أعطى مؤشرا إيجابيا لأهمية هذه المستحدثات في عملية التعلم والتفكير البصري.

وقد أشارت دراسة أبو سالم (2018)، وهدفت إلى مدى توافر مهارات التفكير البصري في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي في قطاع غزة/ فلسطين حيث تمثل الدراسة في كتاب الاجتماعية للصف الثامن الأساسي، خلال العام الدراسي (2018/2019م)، أما عينة الدراسة فكانت جميع الأشكال البصرية في الكتاب بجزأيه (الأول والثاني) وتشكل (صور ملونة، خرائط جغرافية بأنواعها المختلفة، أشكال مخططات مفاهيمية رسوم بيانية جداول)، والتي بلغت (86) مفردة، ولتحقيق أهداف الدراسة، صمم الباحث أداة عبارة عن قائمة بمهارات التفكير البصري، والتي ينبغي تضمينها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي، ومن ثم تحويلها إلى بطاقة تحليل المحتوى، وقد أظهرت نتائج الدراسة اهتمام كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي بتضمين مهارات التفكير البصري بوجه عام، إلا أن تلك المهارات تفاوتت بنسبة تضمينها، حيث ضمنت مهارة تحليل المعلومات بمستوى عالي، أما المهارات مهارة استنتاج المعنى المعاني، القراءة البصرية، التمييز البصري، إدراك العلاقات المكانية. تفسير المعلومات فقد ضمنت بمستوى ضعيف، واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات البحثية ذات العلاقة، وإعادة النظر في المواطن الضعيفة لمهارات التفكير البصري في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي، وتعزيز النقاط القوية.

وقد أظهرت دراسة عفيفي (2018) فاعلية استراتيجية "DARE" المقترحة القائمة على الرسم واستخدام النماذج البصرية في تصويب التصورات الخاطئة المرتبطة بالدوجما الرئيسية للبيولوجيا الجزيئية وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولقد تم ذلك من خلال إجراء دراسة تشخيصية لتحديد التصورات الخاطئة لدى الطلبة والتي أجريت على مجموعة مكونة من (١٨٠) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية، والتي تم التوصل من خلالها إلى وجود (٢٧) تصور خاطئ لدى الطلبة. بعد ذلك

أجريت الدراسة التجريبية للبحث والتي استخدمت الإستراتيجية المقترحة لتدريس موضوعات وحدة " الوراثة الجزيئية" المرتبطة بالبحث. وتكونت مجموعة البحث من (٦٠) طالباً، انقسمت إلى مجموعتين أحدهما تجريبية وعددها (٣٠) طالباً، والأخرى ضابطة وعددها (٣٠) طالباً أيضاً. وقد أظهرت نتائج الدراسة التجريبية فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تصويب التصورات الخاطئة لدي الطلبة وكذا تنمية مهارات التفكير البصري لديهم. وقد قدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تهدف إلى تطوير تدريس العلوم بصفة عامة وتدريس البيولوجيا بشكل خاص من خلال التوجه نحو استخدام الإستراتيجية المقترحة وتأكيد الكشف عن التصورات الخاطئة بشكل دائم كخطوة أولى وأساسية لتصويبها، والاهتمام بالرسم واستخدام النماذج البصرية ودورها في تصويب تلك التصورات وكذا تدعيم مهارات التفكير البصري لدي الطلبة.

وأشارت دراسة خير الدين (2018) التي هدفت إلى معرفة فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارة رسم الخرائط والتفكير البصري لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وقد أعد الباحث برنامجاً في مهارة رسم الخريطة والتفكير البصري، اختبار مهارة رسم الخرائط (المعرفي - الأدائي) واختبار التفكير البصري. وقد تكونت مجموعة البحث من سبعة وثلاثين طالباً من الصف الأول الثانوي بمحافظة أسيوط طبق عليهم البرنامج المقترح واختباري مهارة رسم الخرائط والتفكير البصري. وأشارت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي / البعدي في اختبار مهارة رسم الخرائط (المعرفي - الأدائي) واختبار التفكير البصري لصالح الطلبة في التطبيق البعدي، كما دلت النتائج على تفوق مستوى مجموعة البحث في مهارة رسم الخرائط والتفكير البصري بعد دراسة البرنامج وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بتنمية مهارة رسم الخرائط والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الثانوية وإقامة وتجهيز معامل مدرسية لرسم الخرائط وزيادة الاهتمام بأنشطة التفكير البصري كلمات مفتاحيه مهارة رسم الخرائط التفكير البصري، طلاب المرحلة الثانوية.

هدفت دراسة الجابرية (2017) تقصي أثر استخدام الرسوم الكرتونية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف الخامس الأساسي بمدرسة اليرموك للتعليم الأساسي (5-9) بمحافظة شمال الباطنة، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية تكونت من (30) طالبة تم تدريسهن باستخدام الرسوم الكرتونية، ومجموعة ضابطة تكونت من (30) طالبة تم تدريسهن الطريقة السائدة، واستغرقت مدة تطبيق الدراسة (6) أسابيع خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017/2016م. وتم إعداد دليل للمعلم باستخدام الرسوم الكرتونية وقد تم التحقق من صدقه بعرضه على (14) محكم، ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات مجموعتي الدراسة في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية، وأيضاً أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات طالبات مجموعتي الدراسة في اختبار مهارات التفكير البصري ولصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الباحثة بضرورة تضمين المناهج المدرسية أنشطة قائمة على طريقة الرسوم الكرتونية، لما لها من أهمية في تطبيق المعارف والمعلومات في مواقف حياتية، كما توصي بإجراء دراسات مشابهة للرسوم الكرتونية على صفوف دراسية مختلفة.

وأجرى يسي (2016) التي هدفت الي تصميم برنامج في التربية الفنية مبني على التعلم المستند إلى المخ لتنمية التفكير البصري لدى الطالبة - المعلمة في رياض الأطفال حيث يمكن أن تسهم في تنمية التفكير البصري، والذي يمثل أحد المنطلقات الهامة التي تعمل على تحقيق التكامل بين أنشطة الجانب الأيسر من المخ والمعنية باللغة اللفظية، وأنشطة الجانب الأيمن من المخ والمعنية بالقدرة على تناول المعرفة ومساعدة الطالبات في رياض الأطفال على التعامل مع الحقائق والمعرفة والذاكرة واللغة والتفكير من خلال الممارسة والتعبير وتحفيز الخيال والإبداع. وقد تحددت فروض البحث بأنه يمكن تصميم برنامج في التربية الفنية مبني على التعلم

المستند إلى المخ ل تنمية التفكير البصرى لدى الطالبة - المعلمة في رياض الأطفال ، وأظهرت النتائج بأنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لدي الطالبة - المعلمة في رياض الأطفال "عينة البحث" في اختبار "التفكير البصرى" لصالح القياس البعدي، حيث اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي عند استعراض الإطار النظري ، كما اتبع المنهج شبه التجريبي عند تصميم وتطبيق برنامج التربية الفنية المقترح وبناء على ذلك تم تصميم قائمة لمهارات التفكير البصرى واختبار لقياس مدى نمو مهارات التفكير البصرى لدى الطالبات، واعتمد البرنامج في الجانب التطبيقي على استراتيجية التفكير البصرى بالمزاوجة مع بعض استراتيجيات التعلم المستند إلى المخ وهى: (فكر - زوج - شارك) و(التعلم القائم على الاستقصاء) وتوصلت النتائج إلى حدوث تنمية لبعض مهارات التفكير البصرى المقترحة لدى عينة البحث.

قام خضر والحارتي (2014) التي هدفت إلى معرفة فعالية وحدة مقترحة قائمة على التكامل بين الحاسب الآلي والفن التشكيلي في تنمية مهارات التفكير البصرى لطلاب الصف الأول الثانوي اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت أداة البحث في إعداد اختبار التفكير البصرى على تحرير ومعالجة الصور، وتم تطبيقها على عينة قوامها (52) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الجالية المصرية من أبناء الوافدين بالمملكة العربية السعودية. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير البصرى لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير البصرى لصالح متوسط درجات الطلبة في التطبيق البعدي. وأوصى البحث بالاهتمام بتنمية التفكير البصرى لدى طلاب المرحلة الثانوية، والنظر في التدريس باستخدام التكامل بين المواد الدراسية الأخرى لما لها من فائدة إثرائية.

2. الدراسات التي تناولت فن الديكوباج

أشارت دراسة محمد (2023) بعنوان فن الديكوباج في الأعمال التصويرية المصرية المعاصرة، والتي هدفت إلى تتبع تاريخ وتقنيات فن الديكوباج كوسيلة في اللوحات المصرية المعاصرة، والكشف عن القيم الملمسية لفن الديكوباج في الأعمال التصويرية المصرية المعاصرة من خلال رصد وصفي لمختارات من أعمال بعض الفنانين المعاصرين بمصر، وتم استخدام لمنهج التحليلي الوصفي، ولقد جاءت فرض البحث بأن استخدام فن الديكوباج قد حقق ثراءً بصرياً وملمسياً في اللوحة التصويرية المصرية المعاصرة، وأسفرت النتائج وهي استخدام تقنية الديكوباج في الأعمال التصويرية المصرية قد حقق ثراءً بصرياً وإعلاءً للقيمي الملمسية في الأعمال الفنية، كما حقق تنوعاً لونياً وخطياً من خلال الزخارف الخطية لورق الديكوباج.

ولقد تناولت دراسة لافيومي وآخرون. (2023) وهدفت إلى إثراء القيم الجمالية والوظيفية لمكملات المفروشات بدمج فني الديكوباج والتطريز البرازيلي. وتوظيف الخصائص الجمالية والتشكيلية والحصول على منتجات متميزة، وإثراء صناعة المفروشات جمالياً ووظيفياً، بالإضافة إلى فتح مجالات لمشروعات صغيرة لإنتاج مفروشات ذات طابع مميز، من خلال تطويع فن الديكوباج والتطريز لحل مشكلة افتقار الكثير من المفروشات للجانب الجمالي الذي يتحقق بإثراء المفروشات بجوانب الفن المتعددة، التي تضيف جمال علي المفروشات ومكملاتها، بالإضافة إلى زيادة أسعارها وبالأخص عند تطعيمها بالأشغال اليدوية، وأيضاً خوفاً علي فن التطريز اليدوي من الاندثار بسبب انتشار التطريز الآلي، فكان من أهمية هذا البحث إلقاء الضوء علي دراسة أسلوب التطريز البرازيلي ودمجه مع فن الديكوباج لعمل مكملات المفروشات والمساهمة في رفع مستوى الذوق في إنتاجها من خلال تقديم نماذج وتصميمات منغدة مبتكرة تتسم بالذوق الرفيع، وتطوير مجال التطريز للوصول إلى مستوى فني وتقني رفيع بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل، كما اهتم بتحقيق قيم وأبعاد جمالية للمكملات المفروشات من خلال الاستفادة من التقنيات الجمالية لفني الديكوباج والتطريز البرازيلي . وأظهرت

نتائج هذه الدراسة استحسان آراء المحكمين والمنتجين والمستهلكين للمنتجات المنفذة بدمج فني الديكوباج والتطريز البرازيلي وتوصي الباحثة بضرورة الاهتمام بالفنون الجديدة مثل الديكوباج ودمجها مع الفنون المتعارف عليها مثل التطريز لفتح آفاق جديدة لإثراء المنتجات ورفع قيمتها الجمالية والوظيفية من خلال التجريب وعمل الدورات التدريبية لكلا منهما. ولقد بُت البحث على تقبل المستهلكات للمنتجات المنفذة من دمج فني الديكوباج والتطريز البرازيلي. وأوصت الدراسة على أهمية الاهتمام بالفنون الحديثة اعتبارها مصدر خب للابتكار والتجديد، وفتح دورات تدريبية لتعليم فنون جديدة كفن الديكوباج واستخدامها في رفع قيمة المنتجات الجمالية والوظيفية خاصة لمكملات المفروشات.

وتناولت دراسة أوجستين (2022) بعنوان تقنيات ديكوباج لتشطيب عناصر ديكور المنزل، وتم تطبيق الدراسة على ربات المنازل وذلك بهدف التمكين المجتمع والجماعات، إبراز دور المرأة في القطاع الاقتصادي، وتم عقد برنامج تدريبي في منطقة لوكوارو في مدينة مالانج بإندونيسيا، وتم اختيار فن الديكوباج لسهولة المهارات لتعلمها ربات المنازل ويمكن إنتاج أعمالاً جيدة وفريده من نوعها، وأوضحت نتائج الدراسة على زيادة المعرفة لمهارات الفنية لربات البيوت وأظهرت النتائج على زيادة التمكن الاقتصادي.

أشارت دراسة فرغل (2021) التي هدفت إلى رؤية مستحدثة لإمكانات فن الديكوباج التشكيلية لإثراء اللوحة التصويرية، ويعد الديكوباج ميدان رحب في تنفيذ أعمال فنية لتقنيات وأساليب تحمل رؤى وتعبيرات فنية مما ينمي الإدراك بالعلاقات التشكيلية ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في ما مدى إمكانية وضع رؤية مستحدثة لفن الديكوباج وإمكانية الاستفادة في إثراء القيم الفنية والتشكيلية (اللون - الملمس - الخط - الحركة - التكوين) لإثراء اللوحة التصويرية. ويهدف البحث إلى المساهمة في إثراء فكر دراسي الفن برؤية مستحدثة لفن الديكوباج واللقاء الضوء على القيم الفنية والتشكيلية لفن الديكوباج وكيفية الاستفادة من فن الديكوباج لأثراء اللوحة التصويرية برؤية مستحدثة، وساهم البحث والتجريب والإدراك البصري لدارسي الفن من خلال الإحساس بالمساحات

والتناسق والتجانس للألوان، وافترض البحث أن دراسة فن الديكوباج يعد مصدر ثرى لإثراء اللوحة التصويرية وأن هناك ارتباط بين القيم الفنية والتشكيلية وفن الديكوباج مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فن الديكوباج والدرجة الكلية للوحات التصويرية وفقا لآراء السادة المحكمين، واقتصر البحث على التشكيل والتعبير الفني التطبيقي والجمالي على أوراق الكانسون الملونة واقلام الحبر الأسود المتعدد المقاسات لإبراز القيم الخطية والملمسية من خلال تطبيقها على موضوعات الحرف المصرية القديمة، واتبع البحث كلا من المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي.

وأشارت دراسة نوفيانتني وآخرون (Novianti et al. (2021) التي هدف إلى دراسة ديكوباج الحرف اليدوية من مواد النفايات، حيث طبقت الدراسة على أمهات أعضاء فريق حزب العمال الكردستاني بمنقطة تانثيرانغ Tangkerang في إندونيسيا، المصنفة على أنها أقل إنتاجية في الاستعادة من وقت الفراغ ، وهدفت الدراسة على استغلال وقت الفراغ ، ولقد طبقت الدراسة على تمكينهم من مهارات فن الديكوباج باستخدام مواد إعادة التدوير ، ولقد أظهرت النتيجة 98.3 من الاستعادة بعد تطبيق البرنامج التدريبي، بجانب تحسن ملحوظ في قدرة الأمهات من صنع الحرف اليدوية من فن الديكوباج.

وتناولت الباحثة الغامدي(2021) في دراسة توظيف طباعة الشاشة الحريرية مع الفنية، لعمل مشغولات فنية، من محاولة للاستفادة من الجماليات الناتجة عن الجمع بين الشاشة الحريرية والديكوباج للوصول إلى أفضل الطرق التي قد تقيد طباعة المنسوجات لتحقيق أعمال فنية مبتكرة ناتجة عن الجمع بين الطريقتين وتوصلت الباحثة في هذا البحث إلى تطويع الإمكانيات الجمالية والتشكيلية لكل من الطريقتين وتوظيفهما في صياغة تشكيلية مستحدثة، والاستفادة من الزخارف الهندية بما يثري القيم الفنية ، والتوصل إلى إمكانيات جمالية وتشكيلية مبتكرة بالجمع بين طريقتي الشاشة الحريرية المصورة والديكوباج . وخرجت الدراسة بالعديد من التوصيات منها ضرورة الاهتمام بمجال طباعة المنسوجات بالاستفادة من دراسة الفنون الأخرى للتواصل إلى

منطلقات جديدة تثري المجال والتأكيد على تفعيل الجمع والتوليف في مجال الطباعة اليدوية ومجال الأشغال الفنية لتحقيق الابتكار في العلم الفني الطباعي.

وأشارت دراسة الباحثة امام (2021) في دراسة تجديد الأثاث من منظور الاقتصاد الدائري (تطبيقات باستخدام تقنية الديكوباج)، ترى الباحثة أن الكثير من قطع الأثاث ينتهي بها المطاف في الوقت الحالي إلى مجموعة من " النفايات" التي يصعب التخلي عنها لما تحتويه من قيمة انساميه للمستخدم، أو يمكنه التخلي عنها ولكنها لا تزال تحتوي علي قيمه وظيفيه، ولكنها فقدت القيمة الجمالية لها أو أصبحت غير مناسبة لروح العصر، ومع التحول العالمي نحو الاقتصاد الدائري يمكن لبعض المنظمات أو الافراد استرداد تلك القيمة الإنسانية أو الوظيفية المتبقية لمنتجات الأثاث من خلال التجديد، عن طريق إصلاحها وإعادة استخدامها مرة أخرى مما يقلل من معدل استهلاك الفرد للأثاث والنفايات الناتجة منه، وتتخلص مشكلة البحث أيضا في ارتفاع أسعار الأثاث الجديد لمحدودي الدخل في جمهورية مصر العربية مما يؤدي إلى عبء اقتصادي على المستخدم ويدفعنا إلى إيجاد الحلول المناسبة لها ، حيث يهدف البحث إلى تحويل الأثاث المستعمل إلى أثاث جديد بمعالجته بتقني الديكوباج بأسلوب عصري وبالتالي حل جزء كبير من المشكلة، وتوفر هذه الطريقة ما يقرب من 5 أضعاف تكلفة الأثاث الجديد وتم اجراء تجربة على عدد 20 قطعة أثاث حيث يفترض البحث أنه بتطبيق مفهوم الاقتصاد الدائري علي منتجات الأثاث في مصر من خلال التجديد يمكن التواصل إلى حلول للمشكلة وتم استخدام المنهج الوصفي والتجريبي في الكشف عن فاعلية المتغير المستقلة تم التواصل إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينات التي تم تنفيذها في تحقيق الجانب الاقتصادي والوظيفي والجمالي والإنساني حسب آراء المستخدمين. وتلخصت مشكلة البحث في ارتفاع أسعار الأثاث على المستخدم ويدفعنا الى إيجاد حلول من خلال الإجابة على السؤالين: ما أثر تجديد الأثاث على انخفاض معدل استهلاك الفرد من منظور الاقتصاد الدائري؟ ما اثر استخدام تقنية الديكوباج في تجديد الأثاث على القيمة الاقتصادية والوظيفية والجمالية

والإنسانية للأثاث؟ وهدفت البحث إلى تحويل الأثاث المستعمل إلى أثاث جديد عن طريق معالجته باستخدام تقنية الديكوباج، وبذلك يحل جزء كبير من المشكلة حيث توفر هذه الطريقة ما يرب من 5 مرات من تكلفة الأثاث الجديد. توفير نماذج جديدة لريادة الأعمال وتجارب محتملة مجدية اقتصاديًا. منهج البحث: منهج الوصفي مع تطبيقات للكشف عن فعالية المتغير المستقل (الاستفادة من فن الديكوباج) على المتغير التابع (تجديد الأثاث المنزلي من منظور الاقتصاد الدائري).

تناولت دراسة نورالدين وآخرين (2018) Nurdin et le. بعنوان العلاج بفن الديكوباج كمنشأ بديل لتقليل الأدوات الاعتماد على طلاب المدارس الابتدائية في ماكاسار، هدفت الدراسة إلى العلاج بفن الديكوباج كبديل في تقليل مستوى اعتماد طلاب المدارس الابتدائية على الأدوات، وقد شملت الدراسة أساليب التدريب الفني للديكوباج للمعلمين والطلبة، ولقد تم استخدام المنهج التجريبي، ولقد تم تطبيق البرنامج التدريبي على 17 معلم و79 من طلاب الصفوف 4-6 لمدة ساعتين، وأظهرت النتائج أن أكثر من 80% من المشاركين في البرنامج امتلكوا مهارات فن الديكوباج واستمتعوا خلال العمل.

هدفت دراسة الباحثة صبحي (2016) إلى معرفة اثر برنامج تعليمي لتنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية، اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية ذات الاختبارين القبلي والبعدي المعرفي والبعدي المهاري لكل مهارة ، وقد يمثل مجتمع البحث الحالي طلبة قسم التربية الفنية/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية/ المرحلة الثالثة الدراسة الصباحية البالغ عددهم (60) من الذكور والاناث بواقع (30) مجموعة تجريبية و(30) مجموعة ضابطة، كوفئت المجموعتان التجريبية والضابطة احصائيا في اختبار الذكاء ، والعمر الزمني للطلبة محسوبا بالشهور والخبرة السابقة ، وفي الاختبار المهاري لفن الديكوباج للخبرة السابقة والمكون من (مهارة الديكوباج على الشمع ومهارة الديكوباج على الزجاج ومهارة الديكوباج على الخشب) اذ لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في هذه المتغيرات. واعدت الباحثة المادة العلمية والتي تكونت من (4)

وحدات تعليمية في موضوعات (فن الديكوباج وتعريفه - والادوات والمواد والخامات المستخدمة ، وفن الديكوباج على الشمع، وفن الديكوباج على الزجاج، فن الديكوباج على الخشب)، حيث درس طلبة المجموعة التجريبية المادة وفق البرنامج التعليمي المعد حسب خطوات الانموذج التوليقي المعد من قبل الباحثة معززة بتقنية الداتا شو لعرض الصور الفنية والإيضاحات ذات العلاقة بتلك الموضوعات، في حين درس طلبة المجموعة الضابطة المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ، وكذلك تم بناء اختبار معرفي واختبار مهاري وعرض على مجموعة من الخبراء لتحقيق من صلاحيته لقياس الهدف الذي وضع لقياسه ، وتكون الاختبار المعرفي من (32) فقرة موضوعية والاختبار المهاري من (28) فقرة لكل مهارة الديكوباج على الشمع 8 فقرات ، الديكوباج على الزجاج 10 فقرات ، الديكوباج على الخشب 10 فقرات) باستمارة ملاحظة . تم تطبيق تجربة البحث التي تتطلب تدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة لمدة (8) اسابيع ، وبعد انتهاء مدة التدريس طبقت الباحثة الاجراءات الاحصائية المتبعة ، وعند تحليل النتائج احصائيا تبين تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في نتائج الاختبار المعرفي ونتائج الاختبار الاداء المهاري لفن الديكوباج لكل مهارة على حدة كما قد تبين ان هناك اثرا للبرنامج التعليمي على متوسط المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي واختبار الاداء المهاري لفن الديكوباج في مادة تقنيات تصميم لذا فقد أوصت الباحثة امكانية الافادة من البرنامج المعد لتنمية المهارات الفنية لدى الطلبة في تدريس بعض المهارات العملية بشكل عام ، وتطبيق الانموذج التوليقي في المدارس المتوسطة والاعدادية والكليات والمعاهد التربوية المعنية لتدريس وتدريب المتعلمين في مختلف التخصصات الدراسية بصفته انموذج إثرائي يقوم بتحليل المهارات ويبسط خطواتها وان يتم اعتماده ضمن برامج الإعداد الاكاديمي والمهني.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة التفكير البصري وفن الديكوباج بشكل منفصل، حيث ركزت بعض الدراسات على التفكير البصري من منظور تعليم وتطوير المهارات العقلية والإبداعية، وخاصة في مجالات الفنون والتصميم. على سبيل المثال، اهتمت هذه الدراسات بتطبيقات التفكير البصري في مراحل التعليم المختلفة، وركزت على تأثيره في تنمية المهارات الحسية والإبداعية. بالمقابل، هناك دراسات أخرى تناولت فن الديكوباج باعتباره أحد الفنون اليدوية، حيث تم استعراض تقنياته المختلفة وتطوره عبر العصور، خاصةً في البيئات غير العربية.

ما يميز الدراسة الحالية هو الربط المباشر بين التفكير البصري وفن الديكوباج، حيث تقوم الدراسة بفحص مدى تأثير التفكير البصري على تنمية مهارات فن الديكوباج لدى الطلبة في البيئة العمانية والعربية، وهي علاقة لم يتم تسليط الضوء عليها بشكل كبير في الدراسات السابقة. بمعنى آخر، تسعى الدراسة إلى سد فجوة في الأدبيات العلمية من خلال الربط بين التفكير البصري والتطبيقات العملية لفن الديكوباج، وهو ما يعكس الطابع التجريبي والابتكاري الذي تتميز به الدراسة الحالية.

إضافةً إلى ذلك، استهدفت الدراسة الحالية عينة من طلبة التربية الفنية في جامعات سلطنة عمان، وهو أمر مختلف عن الدراسات السابقة التي ركزت على فئات عمرية أخرى مثل الأطفال أو كبار السن، أو تم تطبيقها في بيئات تعليمية وفنية في دول غير عربية. هذا التنوع في العينة والبيئة يضيف للدراسة الحالية بُعدًا جديدًا، حيث تدرس العلاقة بين التفكير البصري وفن الديكوباج في سياق الثقافة العمانية والعربية، مما يوفر رؤى جديدة قد لا تكون متاحة في الدراسات التي تناولت هذه الموضوعات في بيئات أخرى.

بشكل عام، الدراسة الحالية تقدم إسهامًا مميزًا في مجال البحث العلمي من خلال الدمج بين التفكير البصري وفن الديكوباج في إطار بيئة تعليمية وفنية محددة، مما يجعلها إضافة قيمة للأدبيات السابقة.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- العينة الاستطلاعية
- العينة الفعلية
- أدوات الدراسة
- إجراءات الدراسة
- الأساليب الإحصائية

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي تم اتباعها لإتمام الدراسة الحالية؛ التي تضمنت: منهج الدراسة المُتَّبَع، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، ومواصفاتها، ثم الأدوات المُستخدمة ووصفها، والأساليب الإحصائية المُستخدمة في تحليل واستخلاص النتائج، وغير ذلك من الإجراءات. والتالي عرضٌ لهذه الإجراءات:

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف وتحليل الظواهر ودراسة العلاقات للوصول إلى مجموعة من النتائج والتعميمات. وذلك من خلال دراسة العلاقة بين مهارات فنّ الديكوباج والتفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية في الجامعات العُمانيّة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحاليّة من طلبة التربية الفنية والفنون الجميلة في جامعة السلطان قابوس وجامعة نزوى والكلية العلمية للتصميم، والبالغ عددهم في العام الدراسي 2023 / 2024م (805) طالب وطالبة بحسب حسب الإحصائيات الصادرة من دائرة القبول والتسجيل في الجامعات المستهدفة (2024).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من قسمين:

أ- العينة الاستطلاعية: تم اختيار عينة استطلاعية قوامها (30) طالب وطالبة تخصّص التربية الفنية من جامعات سلطنة عُمان، بغرض التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة المتمثلة في الصدق والثبات.

ب- العينة الفعلية الحقيقية: العينة الفعلية الحقيقية: لضمان الوصول الى بيانات دقيقة شاملة مُمثلة لمجتمع الدراسة الحاليّة، ومتجانسة؛ اختارت الباحثة العيّنة العشوائية الطوعية (العينة ذاتية الاختيار) ، ومن خلال معادلة ستيفن ثامبسون في دراسة (Thompson, 2012) و تم تحديد الحد الأدنى المناسب للعيّنة الذي بلغ (260) طالبًا وطالبةً، وقامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة من خلال توزيع رابط جوجل فورم على الطلبة وكذلك زيارتها لبعض الجامعات والتطبيق بشكل مباشر مع الطلبة، وبلغ عدد الاستجابات الصالحة للتحليل (292). وفقاً لِمَا هو مُوضَّح في الجدول (1)

جدول (1)
الخصائص العامة لعيّنة الدراسة

النسبة %	العدد	الفئة	المُتغيّر
13.4	39	ذكر	الجنس
86.6	253	أنثى	
34.6	101	جامعة الشّلطان قابوس	المؤسسة التعليمية
25.7	75	جامعة نزوى	
39.7	116	الكلية العلمية للتصميم	
10.6	31	الأولى	السنة الدراسية
17.1	50	الثانية	
24.3	71	الثالثة	
9.74	140	الرابعة	
26.7	78	ممتاز	المعدل التراكمي
51	149	جيد جداً	
17.1	50	جيد	
5.2	15	مقبول/ مُرضٍ	
100	292	المجموع	

أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في دراستها الحالية أداتين رئيسيتين لتحقيق أهداف الدراسة. وقد قامت بإعداد جميع مقاييس الدراسة بعد الاطلاع على مقاييس مشابهة لتلك التي طورتها دراسة الساكني وعباس (2020) التي تناولت أثر مدخل التعلم القائم على الفنون البصرية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة التربية الفنية. بالإضافة إلى ذلك، اعتمدت على أبحاث بعصوص (2023) حول فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم البصري في تدريس التربية الفنية على تنمية التفكير الإبداعي والناقد. وقد تم إعداد المقاييس بناءً على توجيهات من مقياس (VTS) Visual Thinking Strategies المقدم من (Housen 2002) وهي على النحو الآتي:

أولاً: مقياس مهارات فنّ الديكوباج

بعد اطلع الباحثة على العديد من المقاييس والدراسات المرتبطة ومنها لدراسة (Nurdin et al 2018). (2018) التي تناولت استخدام فن الديكوباج كعلاج فني لتحسين المهارات الحركية والفنية وتقليل الاعتماد على الأجهزة الإلكترونية لدى طلاب المدارس الابتدائية، تبين أن هذه الفنون تساهم بشكل كبير في تنمية الإبداع وتعزيز القدرة على التركيز". فقد قامت بإعداد مقياس مهارات فنّ الديكوباج. ويهدف المقياس إلى قياس مدى معرفة وامتلاك مهارات فنّ الديكوباج لدى طلبة التربية الفنية في جامعات سلطنة عُمان. هذا وتكوّن المقياس من (42) فقرة في صورته الأولى، وبعد عرضه على المُحكِّمين وإجراء خصائص الصدق انتهى المقياس إلى (36) فقرة. مُوزَّعةً على (6) أبعاد: البعد الأول: مهارة تحليل الشكل؛ عدد فقراته (6)، البعد الثاني: مهارة تأسيس سطح العمل؛ عدد فقراته (6)، البعد الثالث: مهارة التلوين ودمج الألوان؛ عدد فقراته (4)، البعد الرابع: مهارة تصميم ورق الديكوباج؛ عدد فقراته (5)، البعد الخامس: مهارة قصّ وتثبيت أعمال فنّ الديكوباج؛ عدد فقراته (7)، البعد

السادس: مهارة الإخراج الفني وحماية العمل؛ عدد فقراته (8). وتم قياسها من خلال مقياس خماسي التدرج (موافق بشدة؛ موافق؛ محايد؛ غير موافق؛ غير موافق بشدة). وتم تصحيح أداة الدراسة من خلال إعطاء بدائل الإجابة القيم (5= موافق بشدة، 4 = موافق، 3 = محايد، 2 = غير موافق، 1 = غير موافق بشدة)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من إمتلاك مهارات الديكوباج وفقاً لكل بُعد، علماً بأن جميع الفقرات صيغت بطريقة إيجابية، ولا يوجد فقرات عكسية في المقياس. وتراوحت درجات المقياس ما بين (36-180).

1. صدق المقياس Validity:

أ- الصدق الظاهري Face Validity:

تم عرّض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس التربوي والتربية الفنية؛ من أجل الوقوف على مدى ملاءمة المقياس لما وُضِعَ من أجله، وإبداء ملحوظاتهم وتعليقاتهم على فقرات المقياس، وبناءً على ذلك تم حذف (6) فقرات لأنها لم تحظ بإجماع المُحكِّمين ليصبح عدد الفقرات (36) وفقاً لما هو مُشارٌ إليه في ملحق رقم (2) في قائمة الملاحق.

ب- الصدق الداخلي (صدق الفقرات) Internal Consistency:

للتحقق من الصدق الداخلي لفقرات مقياس مهارات فنّ الديكوباج وبإشارة إلى تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تم حساب مدى ترابط العبارات مع البعد الذي تنتمي إليه، وتم استخدام معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين العبارات حسب أبعادها وفقاً لما هو موضح في الجدول (2):

جدول (2)

ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه لمقياس مهارات فنّ الديكوباج

الإخراج الفني وحماية العمل		قَصُّ وتثبيت أعمال فنّ الديكوباج		تصميم ورق الديكوباج		التلوين ودمج الألوان		تأسيس سطح العمل		تحليل الشكل	
قيمة الارتباط	العبارة	قيمة الارتباط	العبارة	قيمة الارتباط	العبارة	قيمة الارتباط	العبارة	قيمة الارتباط	العبارة	قيمة الارتباط	العبارة
.653**	29	.703**	22	.696**	17	.780**	13	.681**	7	.626**	1
.713**	30	.775**	23	.735**	18	.865**	14	.745**	8	.675**	2
.759**	31	.716**	24	.731**	19	.812**	15	.738**	9	.623**	3
.729**	32	.771**	25	.701**	20	.803**	16	.704**	10	.668**	4
.742**	33	.724**	26	.738**	21			.692**	11	.672**	5
.732**	34	.715**	27					.664**	12	.677**	6
.727**	35	.731**	28								
.655**	36										

** جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة على البعد تراوحت بين

(0.62 – 0.86). وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وبذلك كانت معاملات الارتباط

للفقرات ممتازة حسب معايير إيبيل (Eble 1972)، إذ يعد معامل الارتباط ممتازاً إذا كان (أكبر من 0.40)،

وجيداً إذا تراوح بين (0.30-0.39). مما يدل على ترابط الفقرات وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

2. الثبات Reliability:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة طريقة كرونباخ ألفا للمقياس وأبعاده الفرعية، ويبين الجدول (3) قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا لمقياس محاور الدراسة والأبعاد.

جدول (3)

معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مهارات فنّ الديكوباج

الْبُعْدُ	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
تحليل الشكل	6	0.735
تأسيس سطح العمل	6	0.795
التلوين ودمج الألوان	4	0.83
تصميم ورق الديكوباج	5	0.767
قَصُّ وتثبيت أعمال فنّ الديكوباج	7	0.855
الإخراج الفني وحماية العمل	8	0.861
الدرجة الكلية	36	0.94

يبين جدول (3) أن معاملات ألفا لتقدير ثبات المقياس للأبعاد الفرعية تراوحت بين (0.73 – 0.86) تقريباً وهي معاملات ممتازة، كما أن معامل ثبات المقياس الكلي قد بلغ (0.94)، وهي قيمة مرتفعة لمعامل الثبات.

ثانياً: مقياس التفكير البصري:

بعد اطلاع الباحثة على العديد من المقاييس من الدراسات، قامت الباحثة بإعداد مقياس التفكير البصري. يهدف هذا المقياس إلى التعرف على التفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية في جامعات سلطنة عمان. تم إعداد المقياس بناءً على دراسة المعموري (2022) التي تناولت برنامج مقترح للأنشطة الفنية لتنمية الوعي والتفكير البصري لطلاب كلية الفنون الجميلة بالعراق، وكذلك دراسة المقرن (2019) أثر استخدام استراتيجية التفكير البصري في تدريس التربية الفنية على تنمية التدوق الفني لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض. تكوّن المقياس من (28) فقرة في صورته الأولى، وبعد عرضها على المُحكِّمين تم

إجراء بعض التعديلات اللغوية ولم يتم حذف إي فقرة. واشتمل على خمسة أبعاد: بُعد مهارة التّعرف إلى الشكل ووُصِفِه عدد فقراته (6)؛ بُعد مهارة تحليل الشكل عدد فقراته (6)؛ بُعد مهارة رَبطِ العلاقات في الشكل عدد فقراته (5)؛ بُعد مهارة إدراك وتفسير الغموض (5)؛ بُعد مهارة استخلاص المعاني (6).

وتم تصحيح أداة الدراسة من خلال إعطاء بدائل الإجابة القيم (5= موافق بشدة، 4 = موافق، 3 = محايد، 2 = غير موافق، 1 = غير موافق بشدة)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من التفكير البصري، علماً بأن جميع الفقرات صيغت بطريقة إيجابية، ولا يوجد فقرات عكسية في المقياس. وتراوحت درجات المقياس ما بين (28-140).

1. صدق المقياس Validity:

أ. الصدق الظاهري Face Validity:

تم عرّض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس التربوي والتربية الفنية؛ من أجل الوقوف على مدى ملاءمة المقياس لِمَا وُضِعَ من أجله، وإبداء ملحوظاتهم وتعليقاتهم على فقرات المقياس، حيث تم إجراء بعض التعديلات اللغوية ولم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس وفقاً لِمَا هو مُشارٌّ إليه في ملحق (2) في قائمة الملاحق.

ت-الصدق الداخلي (صدق الفقرات) Internal Consistency:

للتحقق من الصدق الداخلي لفقرات مقياس مهارات التفكير البصري تم حساب مدى ترابط العبارات مع البعد الذي تنتمي إليه، وتم استخدام اختبار الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين العبارات حسب أبعادها وفقاً لِمَا هو مَوْضَح في الجدول (4):

جدول (4)

ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه لمقياس التفكير البصري

استخلاص المعاني		إدراك وتفسير الغموض		رَبْطُ العلاقات في الشكل		تحليل الشكل		التَّعَرُّفُ إلى الشكل ووصْفُه	
رقم	قيمة الارتباط	رقم	قيمة الارتباط	رقم	قيمة الارتباط	رقم	قيمة الارتباط	رقم	قيمة الارتباط
59	.781**	54	.752**	49	.744**	43	.789**	37	.694**
60	.738**	55	.772**	50	.795**	44	.779**	38	.746**
61	.791**	56	.764**	51	.788**	45	.783**	39	.779**
62	.770**	57	.797**	52	.818**	46	.747**	40	.719**
63	.796**	58	.749**	53	.760**	47	.759**	41	.775**
64	.744**					48	.755**	42	.728**

** جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة على البعد تراوحت بين (0.69 - 0.81). وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وبذلك كانت معاملات الارتباط للفقرات ممتازة حسب معايير إيبيل (Eble 1972)، إذ يعد معامل الارتباط ممتازاً إذا كان (أكبر من 0.40)، وجيداً إذا تراوح بين (0.30-0.39). مما يدل على ترابط الفقرات وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

ثالثاً: الثبات Reliability:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة طريقة كرونباخ ألفا للمقياس وأبعاده الفرعية، وبين الجدول

(5) قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا لمقياس محاور الدراسة والأبعاد.

جدول (5)

معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير البصري

البيغذ	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
التعريف إلى الشكل ووصفه	6	0.834
تحليل الشكل	6	0.86
ربط العلاقات في الشكل	5	0.84
إدراك وتفسير الغموض	5	0.823
استخلاص المعاني	6	0.862
الدرجة الكلية	28	0.954

يبين جدول (5) أن معاملات ألفا لتقدير ثبات المقياس للأبعاد الفرعية تراوحت بين (0.86 - 0.820)

تقريباً وهي معاملات ممتازة، كما أن معامل ثبات المقياس الكلي قد بلغ (0.95)، وهي قيمة مرتفعة لمعامل الثبات.

تصحيح أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة مقياس ليكرت للحكم على عبارات الدراسة الحالية، وتم تصحيح أدوات الدراسة من

خلال إعطاء بدائل الإجابة القيم (5= موافق بشدة، 4 = موافق، 3 = محايد، 2 = غير موافق، 1 = غير

موافق بشدة). وللحكم على مستوى الأبعاد تم وفق المحكّات الموضحة في الجدول (6).

جدول (6)

محكّات الحكم على مستوى الفقرات والأبعاد

الوزن النسبي	أقل من 36%	36%-52%	53%-68%	69%-84%	84% فما أعلى
المتوسط الحسابي	1-1.80	1.81-2.60	2.61-3.40	3.40-4.20	4.21-5
التصنيف	منخفض جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

إجراءات الدراسة:

أبرز الخطوات الإجرائية التي تمّت في الآتي:

1. الاطّلاع على الإطار النظري والدارسات السابقة المتعلقة بمُتغيّرات الدراسة الحاليّة.
2. الاطّلاع على المقاييس المرتبطة بمُتغيّرات الدراسة الحاليّة.
3. تحديد مجالات بناء المقاييس.
4. تطوير أدوات الدراسة بصورتها الأولية.
5. عرض أدوات الدراسة على المُحكِّمين للتحقق من الصدق الظاهري لها.
6. تطبيق المقاييس على العيّنة الاستطلاعية، واستخراج دلالات الصدق والثبات.
7. تطبيق المقاييس على العيّنة الرئيسة.
8. استخراج النتائج، وتفسيرها.
9. التّوصّل إلى توصيات الدراسة الحاليّة.

الأساليب الإحصائية:

من أجل التحقق من أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معمل الارتباط بيرسون لقياس الصدق الداخلي للاستبانة.
- اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.
- الوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتب والنسب المئوية للتعرف على درجة امتلاك الطلبة لمهارات فن الديكوباج والتفكير البصري.
- اختبار (ت) للعيّنة الواحدة للإجابة عن سؤالي الدراسة الحاليّة الأول، والثاني.

- اختبار (ت) للعينات المُستقلّة؛ اختبار تحليل التباين الأحادي؛ اختبار شيفيه للإجابة عن سؤال الدراسة الحاليّة الرابع.
- معامل ارتباط بيرسون: لقياس الصدق الداخلي للاستبانة، وأيضًا لتحليل العلاقة بين المتغيرات المختلفة المتعلقة بالتفكير البصري ومهارات فن الديكوباج.

الفصل الرابع

عرض وتفسير نتائج الدراسة

• نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها.

- عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها.
- عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها.
- عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها.
- عرض نتائج السؤال الرابع ومناقشتها.
- عرض نتائج السؤال الخامس ومناقشتها.

• مجمل عام لنتائج الدراسة.

• توصيات ومقترحات الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

يستعرض هذا الفصل نتائج الدراسة وتحليل البيانات باستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة ، ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والسياق الثقافي والاجتماعي، وأخيرا عرض التوصيات والمقترحات بناء على ما أسفرت عليه نتائج الدراسة الحالية.

نتائج السؤال الأول: الذي يُنصُّ على: ما مستوى التفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية في الجامعات العُمانيَّة؟

للإجابة عن هذا السؤال اعتمدت الباحثة إلى التحليل الوصفي الذي يشمل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ إثرها تم تحديد درجة ومستوى الموافقة على أبعاد مقياس التفكير البصري. ويوضح الجدول (7) ذلك:

جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس التفكير البصري ومستوى المهارة

الرتبة	مستوى المهارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
1	عالٍ	.580	4.14	التَّعَرُّفُ إلى الشكل وَوَصْفُهُ
3	عالٍ	.620	4.10	تحليل الشكل
2	عالٍ	.645	4.13	رَبْطُ العلاقات في الشكل
5	عالٍ	.675	4.01	إدراك وتفسير الغموض
4	عالٍ	.653	4.06	استخلاص المعاني
	عالٍ	.553	4.09	الدرجة الكلية

من خلال نتائج التحليل في الجدول (7) يتَّضح أنَّ مستوى التفكير البصري عالٍ إذ يبلغ المتوسط الحسابي (4.09)، والانحراف المعياري (0.553)، وتراوحَت المتوسطات الحسابية لأبعاد المقياس بين (4.01-4.14) جاءت جميعها بمستوى عالٍ؛ على النحو الآتي: جاء في الرتبة الأولى مهارة التَّعَرُّف إلى

الشكل وَوَصَفُهُ بمتوسط حسابي بلغ (4.14)، يليه مهارة رَبْطِ العلاقات في الشكل بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.13)، وفي الرتبة الثالثة مهارة تحليل الشكل بمتوسط حسابي (4.10).

وقد يعزى ارتفاع مستوى التفكير البصري بجميع أبعاده إلى طبيعة الإنسان حيث يشكل التفكير البصري 75% من الخلايا العصبية والتي تُستخدم في معالجة المعطيات البصريّة. ولذا تجد القدرة على التفكير البصري لدى طلاب التربية الفنية بشكل خاص أعلى من غيرهم وذلك لتنمية القدرات الإبداعية والتحليلية وتعرضهم وتفسيرهم للمعلومات البصرية بشكل منطقي. (يوسف، 2021)

حيث تشير بعض الدراسات، مثل دراسة Bungay & Vella-Burrows (2013)، إلى أن العوامل التي تؤثر في تطور التفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية تتضمن التعليم الذي يركز على تنمية المهارات البصرية والتفكير الإبداعي، واستخدام العديد من الاستراتيجيات التي تشجع الطلبة على المشاركة في نشاطات تعتمد على الرؤية والتشكيل البصري، مثل الرسم والنحت وغيره. حيث أشارت دراسة Raiyn (2016) التي تناولت دور التعلم البصري في تحسين مهارات التفكير العليا للطلاب وأوضحت على تفوق المجموعة التجريبية في مهارة التعرف على الشكل، وأكدت أن هذه المهارة تعتمد على حاسة البصري، وعلى حفظ الأشكال والرسومات والصور، وتخزينها في البنية المعرفية بطريقة صحيحة، وقد تم عرض الأشكال والرسومات والجداول والمخططات في وحدة الكهرباء وتطبيقاتها التقنية باستخدام المنظمات التخطيطية التي تعد أدوات مثالية للعمل لاستخدام الحروف والأرقام والصور، وكان لها دور في تحفيز الطالبات وشد انتباههن للنظر لتلك الرسومات مما مكن الطالبات امتلاك مهارة التعرف على الشكل. وأكدت على أن طلبة الذين يعتمدون على التعلم البصري استفادوا من تنظيم المعلومات بصرياً، مما سهل عليهم فهم المواد التعليمية بشكل أعمق وساعدهم على تطوير مهاراتهم العليا في التفكير، مثل التحليل والتقييم والإبداع.

في حين اختلفت مع دراسة المعموري (2022) التي أكدت على وجود ضعف في وعى ومهارات التفكير البصري لدى الطلبة كلية الفنون الجميلة بالعراق، ويمكن أن يكون ذلك بسبب إعداد المتعلم في دراسة الفن التشكيلي إعداداً مستقبلياً من خلال استحداث مداخل تدريس جديدة لتعليم التربية الفنية لرفع مستوى الأداء الإبداعي.

ومن الممكن أن يكون هناك ضعف في مستوى التفكير البصري لدى الطلبة إذا لما يتوفر لديهم الأنشطة والتمارين المناسبة، وأيضاً التنوع في المدخلات البصرية مثل الصور والجداول والخرائط الذهنية. حيث يشكل ضعف التفكير البصري تحدياً كبيراً أمام الطلبة، فيصعب عليهم فهم المعلومات بشكل صحيح، وبالتالي يواجهون صعوبة في تحليلها وتنظيمها وتفسيرها بشكل ضبطي ودقيق. بإضافة على صعوبات في حل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة والانتباه والتذكر والتواصل الفعال، مما يؤثر سلباً على تحقيقهم للنجاح.

وأشارت دراسة رزق (2020) علاقة التفكير البصري بالخرائط الذهنية بارتفاع مستوى التفكير البصري لدى الطلبة وذلك بسبب استخدام الخرائط الذهنية في التدريس، واتاح للطلبة فرصة لتنظيم وتنسيق المعلومات والأفكار من خلال تحديد المفاهيم والأفكار الرئيسية والفرعية، مما زاد قدرتهم على استيعاب المفاهيم، كما أن استخدام الصور والألوان غي الخرائط التي قاموا برسمها وإعدادها، ساعد في تحسن فهمهم للمفاهيم وقدرتهم على الاستيعاب وتقديم التغذية الراجعة لهم.

ويمكن الرجوع في ذلك بتأثير الفعال للتفكير البصري، حيث يستخدم الطلبة حاسة البصر في عملية التعلم واستخدامهم للمثيرات البصرية والتواصل البصري والتعلم النشط وإدراك العلاقات بين المفاهيم، واستخدام الطلبة الخرائط الذهنية يحفز الطلبة مما تزيد دافعهم ورفع مستواهم الدراسي.

نتائج السؤال الثاني: الذي يُنصُّ على: ما درجة امتلاك طلبة التربية الفنية في الجامعات العُمانية لمهارات فنِّ الديكوباج؟

للإجابة عن هذا السؤال اعتمدت الباحثة إلى التحليل الوصفي الذي يشمل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس مهارات فنِّ الديكوباج ومستوى امتلاك المهارة، وجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس مهارات فنِّ الديكوباج ومستوى امتلاك المهارة

الرتبة	مستوى تملك المهارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البُعد
5	عالٍ	.542	3.94	تحليل الشكل
3	عالٍ	.644	4.01	تأسيس سطح العمل
1	عالٍ جدًا	.659	4.27	التلوين ودمج الألوان
6	عالٍ	.702	3.72	تصميم ورق الديكوباج
2	عالٍ	.669	4.12	قص وتثبيت أعمال فنِّ الديكوباج
4	عالٍ	.660	3.96	الإخراج الفني وحماية العمل
	عالٍ	.511	4.00	مهارات فنِّ الديكوباج

يُوضِّح الجدول (9) أن مستوى امتلاك طلبة التربية الفنية والفنون الجميلة لمهارات فنِّ الديكوباج كان عاليًا من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة الحاليّة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المقياس (4.00)، والانحراف المعياري (0.511)، وتراوح المتوسطات الحسابية لأبعاد المحور بين (3.72- 4.27) بمستوى تراوح بين العالي والعالي جدًا.

فقد احتلَّ بُعدُ مهارة التلوين ودمج الألوان في الرُّتْبَة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.27)، وانحراف معياري (0.659) بمستوى عالٍ جدًا، وفي الرُّتْبَة الثانية جاء بُعدُ مهارة قَصِّ وتثبيت أعمال فنِّ الديكوباج بمستوى عالٍ، بلغ المتوسط الحسابي له (4.12)، أمَّا الرُّتْبَة الثالثة فقد جاءت لِلبُعدِ تأسيس سطح العمل بمتوسط حسابي بلغ (4.01)؛ بمستوى عالٍ.

وقد يعزى ذلك إلى مجموعة من العوامل أهمها المقررات التي يتم تدريسها في الجامعة والتي تتناول الفنون المعاصرة والحديثة وتواكب كل جديد. بالإضافة إلى اشتغالها على مهارات فن الديكوباج. وقد يعزى وقوع بُعد التلوين ودمج الألوان في المرتبة الأولى وذلك بسبب التخصص حيث يمتلك معظم الطلبة بدرجة عالية لمهارات التلوين ودمج الألوان. أما بنسبة لمهارة تصميم ورق الديكوباج حصلت على أقل مهارة من ضمن الأبعاد وقد يعزى ذلك بسبب وجود قصاصات وورق الديكوباج جاهزة يطرحه السوق بأشكال حديثة ومبتكرة، مما يترتب على الطلبة الاستغناء عن مهارة التصميم والطباعة والحصول بكل سهولة لورق الديكوباج.

ويمكن عزو ارتفاع درجة امتلاك الطلبة لمهارات فنِّ الديكوباج لما يتميز به هذا الفن من سعة في المجالات وسهولة تعلمه، وإمكانية تطبيقه في الكثير من الأسطح، بالإضافة إلى استخدام العديد من الخامات والتقنيات الفنية المختلفة، وبذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة جوزيف Joseph (2013) التي أكدت على تأثير فن الديكوباج في تحسين جودة الحياة لدى كبار السن، حيث أهتمت نقابة الديكوباج أستراليا بتوفير فرصة لكبار السن لتعلم فنِّ الديكوباج وذلك لما له أثر في تحسين جودة حياتهم ، وإحساسهم بالرضا وخلق مساحة للتدريس والتعلم والماركة، فأكدت نتائج الدراسة على ارتفاع مهارة فنِّ الديكوباج لديهم، فنجد إن فنِّ الديكوباج سهل التعلم والقدرة على تعلمه بكل سهولة ، ويسهم فنِّ الديكوباج في تعزيز المهارات الحركية الدقيقة لدى كبار السن، حيث يتطلب قص القصاصات وترتيبها بدقة. أيضًا، فإن هذا الفن يحفز الإبداع والتعبير الفني، إذ يمكن لكبار السن تجسيد أفكارهم ومشاعرهم من خلال اختيار الصور وترتيبها بشكل مميز.

حيث يتميز فنّ الديكوباج باحتوائه على العديد من الأفكار والتقنيات المناسبة للأشخاص كبار السن. بالنظر إلى قسم استخدام القصاصات والصور الجاهزة، يسهل إيجاد المواد المناسبة للديكوباج. يمكن للأشخاص كبار السن استخدام الصور والقصاصات الجاهزة لإنشاء تصاميمهم الفنية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام تقنية الطبقات المتعددة لتحسين النتيجة النهائية للديكوباج. بهذه الطريقة، يتم إضافة عمق وحيوية إلى العمل الفني. من المهم أيضًا استخدام الألوان الهادئة والمريحة في الديكوباج لكبار السن، حيث تساعد على خلق تأثير مريح ومنعش عند مشاهدة العمل الفني.

لذا تجد إن مهارات فن الديكوباج يمكن أن يتعلمها الكبير والصغير وذلك بسبب توسع هذا الفن، بالإضافة إلى أن يمكن تطبيقه على الكثير من الأسطح منها الأثاث، حيث تشير نتائج دراسة تجديد الأثاث من المنظور الاقتصادي الدائري: تطبيقات باستخدام تقنية الديكوباج للباحث أمام (2022) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينات التي تم تنفيذها في تحقيق الجانب الاقتصادي والوظيفي والجمالي والإنساني، حيث تشير الدراسة إلى مدى امتلاك فنّ الديكوباج يمكن الأفراد من استخدامه في تجديد أثاث منزلهم بنفسهم دون الحاجة إلى اللجوء للورش أو المصانع مما يقلل العبء الاقتصادي على المستخدم بشكل كبير، كما يقدم تجربة ذاتية فريدة ويساهم في إضافة البهجة والسرور لدي المستخدم عند تجديد أثاث منزله بنفسه.

ويعد فنّ الديكوباج ميدان رحب في تنفيذ الأعمال الفنية ومصدر إلهام كبير، حيث يحمل أساليب وتعبيرات فنية مما ينمي الإدراك بالعلاقات التشكيلية، وهذا ما أكدت عليه دراسة فرغل (2021) التي تناولت رؤية مستحدثة لإمكانيات فنّ الديكوباج لإثراء اللوحة التصويرية، فقط جاءت نتائجها بشكل عالٍ مما يتضح توافها مع الدراسة الحالية، وقد أوضحت ارتباط بين القيم الفنية التشكيلية وفن الديكوباج الذي ساهم في تعميق الرؤية الجمالية وتعلم مهارات التشكيل والبناء .

نتائج السؤال الثالث الذي يُنصُّ على: هل تُوجدُ علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة امتلاك مهارات فنِّ الديكوباج والتفكير البصري لدى طلاب التربية الفنية في جامعات سلطنة عُمان؟

لمعرفة العلاقة بين درجة امتلاك مهارات فنِّ الديكوباج والتفكير البصري؛ استخدمت الباحثة اختبار تحليل الارتباط بيرسون، لمعرفة وجودها أم لا؛ وما هو اتِّجاهُها وقيمتُها إنَّ وُجدًا ويوضح جدول (9) ذلك.

جدول (9)

معامل الارتباط بين مقياس التفكير البصري وأبعاده مع مقياس مهارات فنِّ الديكوباج وأبعاده

المقياس/ البُعْد	التعرُّف إلى الشكل وَوصْفُهُ	تحليل الشكل	رَبْطُ العلاقات في الشكل	إدراك وتفسير الغموض	استخلاص المعاني	التفكير البصري
تحليل الشكل	.384**	.438**	.420**	.410**	.472**	.488**
تأسيس سطح العمل	.502**	.476**	.472**	.465**	.517**	.558**
التلوين ودمج الألوان	.491**	.468**	.497**	.419**	.461**	.534**
تصميم ورق الديكوباج	.392**	.431**	.395**	.397**	.395**	.461**
قَصُّ وتثبيت أعمال فنِّ الديكوباج	.516**	.476**	.493**	.450**	.463**	.548**
الإخراج الفني وحماية العمل	.529**	.552**	.513**	.560**	.570**	.625**
مهارات فنِّ الديكوباج	.601**	.606**	.593**	.581**	.615**	.686**

ويُوضِّحُ الجدول (9) قِيَمَ الارتباط بين مقياس مهارات فنِّ الديكوباج وأبعاده، ومقياس التفكير البصري وأبعاده، ومن خلال نتائج الجدول يتَّضحُ وجودُ علاقة ارتباطية طردية بين المقياسين بأبعادهما المختلفة، وبلغت قيمة الارتباط بين مهارات فنِّ الديكوباج والتفكير البصري (0.686)؛ وهي قيمة طردية متوسطة كلما زادت درجة امتلاك مهارة فنِّ الديكوباج زادت مهارات التفكير البصري. ومن خلال الجدول تتَّضحُ قِيَمُ الارتباط بين

مقياس التفكير البصري وأبعاد مقياس مهارات فنّ الديكوباج، وفي مقياس مهارات فنّ الديكوباج وأبعاد مقياس التفكير البصري؛ فينّضح أنّ القيم جميعها ذات ارتباط طردي تراوحت بين الارتباطين: الضعيف، والمتوسط. لم تجد الباحثة - على حسب علمها - دراسات اهتمت بدراسة العلاقة بين التفكير البصري ومهارات فن الديكوباج. لذا اقتصر تفسيرها للنتائج للدراسات التي تجمع التفكير البصري مع فنون تشكيلية مختلفة، بالإضافة إلى الاعتماد على الإطار النظري.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى إن فنّ الديكوباج يعمل على تطوير التفكير البصري، حيث يعمل فنّ الديكوباج على تحفيز العقل والإبداع وتنمية المهارات الفنية والتصميمية. ويمكن لطلبة التربية الفنية أن يصلح تلك المهارات المختلفة من خلال توسيع رؤية وتحفيز العقل على التخيل والتصور العقلي والتعبير الفني بأساليب مبتكرة ومثيرة للاهتمام، لذا يلعب فنّ الديكوباج دوراً مهماً في تنمية التفكير البصري وتوسيع نطاق الإبداع والتعبير الفني.

حيث وأشارت دراسة العامري وآخرون (2019) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير البصري وفنون أخرى شبيهة بفن الديكوباج ألا وهو الكولاج، حيث ذكرت الدراسة على تأثير التفكير البصري وعلاقته بفن الكولاج على تغيير رؤى الطالبات وتوسيع مخيلتهن وربط الأفكار والتعرف على الأشكال والتخيل وتفسيرها ومما يلي يتضح علاقة التفكير البصري بالفنون التشكيلية بشكل عام .

كذلك قد يعزى وجود علاقة ارتباطية طردية بين المقياسين بأبعادهما المختلفة وذلك بسبب دراسة مقررات تتضمن الأساليب المبتكرة الحديثة بجانب إلى الفنون المعاصرة، وإتاحة التعبير عن المفردات بأسلوب فني مبتكر، مثل الخيال والتصور والتجريب في الشكل واللون والخامة. ومن الدراسات وهبة وآخرون، (2021) التي تناولت مدخل التفكير البصري لتدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير لطلبة كلية التربية الفنية حيث تتوافق مع نتائج الدراسة الحالية حيث أشارت إلى ارتباط التفكير البصري بالرؤية الفنية، والتصور وفك الترميز،

وخلق تصورات جديدة في استثارة فكر وخيال الطلبة والذي انعكس على لوحاتهم الفنية حيث ظهر ذلك في بنية التكوين وتآلف عناصره بما حقق العلاقة بين الشكل والمضمون.

بالإضافة إلي فاعلية التكامل بين مواد الدراسية وما يتم تقديمه في المقررات الدراسية من أنشطة واستراتيجيات تعلم واستخدام الصور التي تنمي التفكير البصري، التي بدورها تعمل على جذب الطلبة وتمكنهم وتنمي مهاراتهم الفكرية المختلفة. كما أن التفكير البصري يعتبر من الجوانب الأساسية في التربية الفنية، حيث يسهم في تنمية قدرات الطلبة الفنية وفهم العلاقات بين الأشكال والألوان والمساحات بصورة أفضل ونتيجة لذلك، أصبحوا قادرين على إبداع أعمال فنية ذات جودة عالية وتفسيرها بشكل معبر. بناءً على ذلك، يمكن الاعتبار أن تنمية مهارة التفكير البصري تؤثر بشكل إيجابي على الأداء الفني للطلاب في مجال التربية الفنية.

ويعتبر فنّ الديكوباج تقنية فنية تعتمد بشكل كبير على التفكير البصري. فعندما يقوم الفنان بتجميع العديد من الصور والمواد المختلفة لإنشاء تكوين فني، يحتاج إلى أن يمارس تفكيرًا بصريًا لتحديد أفضل طريقة لدمج تلك المواد والألوان بشكل فني وجمالي. يعزز فنّ الديكوباج التفكير البصري من خلال تعزيز قدرة الفرد على تحليل وتفسير العناصر البصرية في الصور والتواصل معها. إن استخدام الألوان والأشكال والخامات المختلفة في الديكوباج يساهم في تنمية تفكير الفنان بشكل شامل واكتساب قدرة على إبداع أفكار جديدة وتطوير التصميم البصري. وبالتالي، يمكن القول أن فنّ الديكوباج له تأثير كبير في تطوير وتعزيز التفكير البصري.

ويُعزز التفكير البصري كأداة هامة في فن الديكوباج. أساسا، يركز التفكير البصري على تطوير القدرة على استيعاب وفهم الصور والرؤية البصرية. يشمل دراسة التفكير البصري أدوات وتقنيات وتجارب مختلفة يمكن تطبيقها في عالم الديكوباج. يساعد التفكير البصري الفنانين على تطوير مهاراتهم في التواصل الفني والتعبير الشخصي والابداع الفني. وتتركز أهمية التفكير البصري في فن الديكوباج على تحسين التصميم الفني والتناغم اللوني والابتكار الفني والتأثير البصري. وبهذا، نلخص النتيجة على أن التفكير البصري يعتبر أساسيا

في تحقيق مستوى عالٍ من الرؤية الفنية والتأثيرية في الديكوباج، ويوصى بتطويره وتعزيزه لتحسين فن الديكوباج بشكل عام. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Smith & Lowry, 2020; Eisner,2002).

نتائج السؤال الرابع الذي يُنصُّ على: هل تُوجدُ فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك طلبة التربية الفنية في الجامعات العُمانيَّة لمهارات فنِّ الديكوباج؛ تُعزى إلى مُتغيِّر: الجنس؛ المؤسسة التعليمية؛ السنة الدراسية؛ المُعدَّل التراكمي؟

للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة امتلاك طلبة التربية الفنية في الجامعات العُمانيَّة لمهارات فنِّ الديكوباج فيما يتعلق بمتغير الجنس تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث والجدول (10) يوضح ذلك، وفيما يتعلق وبشأن المُتغيِّرات الديموغرافية الأخرى؛ استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (10)

اختبار (ت) للعينات المستقلة لمهارات فن الديكوباج مع الجنس.

القرار	مستوى المعنوية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
غير دال	.912	-.112	.57102	3.9922	39	ذكر
إحصائياً			.50309	4.0030	253	انثى

من خلال نتائج الجدول (9) اعلاه نستنتج ان لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في درجة امتلاك طلبة التربية الفنية بالجامعات العمانية لمهارات فن الديكوباج.

جدول (11)

اختبار تحليل التباين الأحادي (ON-WAY ANOVA) لمهارات فنّ الديكوباج مع المتغيرات الديموغرافية

المتغير	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى المعنوية	القرار
العُمُر	بين المجموعات	.549	3	.183	0.697	0.555	غير دالّ إحصائيًا
	داخل المجموعات	75.626	288	.263			
	المجموع	76.175	291				
المؤسسة التعليمية	بين المجموعات	.372	2	.186	0.709	0.493	غير دالّ إحصائيًا
	داخل المجموعات	75.803	289	.262			
	المجموع	76.175	291				
السنة الدراسية	بين المجموعات	1.701	4	.425	1.639	0.164	غير دالّ إحصائيًا
	داخل المجموعات	74.474	287	.259			
	المجموع	76.175	291				
المُعدّل التراكمي	بين المجموعات	1.453	5	.291	1.112	0.354	غير دالّ إحصائيًا
	داخل المجموعات	74.723	286	.261			
	المجموع	76.175	291				

من خلال نتائج الجدول (11) يتّضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك طلبة التربية الفنية في الجامعات العُمانيّة لمهارات فنّ الديكوباج تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية؛ فقيّم مستوى المعنوية أعلى من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، ما يدلُّ على عدم وجود تأثير المتغيرات الديموغرافية للطلبة في استجاباتهم في امتلاك مهارات فنّ الديكوباج.

وتعزو الباحثة ذلك إلى تشابه الظروف البيئية والاجتماعية والثقافية وكذلك الأكاديمية التي يحياها جميع طلبة التربية الفنية في جامعات سلطنة عمان، بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية، وأعمارهم، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي، كما أن المحتوى التعليمي والمقررات التعليمية النظرية والعملية الذي يقدم لطلبة التربية الفنية متشابه إلى حد كبير.

كما أن التطور الملحوظ في الجانب الرقمي ساهم في عدم وجود فروق في المتغيرات الديمغرافية حيث تشكل الفيديوهات التعليمية لفن الديكوباج جذب للمهتمين وطلبة لتمكنهم من إتقان فنّ الديكوباج، مما يكسبهم مهارات متقاربة وهذي المتغيرات يمكن أن تؤثر على الأفكار والتفاعلات الإبداعية للفنانين والناس بشكل عام. الإجابة عن السؤال الخامس والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير البصري لطلبة التربية الفنية بالجامعات العمانية تعزى إلى متغير: الجنس، والمؤسسة التعليمية، السنة الدراسية، المعدل التراكمي؟

للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى التفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية في الجامعات العُمانية فيما يتعلق بمتغير الجنس تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث والجدول (12) يوضح ذلك، وفيما يتعلق وبشأن المتغيرات الديموغرافية الأخرى؛ استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول رقم (12)

اختبار (ت) للعينات المستقلة لمهارات التفكير البصري مع الجنس.

القرار	مستوى المعنوية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
غير دال	.065	-1.850	.70237	3.9423	39	ذكر
إحصائية			.52466	4.1177	253	انثى

الجدول (12) اعلاه يوضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى

التفكير البصري لطلبة التربية الفنية بالجامعات العمانية.

جدول (13)

اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY ANOVA) لمهارات التفكير البصري مع المتغيرات الديموغرافية.

المتغير	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى المعنوية	القرار
	بين المجموعات	.452	2	.226			
المؤسسة التعليمية	داخل المجموعات	88.703	289	.307	.736	.480	غير دال إحصائياً
	المجموع	89.155	291				
	بين المجموعات	4.235	4	1.059			
السنة الدراسية	داخل المجموعات	84.920	287	.296	3.578	.007	دال إحصائياً
	المجموع	89.155	291				
	بين المجموعات	2.281	5	.456			
المعدل التراكمي	داخل المجموعات	86.874	286	.304	1.502	.189	غير دال إحصائياً
	المجموع	89.155	291				

من خلال نتائج الجدول رقم (13) اعلاه يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية بالجامعات العمانية تعزى الى المؤسسة التعليمية والمعدل التراكمي، حيث أن قيم مستوى المعنوية أعلى من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، في حين توجد فروق تعزى الى متغير السنة الدراسية، وللكشف عن الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه مثل ما هو موضح في الجدول رقم (14) والذي يتضح من خلاله ان الفروق لصالح الطلبة في السنة الرابعة.

جدول (14)

اختبار شيفيه لمستوى التفكير البصري والسنة الدراسية

السنة الدراسية		العدد	95% مستوى الثقة	
			المستوى الأدنى	المستوى الأعلى
الثانية		50		
الثالثة		71	3.9457	
الأولى		31	3.9960	4.0749
الرابعة		14	4.0749	4.1868
مستوى الدلالة			4.1868	.077

وتعزى هذه النتيجة المتمثلة بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية بالجامعات العمانية تعزى الى المؤسسة التعليمية والمعدل التراكمي، إلى تشابه النظام الأكاديمي والظروف الأكاديمية والمقررات الدراسية التي يتم دراستها في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان، وكذلك مراعاة المناهج الأكاديمية و مقررات التربية الفنية في الجامعات العمانية للفروق الفردية بين الطلبة وتلبية احتياجاتهم المختلفة، بالإضافة إلى أنها تتضمن العديد من الصور والأشكال الفنية المرئية التي بدورها تعمل على رفع مستوى مهارات التفكير البصري لدى طلبة الجامعات بغض النظر عن مستواهم الأكاديمي.

أما فيما يتعلق بالنتيجة الخاصة بوجود فروق في مستوى التفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية بالجامعات العمانية تعزى الى متغير السنة الدراسية لصالح الطلبة في السنة الرابعة الموضحة في جدول (14)، يمكن عزو ذلك لعدة أسباب وعوامل منها أن طلبة السنة الرابعة أصبحوا أكثر نضجاً وتمكيناً وامتلاكاً للمعارف والمهارات الفنية، وأصبح لديهم القدرة على فهم المفاهيم بشكل أعمق من خلال تصور الأفكار والمعلومات بصورة مرئية، كما تعرضوا إلى العديد من التجارب والمواقف البصرية التي أدت إلى ارتفاع التفكير البصري، وقد يكون لديهم خبرة سابقة في مجالات متعددة، مثل التدريب أو العمل العملي، مما يساعدهم على تطوير تفكيرهم البصري والتحليلي. بالإضافة إلى ذلك، تلعب المهارات اللغوية أيضاً دوراً مهماً في ارتفاع التفكير

البصري، حيث إن قدرة الطلبة على التعبير عن أفكارهم وتوصيلها بشكل واضح تساعد في تطوير قدرتهم على التفكير البصري. علاوة على ذلك يمكن أن يكون انخراط طلبة السنة الرابعة في المعارض والمشاركة في الفعاليات الفنية يمكن أن يؤدي إلى تحسين التفكير البصري لديهم وتنمية المهارات الابتكارية الفنية. كما من الممكن أن تؤثر الممارسة المستمرة والتفاعلية في تعزيز التفكير البصري للطلاب، حيث يتمكنون من تطبيق المفاهيم النظرية في سياقات واقعية وحل المشكلات وإبداع أفكار جديدة. بجانب أن الثقافة والبيئة العامة يمكن أن تكون لها تأثير قوي على تنمية التفكير البصري، حيث يعتبر التعرض للفنون والتصميم والابتكار جزءًا هامًا من العملية الإبداعية ويمكنه أن يشجع ويطور مهارات التفكير البصري لدى الطلبة.

ملخص النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مهارات فنّ الديكوباج وعلاقته بالتفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية في جامعات السلطنة، وبعد استخدام أدوات الدراسة وإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات تم التوصل إلى النتائج التالية:

- أظهرت النتائج أن مستوى امتلاك مهارات فنّ الديكوباج والتفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية بجامعات السلطنة كان عاليًا.
- وجود علاقة ارتباطية طردية بين مهارات فنّ الديكوباج والتفكير البصري.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة امتلاك طلبة التربية الفنية في الجامعات العُمانيّة لمهارات فنّ الديكوباج تعزى لمتغير: الجنس، المؤسسة التعليمية، السنة الدراسية، المعدل التراكمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية في الجامعات العُمانيّة تعزى لمتغير: الجنس، المؤسسة التعليمية، المعدل التراكمي. بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في متغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة.

التوصيات

نتيجة لما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن للباحث أن يوصي بما يلي: -

- 1- تضمين مقررات التربية الفنية والفنون الجميلة في جامعات وكليات السلطنة لمقرر خاص يشمل فن الديكوباج. وتوجيه قسم المناهج لوزارة التربية والتعليم على أن تتضمن مادة الفنون التشكيلية دروس لمهارات فن الديكوباج على مستوى طلبة المدارس.
- 2- ضرورة توجيه طلبة التربية الفنية بشكل خاص وطلبة الجامعات العمانية إلى التفكير البصري لما له من دور هام في تطوير قدراتهم الفنية المختلفة، والاعتماد على مهارات التفكير البصري كمعايير أساسية في تصميم المناهج الدراسية.
- 3- تشجيع الجامعات لطلبة التربية الفنية والفنون الجميلة على إنتاج لوحات وأعمال فنية بفن الديكوباج، وإقامة المعارض الخاصة بأعمال فن الديكوباج.

المقترحات

استكمالاً للدراسة الحالية، تقترح الباحثة ما يلي: -

- 1- التحقق من فاعلية استراتيجية التفكير البصري في مادة التربية الفنية لطلبة المدارس.
- 2- تشجيع الباحثين على إجراء دراسات لتفكير البصري وعلاقة بالفنون التشكيلية بشكل عام.
- 3- تصميم برنامج تدريبي لدراسة فاعلية مهارات فن الديكوباج تنمية التفكير البصري.
- 4- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في ضوء متغيرات أخرى تابعة مثل التفكير الإبداعي، التفكير الابتكاري، التفكير الاستدلالي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية.

- أبو سالم، طلعت نافذ. (2018). مدى توافر مهارات التفكير البصري في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27(6)، 815-837.
- أبوجادو، صالح نوقل محمد (2006). تعليم التفكير النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع
- أبوجبارة، نور. (2023، أغسطس 14). ما هو فن الديكوباج؟. ما هو فن الديكوباج؟ (mawdoo3.com).
- إمام، أمينة عبد الجواد عبد الباقي. (2022). تجديد الاثاث من منظور الاقتصاد الدائري تطبيقات باستخدام تقنية الديكوباج. مجلة التصميم الدولية، 12(2)، 369 - 379.
- البحري، خالصة بنت حمد بن محمد، شحات، محمد علي أحمد الحاج، عبد الرحمن محمد أحمد، أمبوسعيدى، عبد الله بن خميس (2024). دور المختبر الافتراضي الغامر IVRL في إكساب طالبات الصف التاسع الأساسي المفاهيم الفيزيائية وتنمية تفكيرهن البصري ومهارات الاستقصاء العلمي [رسالة دكتوراه غير منشورة] ، جامعة السلطان قابوس مسقط.
- بروند، فيلمين. (2020). التفكير البصري (ط.3)(ندى عصام السمان، مترجم). جبل عمان ناشرون.
- بعطوط، صفاء. (2013). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم البصري في تدريس التربية الفنية على تنمية التفكير الإبداعي والناقد لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة. [رسالة دكتوراه غير منشورة] ، جامعة أم القرى.
- الجابري، فاطمة بنت سالم بن خميس، وسليم، محمد أحمد محمد. (2017). أثر استخدام الرسوم الكرتونية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير البصري في مادة العلوم لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، [رسالة ماجستير غير منشورة] ، جامعة السلطان قابوس.
- الحربي، سلطان بن علي بن دخيل الوهبي. (2022). مدى تضمين مهارات التفكير البصري في كتب الرياضيات بالمرحلة المتوسطة. مجلة تربويات الرياضيات. 25(5)، 7 - 27.

الحربي، مشاعل سرحان محمد، (2021). تقنية الواقع المعزز ودورها في تنمية مهارات التفكير البصري لدى الطلبة: دراسة نظرية "عالم التربية"، 73(2)، 112 - 147.

خضر، صلاح الدين عبد الحميد، والحارتي، ماجد أنيس. (2020). فعالية وحدة مقترحة قائمة على التكامل بين الحاسب الآلي والفن التشكيلي في تنمية مهارات التفكير البصري لطلاب الصف الأول الثانوي. *المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن*. 22، 290-328.

خليفة، وليد السيد أحمد محمد، والنبراوي، أسامة عادل محمود مصطفى (2022). برنامج انتقائي لتحسين مهارات التفكير البصري وأثره في اللغة التعبيرية لدى التلاميذ ضعاف السمع. *مجلة علوم نوي الاحتياجات الخاصة*، 4(7)، 3440 - 3482.

خير الدين مجدي خير الدين كامل (2013). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارة رسم الخرائط والتفكير البصري لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. 39(1)، 89-118. دالاتي، حسناء (2023). تنمية مهارات التفكير البصري عند تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالاعتماد على استراتيجية شكل البيت الدائري. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة البعث

ديوي، جون (2017). *كيف نفكر*، دار الفرق للطباعة والنشر

رزق، إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم. (2020). فعالية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير البصري وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 3(3)، 123 - 196.

زكريا، فؤاد (1997). *التفكير العلمي*. دار الفكر العربي.

زيتون، حسن (2018). *تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة*. دار الفكر العربي

زينب، درانور، محمد، جواد بورعباد، رسول بلاوي. (2022). أسلوب الديكوباج في قصيدة "قيرون". مكان في الذاكرة لمدوح عدوان. *مجلة اللغة العربية وآدابها*، 18، 32-44.

الساكني، سهاد، عباس، وإيناس. (2020). أثر مدخل التعلم القائم على الفنون البصرية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة التربية الفنية. نسق، 28، 217-244.

صبحي، جهينة أحمد الشخيلي، مها إسماعيل، والعامري، عامرة خليل إبراهيم. (2019). أثر برنامج تعليمي لتنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في فن الديكوباج. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات، 43، 546 - 576.

عامر، عبد الرؤوف، المصري، وعيسى. (2016). التفكير البصري: مفهومه، مهاراته، استراتيجياته. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

العامري، عامرة خليل إبراهيم، والموسوي، حوراء على حسين. (2019). أثر برنامج تعليمي مستند إلى التفكير البصري لإكساب مهارة فن الكولاج الرقمي لطالبات الرابع الإعدادي. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (42)، 373 - 403.

عبده، فاطمة عبده محمد، المصري، أنوار علي عبدالسيد، والعزب، أم هاشم إبراهيم جمعة. (2022). استخدام شبكات التفكير البصري في تنمية بعض المهارات الفنية للصف الثاني الإعدادي. مجلة القراءة والمعرفة، 244، 199-259.

عفيفي، محرم يحيي، محمد. (2018). فاعلية استراتيجية "DARE" المقترحة القائمة على الرسم واستخدام النماذج البصرية في تصويب التصورات الخاطئة المرتبطة بالدوجما الرئيسية للبيولوجيا الجزيئية وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للتربية العلمية، 21(8)، 131-194.

علي، أحمد كمال (2023). التفكير البصري يدعم دارسي التصميم الصناعي في تصميم شكل المنتج. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية. 8(41)، 153 - 167.

عمار، محمد عيد، القباني، نجوان. (2011). التفكير البصري في ضوء تكنولوجيا التعليم. دار الجامعة الجديدة.

- عياصرة، رنا (2022، أغسطس17). كل ما تود معرفته عن فن الديكوباج؟. مقال مدون في فنون.
- الغافرية، حنان بنت راشد (2022). فاعلية تقنية الإنفوجرافيك على تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير البصري في الهندسة لدى طالبات الصف السابع الأساسي في محافظة الظاهرة، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة نزوى، نزوى، عمان.
- الغامدي، منى أحمد عبدالله. (2021) توظيف طباعة الشاشة الحريرية مع الديكوباج لعمل مشغولات فنية. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، 68، 248 - 261.
- غيدان، محمد عبد الله. (2018). مستحدثات التعليم وعلاقتها بالتفكير البصري عند طلبة قسم التربية الفنية. *مجلة الأكاديمي*، 89، 197-210.
- فانزانت، بول. (2022، 28 فبراير). ما هو التفكير البصري؟ التعريف والاستراتيجيات والأمثلة والمزيد.
- فرغل، أماني إبراهيم إبراهيم. (2021). رؤية مستحدثة لإمكانات فن الديكوباج التشكيلية لإثراء اللوحة التصويرية. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، عدد خاص (2)، 605 - 622.
- القيومي، أمل، سرحان، عزة، العلمي، هالة، حوزة، ريم (2022). إثراء القيم الجمالية والوظيفية لكماليات المفروشات بدمج فني الديكوباج والتطريز البرازيلي. *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة، (72)، 223-264.
- مجلة عالم المعرفة. (2024). أهمية اللعب في تنمية مهارات الأطفال.
- محمد، أمال (2025). *مهارات التفكير: رؤية تربوية معاصرة*. دار الكتاب الجامعي
- محمد، إناس ضاحي أحمد. (2023). فن الديكوباج في الأعمال التصويرية المصرية المعاصرة. *دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية*. 50، (3)، 73-91.
- محمد، سهير عبد ربه عبده. (2020). تدريس القيم الجمالية في فن الأيقونات القبطية وتأثيرها في التفكير البصري والتصميم الزخرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*. 247، 48-72.

محمد، غنوم. (2021). الدمج بين فن الديكوباج وأسلوب العقد والربط في استخدامات وحدات إضاءة للأطفال. *مجلة الفنون التشكيلية والتربوية الفنية*، 5(2)، 103-177.

المطيري، نادرة والسيف، عبد المحسن (2024). مهارات التفكير البصري المتضمنة في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية للنشر والبحوث*، 5(56)، 549-581.

المعموري، مخيف. (2022). برنامج مقترح للأنشطة الفنية لتنمية الوعي والتفكير البصري لطلاب كلية الفنون الجميلة بالعراق. *بحوث في التربية الفنية والفنون*، 23(1)، 315-318.

المقرن، عبد العزيز. (2019). استراتيجية التفكير البصري في تدريس التربية الفنية على تنمية التذوق الفني لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض. *المجلة التربوية*، 63، 695-727.

مهدي، حسن ربحي، (2006). فاعلية استخدام برامج تعليمية على التفكير البصري والتحصيل في تكنولوجيا المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر. [رسالة ماجستير غير منشورة] ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

مهديّة، غادة نصر حسين المرسي. (2022). أثر توظيف مبادئ التعبير الفني في تحسين الممارسات الفنية لتصميم الشكل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات رياض الأطفال بجامعة الملك فيصل، *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، 4(7)، 916-972.

وهبة، محمد صالح عبد السميع، والديب، سحر السعيد إبراهيم أحمد. (2021). نموذج مقترح قائم على مداخل التفكير البصري لتدريس مقرر التجريب في الرسم والتصوير لطلبة كلية التربية الفنية. *المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربوية عن طريق الفن*، 7(26)، 876 - 922.

يسي، سامية نصيف توفيق. (2016). تصميم برنامج في التربية الفنية مبني على التعلم المستند إلى المخ لتنمية التفكير البصري لدى الطالبة - المعلمة في رياض الأطفال. *المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربوية عن طريق الفن*، 5(6)، 105-158.

يوسف، محمد عبد الكريم. (2021). *النكاء البصري المكاني: نظري وتطبيقي*. مكتبة دار النور.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Agustin, D. (2022). Decoupage finishing techniques for home decor elements. *International Seminar of Research Month 2021*. NST Proceedings, 23-30.
- Ahmed, S. D. (2020). The impact of fishbone strategy in the achievement of chemistry and visual thinking among the seven grade students. *Utopía y Praxis Latinoamericana*. 305-315.
- Al-Adwan, H. (2022). The impact of practical arts education on developing creative thinking skills among female students. *Journal of Educational Research*, 17(1), 77–94.
- Arnheim, R. (1969). *Visual Thinking*. University of California Press.
- Barkacs, C. (2021). *Critical Thinking Is All About “Connecting the Dots”*. *Psychology Today*.
- Beverly· Boy. (2021). *Understanding the Concept of Decoupage in Early Film*. Productions.
- Brady, T. F., Konkle, T., & Alvarez, G. A. (2011). Visual chunking as a strategy for spatial thinking in STEM. *Cognitive Research: Principles and Implications*. 1(1), 1–13.
- Brown, T. (2009). *Change by design: How design thinking transforms organizations and inspires innovation*. Harper Collins.
- Bungay, H, & Vella-Burrows, T. (2013). The effect of participating in creative activities on the health and well-being of children and young people: A rapid review of the literature. *Perspective of Public Health*, 133(1).
- Burch, N. (1970s). *The Four Stages of Competence*. *Gordon Training International*
- Burmark, L. (2012). *Visual Literacy: Learn to See, See to Learn*. ASCD.
- Buzan, T. (2010). *The Mind Map Book: Unlock your Creativity, Boost your Memory, Change your Life*. BBC Active.
- Camille, M. (1996). *The Gothic Idol: Ideology and Image-Making in Medieval Art*. Cambridge University Press. Crafts and successful ageing: *The Découpage Guild Australia*. *Craft Research*.203-222.
- Edwards, B. (2001). *The New Drawing on the Right Side of the Brain*. Tarcher/Putnam.
- Eisner, E. W. (2002). *The Arts and the Creation of Mind*. Yale University Press.

- Fernandez-Diaz, M., Robles-Moral, F. J., & Ayuso-Fernández, G. (2021). Una propuesta para trabajar la competencia digital docente a través de Instagram y el Pensamiento Visual: el estudio de la sostenibilidad. *Revista Latinoamericana de Tecnología Educativa (RELATEC)*, 20(2), 87–111
- Freeman.Lupyan, G. (2012). Label-feedback hypothesis and visual cognition. *Psychonomic Bulletin & Review*, 19(5), 1–17.
- Greenberg, S. (2024, January 15). Teaching students to embrace ambiguity can spark creativity. ASU News. <https://news.asu.edu>
- Housen, A. (2002). *Visual Thinking Strategies: Understanding the Art of Teaching through Art*. Museum Education Roundtable
- Joma, A. (2022). The impact of Training Program Based on Pictorial Research Skills on development of Thinking Skills. *Journal of Positive School Psychology*, 6(7), 574–593.
- Joma, A., Al-Alawiy, S., & Al-Saiedah, I. (2022). Challenges facing teachers in teaching basic thinking skills and ways to overcome them in the schools of the Sultanate of Oman. *Journal of Al-Azhar University-Gaza (Humanities)*, 24(2), 295-318.
- Joma, A., Khlaif, Z.N., and Arvisals, O.(2022). Exploring teachers’ experiences of teaching thinking skills in middle school settings: A case study. *Journal of Southwest Jiaotong University*, 57(2),113-125.
- Jones, P., & Brown, L. (2015). *Design and Visual Communication in a Digital World*. Routledge
- Kaimal, G., Ray, K., & Muniz, J. (2016). Reduction of cortisol levels and participants' responses following art making. *Art Therapy*, 33(2), 74-80.
- Kosslyn, S. M. (1994). *Elements of Graph Design*.
- Malchiodi, C. (2016). Art Making and Stress Reduction. Psychology Today. <https://www.psychologytoday.com>
- Mastandrea, S., Fagioli, S., & Biasi, V. (2019). Art and Psychological Well-Being: Linking the Brain to the Aesthetic Emotion. *Frontiers in Psychology*, 10, 739.
- Mayer, R. E. (2002). *Multimedia Learning*. Cambridge University Press
- Mayer, R. E. (2005). *The Cambridge Handbook of Multimedia Learning*. Cambridge University Press.

- McKim, R. H. (1980). *Experiences in visual thinking*. Brooks/Cole Publishing.
- Nezhad Nili, M. (2017). The Role of Visual Thinking in Enhancing Creativity and Problem-Solving Abilities in Various Fields.
- Novianti, R., Linda, R., Rahayu, N., & Wijayanti, N. P. N. (2021). Kerajinan tangan decoupage dari bahan bekas. Uni Conference Series: *Community Engagement*, 3, 110-124.
- Nurdin, N., Sjattar, E. L., Arafat, R., Amal, A. J., & Puspitha, A. (2019). Decoupage art therapy as an alternative activity to reduce gadget dependence on primary school students in makassar [Seni Decoupage Sebagai Kegiatan Alternatif Mengurangi Ketergantungan Gadget Pada Siswa Sekolah Dasar di Makassar]. *Proceeding of Community Development*, 2, 872-883.
- Raiyn, J. (2016). The role of visual learning in improving students' high-order thinking skills. *Journal of Education and Practice*, 7(24)115-121.
- Rieber, L. P. (1995). A historical review of visualization in human cognition. *Educational Technology Research and Development*, 43(1), 45-56.
- Roam, D. (2009). *The back of the napkin: Solving problems and selling ideas with pictures*. Penguin.
- Smith, A. (2005). *Enhancing Children's Cognitive and Creative Abilities through Ambiguity Awareness*.
- Smith, J., & Lowry, C. (2020). Crafting and Cognition: How Fine Motor Skills Influence Creative Thought. *Art Education Review*, 45(1), 19–28.
- Stewart, J. (2007). *Calculus: Early Transcendentals*. Cengage Learning
- The Whole U. (2022). Art for Self-Care and Mental Health. <https://thewholeu.uw.edu>
- Thompson, S. K. (2012). *Sampling*. (755), John Wiley & Sons.
- Tversky, B. (2005). *Visuospatial reasoning*. In K. J. Holyoak & R. G. Morrison (Eds.), *The Cambridge handbook of thinking and reasoning*. Cambridge University Press.
- Visual Design Journey. (2023). The art of visual balance: Creating equilibrium in design. Retrieved from <https://visualdesignjourney.com>
- Ware, C. (2012). *Information visualization: Perception for design* (3rd ed.). Morgan Kaufmann.
- Yilmaz, G. (2020). The impact of art-based activities on students' visual perception. *International Journal of Education and Art*, 12(3), 112–129
- Zhang, Y., & Wong, L. (2019). Decoupage as a Multisensory Learning Tool. *Journal of Creative Arts in Education*, 8(1), 34–48.

ملاحق الدراسة

ملحق (1)

الصورة الأولية لأدوات الدراسة

الموضوع/ تحكيم مقياس مهارات فن الديكوباج والتفكير البصري

الدكتور الفاضل/.....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان: مهارات فن الديكوباج وعلاقتها بالتفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية بالجامعات العمانية ، وذلك للحصول على درجة الماجستير في التربية: تخصص علم النفس التربوي - جامعة الشرقية بسلطنة عمان.

ونظرا لخبرتكم العلمية والعملية الواسعة في هذا المجال، يشرفني أن أضع بين أيديكم أدوات الدراسة في صورتها الأولية، بهدف تحكيمها وإبداء الرأي وبيان مدى مناسبة العبارات وانتمائها للبعد ومدى ملائمتها للبيئة العمانية، علما بأن مقياس التفكير البصري هو من إعداد الباحثة، ويتكون من () فقرة موزعة على (5) مهارات/أبعاد أساسية، ويقوم المستجيب بالإجابة عليه وفقا للتقديرات التالية (موافق بشدة موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

شاكرا لكم تعاونكم ووقتكم الثمين الذي ستبدلونه في تحكيم هذا المقياس لما فيه خدمة البحث العلمي.

وتقبلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير .

الباحثة: أمينة الراشدية

البيانات الشخصية للمحكم:

- الاسم:
- الدرجة العلمية:
- الوظيفة:
- جهة العمل:
- التاريخ:
- التوقيع:

أولاً- البيانات الشخصية:

- الجنس: □ ذكر □ أنثى
- العمر: □ أقل من 20 سنة □ من 21 الى 30 سنة □ من 31 الى 40 سنة □ أكثر من 40 سنة
- الجامعة:
- المعدل التراكمي:

ثانياً / مهارات فن الديكوباج

م	الفقرات	الملائمة للبيئة		الانتماء للمحور		الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
		ملائمة	غير	تتلمي	لا تتلمي	مناسبة	غير	
مهارة تحليل الشكل: هي القدرة على رؤية العلاقات في الشكل وتحديد خصائص تلك العلاقات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها.								
1	أ تصور التصميم المناسب قبل توظيفه في فن الديكوباج							
2	أحل أعمال فن الديكوباج.							
3	اقتبس الأفكار الفنية من الخامات القابلة للتدوير مثل كروت المعايدة، وصور المجالات، والإعلانات وغيرها.							
4	أفسر التقنيات والتأثيرات الخارجية في أعمال فن الديكوباج							
5	أحدد الخامات المستخدمة في أعمال فن الديكوباج من الأشياء التي تتواجد بالمنزل مثل الأواني، الأكواب، المرايا وغيرها.							
6	أبحث عن الصور المناسبة لفن الديكوباج.							

<p>مهارة تأسيس سطح العمل: تتمثل بالمعرفة بخصائص الأسطح والإلمام بالأدوات المستخدمة في تأسيس العمل الفني مثل: الاسفنج، الغراء الأبيض، الورنيش، ألوان أكريليك، ورق السنفرة وكذلك كيفية تأسيس السطح لتهيئة العمل قبل تنفيذ فن الديكوباج.</p>							
						7	أميز بين أنواع الأسطح المناسبة لفن الديكوباج مثل الخشب، الزجاج، المعادن، الورق المقوي، الفخار.
						8	أمتلك أساسيات تأسيس أسطح العمل الفني .
						10	أستخدم مادة الجيسو أو البرايمر في تأسيس العمل الفني.
						11	أميز بين أنواع ودرجات ورق السنفرة.
						12	أسنفر سطح العمل قبل تأسيس العمل.
						13	أنظف القطعة المراد تزيينها وخلوها من الغبار أو العيوب قبل البدء بالعمل.
<p>مهارة التلوين ودمج الألوان: امتلاك مهارة التلوين واستخدام ألوان الأكريليك ومعرفة خصائصها والقدرة على دمج الألوان مع قصاصات الديكوباج.</p>							
						15	أميز بين خصائص ألوان الأكريليك
						16	أجيد مهارة التلوين بألوان الأكريليك
						17	أجيد استخدام فراشي التلوين بأحجامها المختلفة.
						18	أدمج ألوان الأكريليك مع بعضها البعض.
<p>مهارة تصميم ورق الديكوباج: القدرة على تصميم أشكال خاصة لفن الديكوباج وتوظيفها في أوراق تناسب فن الديكوباج أو ورق السندوتش.</p>							
						19	أميز بين أنواع الورق المستخدم في فن الديكوباج
						20	استخدم ورق الأزرق في أعمال فن الديكوباج
						21	استخدم المحارم الورقية المزخرفة والقصاصات الورقية في أعمال فن الديكوباج
						22	استخدم ورق A4 في أعمال فن الديكوباج

							23	أستطيع الطباعة على ورق السندوتش وتوظيفها بأعمال فن الديكوباج
مهارة قص وتثبيت أعمال فن الديكوباج: وتتمثل بالقدرة على قص الأعمال الفنية بدقة ، وتثبيتها باستخدام أنواع الغراء المناسبة لقصاصات فن الديكوباج ، والقدرة على استخدام تقنيات تخفي العيوب والتعرجات كأنها قطعة مرسومة من ضمن العمل.								
							25	أحدد الصور والقصاصات المراد أستخدامها.
							26	أقص الصور بدقة باستخدام المقص خلال تجهيزها.
							27	أرتب الصور على القطعة قبل اللصق لتخيل التصميم النهائي والحصول على أفضل تنسيق للصور .
							28	ألصق الصور في مكانها باستخدام الغراء بكمية مناسبة لحجم كل صورة.
							30	أثبت الصور على السطح باستخدام أصابعي من الداخل إلى الخارج أو من المنتصف إلى الأطراف لتفريغ الهواء.
							31	أستخدم اسفنجة رطبة قليلاً لمسح أي غراء فائض دون المساس بالصور .
							32	أخفي حافة الورقة البيضاء باستخدام ألوان تتطابق مع الخلفية.
مهارة الإخراج الفني وحماية العمل: وتتمثل بالقدرة على إخراج العمل الفني بأجمل صورة ومعالجة أي عيب وكذلك حماية العمل باستخدام الورنيش بأنواعه المختلفة.								
							33	أعالج أي فقاعات هوائية أو تعرجات تظهر في ورق الديكوباج.
							35	أضع طبقة من الورنيش على سطح الصور واتركه حتى يجف تماماً.

							36	أستخدم الورنيش المناسب لسطح العمل الفني.
							37	استخدم خامات متنوعة لإخراج العمل الفني بطريقة جمالية مثل (الجبس، الكرتون)
							38	أستخدم مواد بديلة للحفاظ على العمل الفني مثل ورنيش مواد البناء أو الواكس الشمعي.
							39	أوظف فن الاستنسل في إخراج أعمال فن الديكوباج
							40	أستخدم فن التعتيق في أعمال فن الديكوباج
							41	أستخدم فن التشققات في أعمال فن الديكوباج

ثالثاً: مقياس التفكير البصري

✓ التفكير البصري: ويعرف بأنه قدرة الطالب على التعامل مع المواد المحسوسة وتمييزها بصرياً بحيث تكون له الدرة على إدراك العلاقات المكانية وتفسير المعلومات وتحليلها، كذلك تفسير الغموض واستنتاج المعنى بها.

✓ مهارات التفكير البصري: مجموعة من الكفايات التي تمكن الطالب من فهم وتفسير الصور والرموز والأشكال البصرية والأشياء التي يتعرض لها في البيئة التي يعيش فيها.

التعديل المقترح	الصياغة اللغوية		الانتماء للمحور		الملائمة للبيئة		الفقرات	م
	مناسبة	بلي	لا تنتمي	تنتمي	بلي	ملائمة		
البعد الأول/ مهارة التعرف على الشكل ووصفه: تعني قدرة المتعلم على القراءة البصرية من خلال تحديد أبعاد طبيعة الأشكال والعناصر المستخدمة في تنفيذ الأعمال الفنية.								
							1	أتعرف على الأشكال من خلال أبعادها.
							2	أصف الأشكال الفنية من خلال مظاهرها العام.

							3	أستطيع تميز العناصر والخلفية للأشكال الفنية التي أراها.
							4	أستطيع وضع عنوان للأشكال الفنية التي أراها.
							5	أستطيع تميز العناصر المتقاربة والعناصر البعيدة.
							6	أجيد معرفة العناصر والأشكال البارزة في الأعمال الفنية.

البعد الثاني/ مهارة تحليل الشكل: تعني قدرة المتعلم على رؤية العلاقات في الشكل أو الصور البصرية المستخدمة في تنفيذ العمل الفني وتحديد خصائصها وتصنيفها.

							1	أدرك العلاقات بين الأشكال الفنية
							2	أحدد خصائص العلاقة بين الأشكال الفنية
							3	أصنف الأعمال الفنية بحسب مكوناتها الأساسية.
							4	أتصور الأشكال الفنية قبل البدء بها.
							5	أستطيع فهم التفاصيل الدقيقة في الشكل قبل تنفيذه.
							6	أجيد تجزئ الشكل البصري إلى مكوناته الأساسية

البعد الثالث/ مهارة ربط العلاقات في الشكل: تعني قدرة المتعلم على رؤية العلاقات بين عناصر العمل الفني والربط بين تلك العناصر وإدراك التوافقات والاختلافات فيما بينها.

							1	أربط بين العناصر الموجودة في الشكل الفني
							2	أستطيع ربط الشكل بالمفاهيم العامة
							3	أحدد العلاقة بين الألوان والأشكال في الأعمال الفنية.
							4	أميز بين أوجه الشبه والاختلاف في الأعمال الفنية.

							5	أميز بين الأفكار الفنية الجديدة والتقليدية.
البعد الرابع/ مهارة إدراك وتفسير الغموض: تعني قدرة المتعلم على تجزئة الشكل البصري لمكوناته الأساسية، وتوضيح الفجوات والاختلافات في العلاقات بين العناصر المكونة للعمل الفني.								
							1	أستطيع تفسير كل جزئية من جزئيات الشكل الفني الذي أراه
							2	أستطيع كشف الأخطاء في الأعمال الفنية
							3	أحدد مدى التناسق والتناغم بين الألوان المستخدمة بالأعمال الفنية.
							4	أستطيع تجميع المعلومات حول أجزاء الشكل الفني الذي أراه.
							5	أستطيع معرفة نوع التقنية الفنية المستخدمة في العمل الفني المعروض.
البعد الخامس/ مهارة استخلاص المعاني: القدرة على استنتاج معاني جديدة، والتوصل إلى أشكال ورسومات وعناصر ومفردات وأفكار فنية جديدة من خلال الشكل المعروض.								
							1	أستنتج أفكار فنية جديدة من أعمال الفني المنجزة.
							2	أتوصل إلى أشكال جديدة من خلال الشكل المعروض.
							3	أتعرف على نوع الخامات المستخدمة من خلال الأعمال الفنية المعروضة.
							4	أجيد معرفة نوع تقنية العمل في الأعمال الفنية المعروضة ومحاكتها في أعمال الفني
							5	أجيد استخلاص درجة الألوان في الأعمال الفنية المعروضة
							6	استخلص العناصر البارزة في العمل الفني.

ملحق (2)

الصورة النهائية لأدوات الدراسة

الأخوة الطلبة والطالبات الكرام،

تقوم الباحثة الباحث بإجراء دراسة بعنوان مهارات فن الديكوباج وعلاقتها بالتفكير البصري لدى طلبة التربية الفنية بالجامعات العمانية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم هذا المقياس، لذا يرجى منكم التفضل بالإجابة عن جميع الفقرات بكل صدق، علماً بأن المعلومات الواردة في المقياس سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وسيتم الاحتفاظ بها بكل سرية.

مع خالص شكري وتقديري لتعاونكم.

أولاً/ البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر أنثى
- العمر: أقل من 20 سنة من 21 الى 30 سنة من 31 الى 40 سنة أكثر من 40 سنة
- الجامعة:
- المعدل التراكمي:

ثانياً/ درجة معرفة واستخدام فن الديكوباج

أستخدم فن الديكوباج بدرجة					أعرف فن الديكوباج بدرجة				
قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً

ثالثاً / مهارات فن الديكوباج

#	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
مهارة تحليل الشكل						
1	أتصور التصميم المناسب قبل توظيفه في فن الديكوباج					
2	أحل أعمال فن الديكوباج.					
3	اقتبس الأفكار الفنية من الخامات القابلة للتدوير مثل كروت المعايذة، وصور المجلات، والإعلانات وغيرها.					
4	أفسر التقنيات والتأثيرات الخارجية في أعمال فن الديكوباج					
5	أحدد الخامات المستخدمة في أعمال فن الديكوباج من الأشياء التي تتواجد بالمنازل مثل الأواني، الأكواب، المرايا وغيرها.					
6	أبحث عن الصور المناسبة لفن الديكوباج.					
مهارة تأسيس سطح العمل						
7	أميز بين أنواع الأسطح المناسبة لفن الديكوباج مثل الخشب، الزجاج، المعادن، الورق المقوي، الفخار.					
8	أمتلك أساسيات تأسيس أسطح العمل الفني .					
10	أستخدم مادة الجيسو أو البرايمر في تأسيس العمل الفني.					
11	أميز بين أنواع ودرجات ورق السنفرة.					
12	أسنفر سطح العمل قبل تأسيس العمل.					
13	أنظف القطعة المراد تزيينها وخلوها من الغبار أو العيوب قبل البدء بالعمل.					
مهارة التلوين ودمج الألوان						
15	أميز بين خصائص ألوان الأكريليك					
16	أجيد مهارة التلوين بألوان الأكريليك					
17	أجيد استخدام فراشي التلوين بأحجامها المختلفة.					

					18	أدمج ألوان الأكريليك مع بعضها البعض.
						مهارة تصميم ورق الديكوباج
					19	أميز بين أنواع الورق المستخدم في فن الديكوباج
					20	استخدم ورق الأزرق في أعمال فن الديكوباج
					21	استخدم المحارم الورقية المزخرفة والقصاصات الورقية في أعمال فن الديكوباج
					22	استخدم ورق A4 في أعمال فن الديكوباج
					23	أستطيع الطباعة على ورق السندوتش وتوظيفها بأعمال فن الديكوباج
						مهارة قص وتثبيت أعمال فن الديكوباج
					25	أحدد الصور والقصاصات المراد استخدامها.
					26	أقص الصور بدقة باستخدام المقص خلال تجهيزها.
					27	أرتب الصور على القطعة قبل اللصق لتخيل التصميم النهائي والحصول على أفضل تنسيق للصور.
					28	ألصق الصور في مكانها باستخدام الغراء بكمية مناسبة لحجم كل صورة.
					30	أثبت الصور على السطح باستخدام أصابعي من الداخل إلى الخارج أو من المنتصف إلى الأطراف لتفريغ الهواء.
					31	أستخدم اسفنج رطبة قليلاً لمسح أي غراء فائض دون المساس بالصور.
					32	أخفي حافة الورقة البيضاء باستخدام ألوان تتطابق مع الخلفية.
						مهارة الإخراج الفني وحماية العمل
					33	أعالج أي فقاعات هوائية أو تعرجات تظهر في ورق الديكوباج.
					35	أضع طبقة من الورنيش على سطح الصور وأتركه حتى يجف تماماً.
					36	أستخدم الورنيش المناسب لسطح العمل الفني.

					37	استخدم خامات متنوعة لإخراج العمل الفني بطريقة جمالية مثل (الجبس، الكرتون)
					38	أستخدم مواد بديلة للحفاظ على العمل الفني مثل ورنيش مواد البناء أو الواكس الشمعي.
					39	أوظف فن الاستنسل في إخراج أعمال فن الديكوباج
					40	أستخدم فن التعتيق في أعمال فن الديكوباج
					41	أستخدم فن التشققات في أعمال فن الديكوباج

رابعاً: مقياس التفكير البصري

#	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	البعد الأول/ مهارة التعرف على الشكل ووصفه					
1	أتعرف على الأشكال الفنية من خلال أبعادها.					
2	أصف الأشكال الفنية من خلال مظهرها العام.					
3	أميز العناصر والخلفية للأشكال الفنية.					
4	أستطيع وضع عنوان للأشكال الفنية التي أراها.					
5	أميز العناصر المتقاربة والمتباعدة في التصميم الفني.					
6	أجيد معرفة العناصر والأشكال البارزة في الأعمال الفنية.					
	البعد الثاني/ مهارة تحليل الشكل					
7	أدرك العلاقات بين عناصر الأشكال الفنية					
8	أحدد خصائص عناصر الأشكال الفنية					
9	أصنف الأعمال الفنية بحسب مكوناتها الأساسية					
10	أتصور الأشكال الفنية قبل البدء بها.					
11	أجيد فهم التفاصيل الدقيقة في الشكل قبل تنفيذه					
12	أجيد تجزئة الأشكال والصور البصرية إلى مكوناتها الأساسية.					

					البعد الثالث/ مهارة ربط العلاقات في الشكل
					13 أربط بين العناصر الموجودة في الشكل الفني
					14 أربط الشكل بالمفاهيم العامة الحياتية.
					15 أحدد العلاقة بين الألوان والأشكال في الأعمال الفنية.
					16 أميز بين أوجه الشبه والاختلاف في الأعمال الفنية.
					17 أميز بين الأفكار الفنية الجديدة والتقليدية.
					البعد الرابع/ مهارة إدراك وتفسير الغموض
					18 أفسر كل جزئية من جزئيات الشكل الفني الذي أراه.
					19 أكتشف الأخطاء في الأعمال الفنية
					20 أحدد مدى التناسق والتناغم بين الألوان المستخدمة بالأعمال الفنية.
					21 أستطيع تجميع المعلومات حول أجزاء الشكل الفني الذي أراه.
					22 أحدد نوع التقنية الفنية المستخدمة في العمل الفني المعروض.
					البعد الخامس/ مهارة استخلاص المعاني
					23 استنتج أفكار فنية جديدة من أعمال الفني المنجزة.
					24 أتوصل الى أشكال جديدة من خلال الشكل المعروض.
					25 أتعرف على نوع الخامات المستخدمة بالأعمال الفنية المعروضة.
					26 أطور تقنية العمل في أعمال الفني.
					27 أجدد تحديد معنى الألوان في الأعمال الفنية المعروضة
					28 استخلص مدلول العناصر البارزة في العمل الفني.

ملحق (3)

قائمة محكمي أدوات الدراسة

م	الاسم	المؤهل العلمي	المسمى الوظيفي	جهة العمل
1	د.نهاد الحسيني	دكتوراه	أستاذ مشارك	الكلية العلمية للتصميم
2	د.نجلاء السعدي	دكتوراه	استاذ مشارك بقسم التربية الفنية	جامعة السلطان قابوس
3	د.سلمان الحجري	دكتوراه	استاذ مشارك بقسم التربية الفنية	جامعة السلطان قابوس
4	د.جوخة الصوافي	دكتوراه	أستاذ الارشاد النفسي المشارك	جامعة الشرقية
6	د.ايمن السمري	دكتوراه	استاذ مساعد بقسم التربية الفنية	جامعة السلطان قابوس
7	د.اسلام هيبه	دكتوراه	استاذ مساعد بقسم التربية الفنية	جامعة السلطان قابوس
8	د.محمد هارون	دكتوراه	استاذ مساعد بقسم التربية الفنية	جامعة السلطان قابوس
9	د.قيس بن عبدالله الصالحي	دكتوراه	أستاذ الخزف المساعد	جامعة السلطان قابوس
10	د.رحمة الراشدية	دكتوراه	أستاذ مساعد - تصميم المواد الإعلامية	الكلية العلمية للتصميم
11	أ.عابد عبيد	بكالوريوس	محاضر - فنون تشكيلية	الكلية العلمية للتصميم